

مقرر

جغرافية العالم الجديد

الفرقة الثالثة - تعليم أساسي - شعبة الدراسات الاجتماعية

أستاذ المقرر

أ. د/ ابراهيم دسوقي محمود

د/ أحمد سعيد أحمد علي

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية الآداب بقنا

العام الجامعي

2023 / 2022 م

بيانات أساسية

الكلية: التربية

الفرقة: الثالثة

التخصص: أساسي – دراسات اجتماعية

عدد الصفحات: 152

القسم التابع له المقرر: قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية الآداب بقنا

الرموز المستخدمة

فيديو للمشاهدة.



نص للقراءة والدراسة.



رابط خارجي.



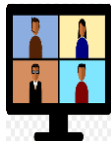
أسئلة للتفكير والتقييم الذاتي.



أنشطة ومهام.



تواصل عبر مؤتمر الفيديو.



المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| 5 | تمهيد |
| 6 | الفصل الأول : الجغرافيا الإقليمية "المضمون والمنهج" |
| 13 | الفصل الثاني : اكتشاف العالم الجديد واعماره |
| 32 | الفصل الثالث : قارة أمريكا الشمالية |
| 43 | الفصل الرابع : الولايات المتحدة الأمريكية |
| 67 | الفصل الخامس : الزواج ومشكلة التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة الأمريكية |
| 82 | الفصل السادس : الولايات المتحدة الكندية |
| 93 | الفصل السابع : قارة أمريكا اللاتينية |
| 104 | الفصل الثامن : نماذج من دول قارة أمريكا اللاتينية |
| 126 | الفصل التاسع : الاقيانوسيا (استراليا وجزر المحيط الهادي) |
| 152 | المراجع |

الصور والأشكال

- شكل (1) أهم الرحلات الكشفية لقارة أمريكا الشمالية
- شكل (2) خريطة أمريكا الشمالية الطبيعية.
- شكل (3) الاقاليم المناخية في أمريكا الشمالية
- شكل (4) الاقاليم النباتية في قارة أمريكا الشمالية
- شكل (5) خريطة الولايات الأمريكية
- شكل (6) النطاقات الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية
- شكل (7) الموارد المعدنية في الولايات المتحدة الأمريكية

شكل (8) الأقاليم الصناعية في الولايات المتحدة الأمريكية

شكل (9) التركيز الزنجي في الولايات المتحدة الأمريكية

شكل (10) أمريكا الجنوبية سياسية

شكل (11) خريطة جمهورية الأرجنتين

شكل (12) الأرجنتين

شكل (13) شيلي

شكل (14) الكشوف الجغرافية في قارة أستراليا والمحيط الهادي

شكل (15) أستراليا وجزر المحيط الهادي

شكل (16) الرياح والتساقط في أستراليا

شكل (17) كثافة السكان في أستراليا

شكل (18) نيوزيلندا

الفديو

تمهيد

يعتبر الأوروبيون "كريستوف كولومبوس" الرحالة الإيطالي أول من اكتشف العالم الجديد، ولكن الحقيقة أن أمريكا كانت معروفة منذ زمن بعيد، وهذا ما وضحته الباحثة الألمانية "هاينكه زودهوف" في كتابها (معذرة كولمبوس، لست أول من اكتشف أمريكا)، حيث قالت:

".....معذرةً يا كولومبوس، أنت لم تكن الأول، ولم تكن أمريكا تنتظر بكراً غير مكتشفة، بل عرفت شواطئها قبلك بعضاً من بحارة العالم القديم. إنها النجوم نفسها التي اهتديت بها ونفس التيارات البحرية التي استخدمتها، ونفس الرياح التي قادتك عبر الأطلسي؛ هي نقلت قبلك بزمن بعيد بحارةً لم تكن سفنهم أقل شأناً في البحر من سفينتك (سانتا ماريا)....."

الفصل الأول
الجغرافيا الإقليمية
(المضمون والمنهج)



الجغرافيا الإقليمية، فرع من فروع علم الجغرافيا، تشمل دراستها كل الظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية معاً في إطار مساحة معينة من سطح الأرض أو وحدة مكانية واحدة من الإقليم، ولا تعد الجغرافيا الإقليمية قسماً من أقسام الجغرافيا فحسب بل هي منهجاً وطريقةً للدراسات الجغرافية المتخصصة ، حيث تركز علي تقسيم العالم إلي وحدات جغرافية متشابهة في جل أو بعض الظواهر الطبيعية من موقع و سطح ومناخ ونبات..، أو حتى تشابهاً بشرياً وحضارياً ويمكن أن يدرس الإقليم علي أساس أنه وحدة طبيعية أو حضارية متشابهة أو حتى شبه متشابهة .



تدرس الجغرافيا الإقليمية الإقليم كجزء من سطح الأرض يتميز بظواهر مشتركة وبتجانس داخلي يميزه عن باقي الأقاليم، ويتناول الجغرافي المختص -حينذاك- كل الظواهر الطبيعية والبشرية في هذا الإقليم بقصد فهم شخصيته وعلاقاته مع باقي الأقاليم، والخطوة الأولى لدراسة ذلك هي تحديد الإقليم على أسس واضحة، وقد يكون ذلك على مستوى القارة الواحدة أو الدولة الواحدة أو على مستوى كيان إداري واحد، ويتم تحديد ذلك على أساس عوامل مشتركة في منطقة تلم شمل الإقليم، مثل العوامل الطبيعية المناخية و السكانية والحضارية.



وقد يُطبق المنهج الإقليمي علي دولة ما ، ويسمي حينئذ المنهج الإقليمي النوعي Specific ، أو يُتخذ العالم أساساً للدراسة ، وهذا هو المنهج الإقليمي العالمي أو الشامل Generic المتجانس في صفات المناخ والنبات ... الخ .

والمعروف أن سطح اليابسة يتكون من مناطق أو نطاقات تتشابه أو تختلف في موقعها أو سطحها أو مناخها ، فهناك الإقليم المناخي : وهو الذي له صفات مناخية مميزة ينفرد بها عن غيره ، كإقليم مناخ البحر المتوسط ، وإقليم المناخ السوداني ، وهناك أيضاً الإقليم النباتي : ذى النباتات المميزة عن غيره كإقليم الغابات الاستوائية ، وإقليم شجيرات البحر المتوسط الدائمة الخضرة ، وهناك الإقليم الطبيعي : وهو الذي يتميز بموقع و سطح ومناخ ونبات معين، يتميز به عن غيره كإقليم البحر المتوسط ، والإقليم الجزري (القريب من البحر) أو الإقليم القاري (فى قلب القارات) أو الإقليم الاستوائي بخصائصه المميزة ، أو الصيني ، أو غرب أوروبا، وكذلك الأقاليم البشرية والحضارية المميزة..... الخ .



تهدف الدراسة الإقليمية بصورة أساسية على توضيح و إبراز الحقائق وتعميق إدراكنا للعلاقات المكانية المختلفة بين الطبيعة والإنسان في مختلف نشاطاته، وتبسيط حقائق معقدة إلى حد ما وذلك عن طريق تقسيم العالم إلى أجزاء أبسط لتسهيل الدراسة وتعميق الفكر فى ذات الوقت.



فالأقاليم الجغرافية حقائق موجودة فعلاً على سطح الأرض وتخضع للملاحظة والملاحظة، وبالتالي فإن عملية تقسيم العالم إلى أقاليم تسهل الحصول على المعرفة الأقرب للصواب وتنظم المعلومات الغزيرة ، ولذلك يخطئ بعض الباحثين حين يقولون أن الأقاليم لا وجود لها إلا في ذهن الباحث ، بل نادى آخرون برفض فكرة الإقليمية كليةً على أساس أن فكرة الإقليمية غير علمية حتى أنهم ذكروا أن تقسيم العالم إلى قارات أمر مفتعل .

ولكن مما يخفف من هذا النقد أن الجغرافيا الإقليمية لا تلجأ إلي تقسيمات صغيرة لتجميع التشابه في إقليم واحد حيث لا يوجد تشابهاً مطلقاً على الإطلاق، وأنه لا داعي لهذه الصرامة بعدم التقسيم فنههم جانباً مهماً من الدراسات الجغرافية، فهناك علماء جغرافيا آخرون اهتموا بهذا التقسيم وأخرجوا علم الجغرافيا الإقليمية إلي الوجود علي الرغم من الاعتراضات الموجهة لهذا المنهج.



تعد فكرة تقسيم العالم إلي أقاليم فكرة قديمة، ومع أن بعض الكتاب القدماء قسموا العالم إلي وحدات سياسية تلك الوحدات التي لم تُعرف لها حدود معينة إلا في العصور الحديثة حيث خطت كل وحدة بحدود معلومة علي خرائط، تضم هذه الوحدات أو الدول شعوباً تتفق أو تختلف لغة أو عرقاً أو ديناً، فمثلاً تطرق بعض جغرافي الإغريق لتقسيم العالم إلي وحدات أو نطاقات مناخية .

سار العلماء العرب والمسلمون علي نهج فلاسفة الإغريق وأطلقوا علي هذا النوع من الدراسة الجغرافية اسم تقويم البلدان، وحملت كتبهم الإقليمية أسماء مثل : كتاب البلدان للهمذاني ، والمسالك والممالك لابن خردادبة ، وأحسن التقاسيم لمعرفة الأقاليم للمقدسي ، وصورة الأرض لابن حوقل ، ومروج الذهب للمسعودي ، ومعجم البلدان لياقوت الحموي ويلاحظ أن الجغرافيا العربية اهتمت بالتقسيم الإقليمي بل إن كلمة الإقليم نفسها ليست إلا تقريباً لكلمة "Climate" الإغريقية أو المناخ بالعربية والتي حُورت فيما بعد .



ومشكلة التقسيم الإقليمي للعالم، وأسس هذا التقسيم ، هي أهم مشكلة يقابلها الإقليميون ، وإذ أمكن حل هذه المشكلة، فإن مشكلة أخرى تواجه الباحث، وهي مشكلة تحديد الإقليم نفسه إذ يلاحظ تدرج الصفات الإقليمية خصوصاً إذا كانت علي أساس مناخي أو نباتي أو تضاريسي تدرجاً كبيراً من إقليم إلي آخر، بحيث تتداخل الأقاليم و تتعاقب إقليمياً بعد آخر .

يركز التصنيف الإقليمي على أوجه التشابه بين الأقاليم المتباعدة في قارات العالم المختلفة، ولا تربطها إلا بعض وجوه الشبه – وإن كانت جوهرية – كالتشابه المناخي والنباتي والتضاريسي ، إلا أنها تمثل شخصية الإقليم : فمثلاً ما هي أوجه التشابه التي تربط صحراء الجزيرة العربية بصحراء شيلي ؟ هي مجرد الصفة الصحراوية ؟ والتشابه في دوائر العرض بالنسبة لمناطق الضغط وهبوب الرياح ؟ فالجغرافي يجعل من صفة الصحراوية في بلاد العرب أو الصحراء الكبرى نقطة بدء ثم يكون صوراً إقليمية كاملة لكل من هذين الإقليمين، لا رابطة بينهما وبين صحراء شيلي ، وشتان بين هذه الصحراء وتلك ، فلكل إقليم مميزاته المناخية والنباتية والتضاريسية ، ومميزاته التي اكتسبها من موقعه الجغرافي .

تتعدد طرق وأساليب الدراسة الإقليمية: فمثلاً حاول "كارل ريتير Ritter" تقسيم العالم علي أساس تشابه الظاهرات المناخية فقط ، ثم جاء "هنتنر Hittnar" والذي قسم العالم علي أساس عناصر جغرافية متعددة (مناخ ، نبات ، تضاريس...).

أما "هربرتسون Herbertson" فابتدع طريقة جديدة للتقسيم والتصنيف الإقليمي هي إيجاد أقاليم ، بصرف النظر عن الترابط المكاني واعتبرها نماذج يدخل تحتها المتشابه بحسب القواعد التي وضعها في أية قارة من قارات العالم ، وبذلك قدم هربرتسون منهج البحث التركيبي ، ثم تلا ذلك ظهور منهج البحث التحليلي علي يد "روكسبي Roxby " والذي يعد من أهم مناهج البحث في الجغرافيا الإقليمية.



تبلورت طريقة البحث في الجغرافية الإقليمية في التحليل والتركيب، عن طريق تحليل الأقاليم الكبرى إلي أقاليم صغرى، تنتشابه في عدة ظاهرات جغرافية أدمجت معاً في إقليم أكبر ، ثم تتداخل هذه الأقاليم الكبرى لتكوّن أو تركّب أقاليم كبرى وهكذا.....

وقد لجأت عديد من المدارس الحديثة في الجغرافية الإقليمية إلي تقسيم العالم إلي أقاليم اقتصادية متفاوتة، فمثلاً تم تقسيم العالم إلى :

العالم الأول . First World .العالم الثاني . Second World .والعالم الثالث Third World. وهذا تصنيف اقتصادي تنموي بحث، أو تقسيم العالم جغرافياً أو حضارياً بين الشرق و الغرب وهكذا ، مع التأكيد علي توضيح الاختلافات الإقليمية والمكانية بين الأقاليم الداخلية والخارجية.

فالجغرافيا الإقليمية إذن هي إحدى الإضافات الجغرافية ومن أهم فروعها بل من أبرز أقسامها فعاليةً فهي تبرز شخصية الأقاليم الذي نتحدث عنها ، وتوضح معالمها الأساسية التي تميزها عن بقية أقاليم العالم الأخرى .



- من أهم تعريفات الجغرافيا الإقليمية (1) (2) (3).....
- ما هي أهم مراحل تطور علم الجغرافيا الإقليمية؟
- أهم الاتجاهات الحديثة في دراسة الجغرافيا الإقليمية تتمثل فيما يلي.....
- من أهم مناهج البحث في الجغرافيا الإقليمية. (1) (2) (3).....

الفصل الثاني

اكتشاف العالم الجديد

وإعمارہ



كان الإنسان الأوروبي قبل النهضة الأوروبية يعيش في ظلام دامس وجهل مطبق لدرجة أن تلك العصور سميت بعصور الظلام، وكانت الكنيسة يومها تحتكر مصادر العلم، فقامت بمنعها عن الشعوب، خاصة تلك المصادر التي تخالف آراءها أو تدعوا لمعتقد غير الذي تحمله، فاستطاعت بذلك استغلال الناس لمصلحتها، فكان هذا سببا لانتشار الجهل والفقر والحروب. في القرن الخامس عشر وبعد سقوط القسطنطينية وهجرة العلماء البيزنطيين إلى إيطاليا، عرفت إيطاليا بداية عصر جديد وهو عصر النهضة الذي عرف تطورا كبيرا في مجال الفنون والعمارة والفكر والفلسفة والجغرافيا.



ساعد هذا التطور العلمي في صناعة سفن كبيرة قادرة على خوض البحار واكتشاف العالم، ولعدة أسباب ودوافع، ركب الأوروبيون البحر وسعوا لاكتشاف أراضي أخرى في العالم كانت مجهولة، فسميت هذه الرحلات بالكتشوف الجغرافية، وتعد الفترة من 1420-1621 فترة الازدهار للكتشوف الجغرافية، في هذه الفترة نشط الأوروبيون في كشف مناطق عديدة من العالم، وأصبح في مقدورهم الإبحار في أي مسطح مائي والعودة مرة أخرى إلى مواطنهم.



يمثل سكان الأمريكتين خليطاً من عدة أجناس بشرية متنوعة منها المغولي والأوروبي والزنجي وإن كان الهنود الأميركيين (الحمري) هم سكان البلاد الأصليين، حيث وصل الأوروبيون بعد قرون طويلة بدأت في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي ، ثم تلى ذلك وفود الزنوج للعمل في زراعة الدخان والقطن ، وقد أثرت ظروف البيئة الجغرافية في استيطان هذه العناصر ، فبينما كُيف الهنود الحمري حياتهم مع هذه الظروف ، طوع الأوروبيون أيضاً البيئة لأغراضهم واستغلوها أحسن استغلال.


طرق تعمير الأمريكتين

جاء تعمير الأمريكتين عبر ثلاثة طرق رئيسية هي:

- طريق الشمال الشرقي حيث تتصل أمريكا الشمالية بأوروبا عبر أرخبيل المحيط القطبي الشمالي ، وتتمثل نقاط الاتصال هذه في مجموعات الجزر الواقعة بينهما مثل جزر فارو وجرينلاند وآيسلندا .

- من ناحية الشمال الغربي حيث تتصل أمريكا الشمالية بآسيا عن طريق مضيق بيرنج وأرخبيل أولشيان.

- وهناك نقطة ثالثة تقترب عندها الأمريكتان من العالم القديم وهي شرق أمريكا الجنوبية عند رأس ساوروك في البرازيل بغرب أفريقيا ، ويجب أن الملاحظة أن الاتصال عبر هذه النقطة صعب المنال بسبب البعد المكاني ، وفصل المحيط الأطلنطي بمياهه الشاسعة بينهما ، وإن كان هذا القرب النسبي له أثره علي تعمير الأمريكتين في العصور الحديثة عندما نقل الأوروبيون الزنوج إلي الأمريكتين .

 يختلف الطريق الذي جاء منه الهنود الأمريكيون (الأصليون) عن الطريق الذي وفد منه الأوروبيين ، فالأوائل جاءوا من طرق القارة الشمالية الغربية وتحركوا جنوباً وشرقاً علي طول حافات الكورديليرا الغربية والكتل القارية الصلبة والسواحل ، كما تقدموا نحو المنخفضات الداخلية من الشمال إلي الجنوب، وتؤكد الأدلة علي أنهم وصلوا إلي هضاب

المكسيك وجواتيمالا وبوليفيا وبيرو جنوباً، وإلى نهر يوكن وماكنزي شمالاً، وإلى نهر سانت لورنس شرقاً والميسوري والميسيسيبي في الوسط وذلك علي طول الطرق الطبيعية الرئيسية .

فالأوروبيين جاءوا فوق قاعدة المحيط الأطلسي الواسعة وكان الغرب الأمريكي هدفهم منذ خروجهم من أوطانهم ، واستمر الغرب هدفهم حتى بعد استقرارهم في شمال شرقي أمريكا الشمالية ، فعبروا من الشرق إلي الغرب مخترقين جبال الأبلاش والروكي والسلاسل الساحلية حتى وصلوا إلي سواحل المحيط الباسيفيكي ، كما تحركوا صوب الوسط والشمال ووصلوا إلي مصاعد نهر سنت لورنس والبحيرات العظمي ، وتتبعوا النهر حتى المصب متجهين من قلب القارة إلي أطرافها عكس الطرق المألوفة وقد استطاعوا أن يتغلبوا علي المصاعب الطبيعية ، واتخذوا من الأنهار والممرات الجبلية طرقاً لهم .

ويمكن أن نلخص التناقضات بين استقرار كل من الهنود الأصليين والأوروبيين فيما



يلي :

- 1- أن الهنود الأمريكيين (الاحمر) هاجروا من قارة آسيا إلي أمريكا الشمالية في نهاية العصر الجليدي عندما كانت الأحوال المناخية عرضةً للتغير ، بينما وصل الأوروبيون بعد استقرار المناخ في بداية العصور الحديثة ولذلك تعرض الهنود لظروف لمناخية شديدة القسوة لم يتعرض لها الأوروبيون .
- 2- واجه الهنود البيئة الطبيعية البكر وكانت مهمتهم اختيار مواضع استيطانهم فبحثوا عن الأنهار الصالحة للملاحة ، وعند منابع تلك الأنهار ومصباتها وأي المناطق التي

يمكن استغلالها ، أما الأوروبيون فقد كانوا أسعد حظا إذ وجدوا جميع الظروف مستقرة حتى مواقع الاستقرار والعمران .

3- جاء الهنود بدون أية تجربة وبأدوات فقيرة وبدائية ، ولم تكن لديهم الوسائل التكنولوجية والاقتصادية والسياسية في تحديد مقاييس استقرارهم ، فقد ظلوا يعيشون في فترة العصر الحجري حتى مجيء الأوروبيين ولكن هؤلاء كانت لديهم درجة كبيرة من المهارة العلمية والتكنولوجية وكانت لديهم القدرة في التعرف علي البيئة وتعديلها والتحكم فيها .


تعمير الأمريكتين

تأخر وصول الإنسان – أيا كان جنسه وسلالته – إلي الأمريكتين فترةً طويلة حيث أن الإنسان ظهر في العالم القديم أولاً وذلك أثناء العصر الجليدي البليوستوسيني ، وفي المناطق الواقعة جنوب الغطاءات الجليدية التي كانت تغطي شمال أوراسيا ، ولم يصل الإنسان إلي مناطق التندرا الأوراسية إلا بعد العصر الحجري القديم الأعلى عندما استطاع أن يصنع الأدوات والأسلحة والثياب والخيام ويحسن وسائل الصيد ، وفي نهاية هذا العصر وصل إلي سيبيريا ومنها إلي أمريكا الشمالية عبر مضيق بيرنج.

وقد وصل أول إنسان إلي أمريكا الشمالية في العصر الجليدي المعروف بعصر ويسكونسن (يناظر عصر فيرم في أوروبا⁽¹⁾) .

(1) يُقسم العصر الجليدي في أوروبا إلي أربعة عصور ثانوية اتخذت مسميات محلية (جنز، مندل، رس، فرم)، وكان يفصل بين كل عصر جليدي في فترة دقيقة يتراجع فيها الجليد .

وقد تعرض المهاجرون الأوائل لموجات تقدم الجليد، ولهذا سرعان ما تحركوا جنوباً حتى وصلوا إلي كاليفورنيا وفلوريدا، وبعد تفهقر الجليد انتشر المهاجرون في مساحات أوسع، وقد اكتشفت بقايا هياكل عظيمة في أمريكا الشمالية في ولاية مينيسوتا أطلق عليها اسم " إنسان مينيسوتا " وهو مرتبط بالظمي الجليدي الذي يرجع إلي أواخر عصر البلايوستوسين .

 وفد الهنود الأصليون لأمريكا عبر مضيق بيرنج واتجه معظمهم جنوباً فيما عدا جماعات صغيرة تحركت شرقاً علي طول سواحل شمال القارة وعبر نهري يوكن وماكنزي إلي براري كندا، وهذه المجموعة هي التي تمثل الآن جماعات الإسكيمو التي تعيش في هذه المناطق حتى الوقت الحاضر .

أما بقية الهنود فقد تركز معظمهم في غرب القارة بالقرب من طريق هجرتهم الرئيسي في الشمال الغربي وأقاموا حضارات عظيمة مثل "الآزتك" في المكسيك و"الإنكا" في بيرو وبوليفيا و"المايا" في شبه جزيرة يوكتان بالقرب من برزخ قناة بنما، وقد نشأت الحضارتان الأولى والثانية في ظروف مماثلة للظروف التي نشأت فيها الحضارة المصرية القديمة وحضارة بلاد الرافدين أي في الإقليم الجاف وشبه الجاف معتمدةً علي الري، أما الحضارة الأخيرة فقد نشأت في الإقليم المداري، وقد انهارت هذه الحضارات بسرعة عند أول اتصال لها بالأوروبيين، وعلي الرغم أن بعض الهنود ما زالوا يعيشون في معسكرات منعزلة في كندا والولايات المتحدة إلا أن عددهم قليل ويكونون نسبة ضئيلة من جملة عدد السكان .

وقد كان لهجرة الهنود إلي أمريكا أثر كبير في تطورها فقد مهدوا الطريق وربطوا الأنظمة النهرية الكبرى، وأنشؤوا طرقاً للتجارة وأقاموا المدن، بل أن كثيراً من المدن الحديثة

في أمريكا الشمالية والوسطى أقيمت فوق مواقع الحواضر الهندية القديمة، كما ساعد تراثهم العظيم العناصر الأوروبية علي التأقلم السريع في المحيط الأمريكي، حيث كان لإبداعهم الخلاق أثره في استنباط محاصيل جديدة واستخدامات جديدة للأرض، وبالتالي جغرافية جديدة للقارة .



أما عن الهجرات الأوروبية فقد جاءت عن طريق الشمال الشرقي ، وساعد قرب المسافة علي هجرة بعض العناصر الأوروبية قبل مجيء الأوروبيين في العصر الحديث ، فقد ساعدت جزر المحيط القطبي - كما سبق ذكره، علي هجرة شعب الفايكنج Vikings (غزاة الشمال) إلي العالم الجديد حيث كانت هذه الجزر بمثابة نقط و ثوب إلي القارة ساعدت علي هجرة الفايكنج في القرنين التاسع والعاشر الميلاديين وقد استقروا في لبرادور وسواحل نيوانجلند بغرض صيد الأسماك ، وأقاموا في هذه المناطق حوالي أربعة قرون أي حتى القرن الثالث عشر من خلال استعمارهم للساحل الغربي لجزيرة جرينلند .

وعلي الرغم من الهجرات السابقة ظل العالم الجديد منعزلاً عن بقية أجزاء العالم حتى أواخر القرن الخامس عشر أو علي وجه التحديد حتى عام 1492م عندما وصل كريستوفر كولومبس عن طريق البحر وأقام أول صلات بين الأمريكتين وأوروبا .

على ذلك يمكن القول بأن المحيطين الهادي والأطلسي بمساحتهما الشاسعة قد فصلا بين حضارات الهنود المتقدمة في المكسيك وأمريكا الوسطى – وهما أبعد المناطق اتصالاً بالعالم القديم – وبين الشعوب المتقدمة في آسيا وأوروبا .



ومن أهم العوائق التي أخرت اتصال الأمريكتين بالعالم القديم هي أن أقصر نقط الاتصال بينهما سواء عن طريق جزر الأطلنطي أو مضيق بيرنج كلاهما لا يشجع علي الاتصال بسبب العواصف الشديدة والجليد ، فالهجرات الآسيوية الأولى (العناصر المغولية) كانت قادمة بهدف البحث عن بيئة أفضل ولم يجبرهم الجليد علي عودتهم إلي آسيا مرة أخرى ، والهجرات الأوروبية الأولى (شعب الفايكنج) فقد تراجعت كلها وعادت إلي أوروبا .

وحتى نهاية القرن 15 الميلادي لم تكن شعوب أوروبا قد تقدمت كثيراً في التكنولوجيا والعلوم لتعبر البحار الشمالية ، ولكن استطاع كل من الأسبان والبرتغال أن يقوموا بمحاولات في قهر البحار وذلك بسبب قربهم النسبي من الأراضي الجديدة ، وبسبب رغبتهم في البحث عن طريق جديد للوصول للهند ، وقادهم إلي الأمريكتين قوس جزر البحر الكاريبي الذي كان لهم بمثابة نقاط و ثوب وارتكاز ، كما ساعدتهم الرياح التجارية Easterlies بعد خروجهم من جنوب غرب أوروبا علي الإبحار غرباً حتى وصلوا إلي هذه الجزر، وفي طريق العودة ساعدتهم أيضاً الرياح العكسية Western و تيار الخليج حتى وصلوا إلي موانئهم في أوروبا .

أما الإنجليز والفرنسيون فقد وصلوا في فترات تالية ومن أولي رحلاتهم إلي العالم الجديد رحلة "كابوت" إلي نيوفوندلاند، ورحلة "كارتية" إلي حوض سانت لورنس، ولم يحالف هذه الرحلات النجاح بسبب وصولها إلي مناطق شديدة البرودة شتاءً، فمثلاً علي الرغم من اكتشاف جزيرة نيوفوندلاند عام 1497م إلا أنها لم تُستعمر إلا سنة 1910م، أما رحلات الأسبان فقد

كانت أسعد حظاً لأنهم أقاموا مستعمراتهم في المكسيك وحزر الهند الغربية الجنوبية أي مناطق
دقيقة .

أثر اكتشاف واستعمار الأمريكتين علي النمو السياسي والتطور الاقتصادي والتقدم
العلمي في كل من أسبانيا وفرنسا وبريطانيا، بل أكثر من ذلك نجد أن الاختلاف بينهم مرتبط
بالاختلافات التي ظهرت في أمريكا وبظروف الحياة التي واجهت المستوطنين الأوائل، أما
الحياة والتطور في أمريكا فقد ارتبطا بالأرض وبظروف القارة الأمريكية.



كانت للمتغيرات الجغرافية والتاريخية أثرها القوي علي تعمير الأراضي الجديدة
فالنواحي التاريخية خلقت بعض الدوافع والتقاليد للرواد الأوائل، كما أن المتغيرات الجغرافية
قدمت فرصاً محدودة وحدوداً واضحة، ومثال ذلك ارتباط مراكز الاستقرار في شبه جزيرة
نوفاسكوشيا بالبناء الجيولوجي أكثر من ارتباطها بجنس محدد سواء كان فرنسياً أو انجليزياً،
كما أن نمط مدن نيوانجلند مرتبط بالتضاريس وليس بالدين والعرق، ومزارع فرجينيا مرتبطة
بالمناخ أكثر من نوعية السكان، وهناك العديد من الأمثلة تدل علي أن الرواد من بلاد مختلفة
قد تأثروا برد فعل واحد لنفس البيئة .

وعلي الرغم مما سبق فهناك ارتباط وثيق بين غرب أوروبا وشرق أمريكا من جميع
النواحي، ويمكن القول أن جغرافية أمريكا انبثقت من جغرافية أوروبا، فجميع سبل الزراعة
ووسائل النقل وشكل ونمط مراكز الاستقرار انتقلت من غرب أوروبا البحري إلي شرق أمريكا
البحري وجغرافية أوروبا هي جغرافية أمريكا إلي حد كبير وهو ما يمكن أن يُطلق عليها "

جغرافية عالم الأطلنطي الكبرى Great Geog of the Atlantic world حيث لا توجد أية فواصل بل امتداد، أى أن جغرافية أمريكا هي جغرافية أوروبا ولكن في ثوب جديد .

أما الزوج فقد جلبهم كل من الإنجليز والأسبان من غرب أفريقيا للعمل في المزارع ، ويمثلون آخر الأجناس البشرية التي دخلت أمريكا، فقد وصلت أول دفعة منهم في أوائل القرن السابع عشر، وعلي وجه التحديد عام 1619م ، ووصل عددهم في أواخر هذا القرن إلي حوالي 5000 نسمة يعملون في مزارع الدخان في فرجينيا وميريلاند وفي منتصف القرن الثامن عشر بلغ عددهم ما يقرب من نصف مليون نسمة وكانوا يمثلون في نفس الوقت نصف عدد السكان في جنوب أمريكا الشمالية الزراعي .




يتركز الزوج في جنوبي الولايات المتحدة وفي أمريكا الوسطي وجزر الكاريبي وشمال شرقي أمريكا الجنوبية، وقد جلبهم الرجل الأبيض لزراعة المحاصيل المدارية في بيئة لا تناسب الأوروبيين، ويُطبق علي الزوج قوانين التفرقة العنصرية في الجنوب بصرامة شديدة . ولهذا هاجر عدد كبير منهم إلي الولايات الشمالية الشرقية والولايات الغربية حيث المعاملة أفضل وحيث تنوع النشاط الاقتصادية الممثل في الصناعة والتجارة ، يبلغ عدد الزوج 12% من جملة سكان الولايات المتحدة الأمريكية .

الاستعمار الأوروبي في الأمريكتين

تعرضت الأراضي الجديدة في الأمريكتين للتقسيم بين الدول الأوروبية التي اكتشفتها وتلك التي أرسلت بعثاتها وحملاتها أيضاً إليها واستمر الوضع كذلك حتى تحررت جميع دول

المنطقة ، ولكن ما زالت آثار الاستعمار واضحة في اللغة والقوانين وغير ذلك ، وفيما يلي أبرز أنماط الاستعمار الأولى في العالم الجديد :

1- الاستعمار الأسباني : أول من اكتشفوا الأمريكتين واستعمروا مساحات واسعة منها وقد بدأ ذلك بعد أن أصبحت أسبانيا قوة كبيرة في أوروبا، فقام بحارتها برحلات متعددة واكتشافات انتهت بالوصول إلي العالم الجديد ففي عام 1492م أبحر كريستوفر كولومبس من ساحل أسبانيا متجهاً نحو جزر كناريا وكان هدف رحلته الأساسي الوصول إلي الهند عن طريق الغرب، واستفاد كولومبس من الرياح التجارية والتيار الاستوائي الشمالي في الإبحار غرباً حيث وصل إلي جزر الهند الغربية ، ثم عاد إلي أسبانيا مستفيداً من تيار الخليج والرياح العكسية .

 وقد قام كولومبس بأربع رحلات اكتشفت فيها جزر الأنتيل الكبرى وسواحل بنما وشرق نيكاراغوا ، وفي أوائل القرن 16م أسس الأسبان مستعمرات في جزر الهند الغربية والمكسيك وأمريكا الوسطى، وقد جذبت جزر الهند الغربية المستعمرين الأسبان لخصوبتها، وأصبحت جزيرة هسبانيولا (هايتي والدومنيكان) مركزاً للاستعمار الأسباني ثم توالى بعد ذلك إنشاء المستعمرات في البورتوريكو وجاميكا وكوبا .

كان الاستعمار الأسباني يهدف إلي الفتح والغزو، وكان الأسبان يمثلون طبقة خاصة لم تختلط بالوطنين، هدفها استغلال موارد البلاد واستنزاف ثرواتها ونقلها إلي الوطن الأم، فاستولي الأسبان علي أحسن الأراضي وجلبوا الزنوج من غرب أفريقيا واستعانوا بالهنود الأصليين في زراعة الأرض وتعددين الذهب والفضة اللذين كانا يصدرا إلى أوروبا و امتلأت

بهما خزائن الأسبان والبرتغاليين، وبعد ذلك تزايدت أعداد المهاجرين الأسبان وتزاوجوا مع الهنود الأمريكيين.

تسود اللغة والثقافة الأسبانية في كل أنحاء أمريكا اللاتينية باستثناء البرازيل التي تسودها اللغة البرتغالية لخضوعها للبرتغال، وقد حصلت كل دول أمريكا اللاتينية على استقلالها بعد قيام الثورات في أوروبا كالثورة الفرنسية ثم تلتها الثورة الأمريكية وانتشرت الحركات الاستقلالية في الأمريكتين منذ الربع الأول من القرن 19 فتحطمت الإمبراطوريتان الأسبانية والبرتغالية ومن ثم استقلت دول الأمريكيتين.

2- الاستعمار الفرنسي : جاءت الكشوف الفرنسية متأخرة عن كل من الكشوف الأسبانية والإنجليزية لأن فرنسا كانت تبحث عن إنشاء إمبراطورية لها في أوروبا وليس في العالم الجديد ويتشابه الاستعمار الفرنسي نظيره الأسباني إلي حد كبير، وهو الذي كان قائماً علي السيطرة والإقطاع ، وهذا انعكاس لما كان سائداً في فرنسا الوطن الأم، وعلي الرغم من وصول الفرنسيين إلي نيو فوندياند عام 1504م ، إلا أنها لم تُستخدم كمستعمرة إلا في السنوات التالية، وصل الفرنسيون في منتصف القرن 16م إلي مصب نهر سانت لورنس حتى موقع مدينة كيبيك ، وواصلوا سيرهم إلي سواحل نوفاسكوشيا ونيو انجلند كما اكتشفوا الطرق الرئيسية المؤدية إلي الداخل، وأصبح لهم مستعمرات علي طول نهر سانت لورنس، وفي مناطق العبور بينه وبين نهر المسيسيبي وأبحروا في في المسيسيبي حتى خليج المكسيك ، وكان هدف الفرنسيين الرئيسي في الاستيطان هو تجارة الفراء ، ولم تكن لهم مستعمرات زراعية إلا من مواضع محدودة حول نهر سانت لورنس .



ظلت أعداد الفرنسيين قليلة في أمريكا رغم تفوقهم في الناحيتين السياسية والعسكرية ، وحاولت هذه الأعداد تحقيق أهدافهم لكن دون جدوى ، وباندلاع حرب السبع سنوات فقدوا كل مستعمراتهم في العالم الجديد فالمناطق الواقعة غرب المسيسيبي انتقلت إلي الأسبان، بينما المناطق الواقعة شرقه استولت عليها بريطانيا ، وبمرور الوقت أصبحت بريطانيا أكبر قوة في القارة ونشأت أمريكا الأنجلوسكسونيه .



<https://docs.google.com/presentation/d/1ZIQzci7GErv7UITfh8g8199RnP0wDbCd/edit?usp=sharing&oid=102089609100053513627&rtpof=true&sd=true>



<https://docs.google.com/presentation/d/1ujBQTqAMx9wLAMG2D8HS8yYIVbGQKWTZ/edit?usp=sharing&oid=102089609100053513627&rtpof=true&sd=true>



أما الفرنسيون فقد اقتصر وجودهم علي منطقة مصب نهر سنت لورنس وما زال تأثيرهم الحضاري والثقافي سائداً حتى الآن في مقاطعة كيبيك حيث اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية بهذه المقاطعة بينما تسود اللغة الإنجليزية في بقية المقاطعات الكندية .



شكل (1) أهم الرحلات الكشفية لقارة أمريكا الشمالية

3- الاستعمار الإنجليزي : يرتبط تاريخ الاستعمار الإنجليزي للعالم الجديد بالتغيرات

الاجتماعية والتاريخية في إنجلترا، فقد كان هدف هذا الاستعمار هو إنشاء أوطان جديدة لأفراد الطبقتين المتوسطة والدنيا، ولم يكن بقصد التجارة أو نهب خيرات البلاد كما هي الحال في الاستعماريين الأسباني والفرنسي لذلك نشأت كثير من المستعمرات الإنجليزية رغم كثير من الصعاب في الأقاليم الجبلية الباردة، وثابر المستعمرون الأوائل واعتمدوا علي أنفسهم أولاً – وليس علي الرقيق – في استغلال الأرض .

وقد أثرت العوامل الجغرافية إلي جانب العوامل التاريخية في توزيع المستعمرات الإنجليزية وتحديد طابعها ، وقد قُسمت المستعمرات الإنجليزية إلي ثلاثة أقسام هي :

- المستعمرات الشمالية في نيو انجلد ويغلب عليها الطابع الاستيطاني .


- المستعمرات الوسطي وكان معظمها موانئ تجارية .

- المستعمرات الجنوبية وكانت مزارع واسعة تستخدم الزنوج ، ويتفق هذا التقسيم مع التقسيم الجغرافي لساحل شرق أمريكا الشمالية الذي يمكن تجزئته علي النحو التالي :

أ- السهل الساحلي الشمالي المطل علي المحيط الأطلنطي من نوفاسكوتشيا حتى رأس كور وهو ساحل صخري ضيق به مرافئ عميقة .

ب- الجزء الأوسط من السهل الساحلي من مصب نهر هدرسون وحتى خليج تشزابيك، وهنا يتسع السهل ويتعرض للانفراج وتكثر به المصببات الخليجية لكثرة عدد الأودية التي تصب فيه، لهذا كانت الظروف مناسبة لنشأة الموانئ


ج- الجزء الجنوبي وهو عبارة عن سهل متسع، وهنا تندمج سهول الأطلنطي الساحلية مع سهل خليج المكسيك ، وترتفع بالإقليم درجة الحرارة مما جعل الأوروبيين يستخدمون الزنوج كأيدي عاملة .

ومن هنا نلاحظ أن الاستعمار الإنجليزي تركز علي طول ساحل شرق القارة  المواجهة لقارة أوروبا وظلت المستعمرات لفترة طويلة ساحلية ثم توغل الإنجليز نحو السهول الوسطي حيث احتكوا بالأسبان واستمرت هجرتهم صوب الغرب حتى وصلوا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين إلي سواحل المحيط الهادي، وفيما يلي أهم المستعمرات الإنجليزية الأولى في أمريكا الشمالية :

1- **مستعمرات نيوانجلند** : وهي المستعمرات الشمالية علي طول الساحل الشرقي، وإقليم

نيو انجلد جبلي تأثر بالتعرية الجليدية ولهذا نجد سطحه ممزق تكثر به الجلاميد الصخرية

ورواسب الركامات فوق تربة الطفلة الجليدية كما تكثر به الشلالات ، وتغطي الغابات الباردة معظم مساحته، ولم تساعد هذه الظروف الطبيعية علي جذب المستعمرين، لهذا جاء إليه المضطهدون والهاربون بمعتقداتهم الدينية ، وكُيفوا أنفسهم مع ظروف الإقليم، فاتجهوا إلي البحر بمحصوله الوفير وأنشئوا الأساطيل البحرية واشتغلوا بحرفة صيد الأسماك .


 وقد أنشأت المستعمرات الأولى في بداية القرن 17م ، وقد اقترنت الكنيسة بالمدينة في هذه المستعمرات نتيجة للخلافات الدينية بين المهاجرين أنفسهم ، ومدت مستعمرات نيو انجلد بريطانيا بالفراء والأخشاب فأغنتها من الاعتماد علي دول البحر البلطي في الحصول علي هذين الموردين، كما سدت حاجة المستعمرات الأسبانية في الجنوب بالأسماك ، وقد اعتمد الاستعمار في هذه المنطقة علي الجهود الذاتية للمهاجرين ، وسرعان ما استولي المستوطنون الإنجليز علي المستعمرات الهولندية بالإقليم مثل نيو- أمستردام (نيويورك فيما بعد) ومستعمرات نهر ديلاور وغيرهما .

2- المستعمرات الوسطي : تمتد من مصب نهر هدسون حتى خليج تشيزابيك وتكثر بهذا الإقليم المصببات الخليجية وأشباه الجزر الرملية، ويصب في البحر العديد من الأنهار الجبلية التي تنبع من الأبلاش وتهبط إلي السهل الساحلي مكونة شلالات ، ولم تجذب هذه المنطقة المهاجرين لكثرة المستنقعات والألسنة الرملية، لولا وقوعها علي الطريق الملاحي الكبير الذي يربط جزر الهند الغربية بأوروبا، كما أن مناخها معتدل إذ ما قورن بمناخ إقليم نيو انجلد القارص البرودة شتاءً ، ومناخ المستعمرات الجنوبية الحار .

وقد سبق الهولنديون الإنجليز في إنشاء مستعمرات لهم بهذا الإقليم منذ منتصف القرن 17 ، ولكن ما لبثت أن اندمجت المستعمرات الهولندية مع الإنجليزية في أواخر هذا القرن .

وقد تخصصت هذه المستعمرات في زراعة القمح والذرة وتربية الماشية وهو ما يعرف بالزراعة المختلطة ، كما اعتمدت اعتماداً كبيراً علي التجارة فأنشأت الموانئ والمدن علي رعوس الخلجان التي كانت تقع عند نقاط هبوط الأنهار من جبال الأبلش، وأنشأت بالمنطقة عدد كبير من المركز الصناعية حيث استغلت الشلالات في توليد الكهرباء .

3- المستعمرات الجنوبية : لم تكن المصبات الخليجية في هذه المنطقة جيدة كالمناطق السابقة ولذلك اهتم المستعمرون الإنجليز بالزراعة ، وأهم ما كان يميزها نظام الزراعة الواسعة التي اعتمدت علي الرقيق فانتشرت زراعة الطباق(الدخان) والقطن وقصب السكر والأرز .

 وكنتيجة للاعتماد علي الزوج في الزراعة، انتقلت تجارة الرقيق من المستعمرات الأسبانية في أمريكا اللاتينية إلي الولايات المتحدة ، وأصبحت مدينة تشارلستون أكثر اتصالاً بجزر الهند الغربية عن المستعمرات الشمالية.

وخلصة موضوع الاستعمار الأوروبي في الأمريكتين وخاصة في أمريكا الشمالية نجد أنه حتى أواخر القرن 17م كانت المستعمرات الأوروبية كلها ساحلية ، وكان المستعمرون لا يزالون متعلقين بأوروبا لا بدخل القارة ، وفي أواخر القرن 18م توغلوا نحو الداخل متتبعين مجاري الأنهار وطرق الهنود الأصليين فاحتلوا إقليم البيدمنت وجبال الأبلش ومنها إلي السهول الوسطي النهرية ، وقد ازداد تعمير الأراضي الجديدة في القرن

18م بسبب زيادة أعداد المهاجرين القادمين من أوروبا وخاصة من اسكتلندا وألمانيا وأيرلندا ، وقد بدأ الزحف عن طريق انتشار الزراعة في السهول الوسطي ثم إنشاء الخط الحديدي عبر القارة ، ووصل التعمير إلي ساحل المحيط الهادي في أواخر القرن التاسع عشر .

 وتتنطبق نفس الظروف علي تعمير أمريكا الجنوبية والوسطي ، وأن كانت أعداد الهنود الأصليين كانت أكبر، وتركز هؤلاء في المرتفعات الغربية ولهذا كان شرق القارة مفتوحاً أمام الأسبان والأوروبيين وأهم تيارات الهجرة الأوروبية إلي هذه المناطق كانت من جنوب أوروبا وبوجه خاص من شبه جزيرة أيبيريا بدولتيها أسبانيا والبرتغال . استقر هؤلاء الوافدين في شرق القارة وفي بعض مناطق الهنود ، ثم جاء الزوج من غرب أفريقيا للعمل في المزارع الواسعة في المناطق التي كانت خالية من الهنود، بالإضافة إلي هؤلاء جاءت أعداد قليلة من المستوطنين الإنجليز والفرنسيين والهولنديين وأسوا مستعمراتهم المعروفة في هضبة جيانا ، وقد تبع هذا الاستيطان اختلاط جميع العناصر السابقة بعضها البعض ، فاختلط الأوروبيون بالهنود بسبب كثرة أعداد المهاجرين من الذكور وقلة عدد الإناث وقد سمحت الكنيسة بهذا الزواج وشجعتة ، كذلك اختلط الأوروبيون بالزوج ، والأفريقيون بالهنود.

ونشأ عن تزاوج الأجناس الثلاثة الأبيض والأصفر والأسود ، خليط من السلالات المولدة (المستيزو Mestizo ، الزامبو Zambo والشيجرو Chigro) وهنا نجد أن هناك اختلافاً واضحاً بين الأمريكتين الشمالية والجنوبية فيما يختص بالأجناس التي عمرتها ففي حين حافظ البيض في الشمال علي نقائهم السلالى ووضعوا قوانين صارمة للفرقة

العنصرية ، فى حين نجدهم فى القارة الجنوبية اختلطوا بجميع الأجناس التى تسكن هذه القارة .



- ما هى طرق تعمير الأمريكتين؟

- ما هى التناقضات بين استقرار كل من الهنود الحمر والأوروبيين؟

- ما هى السلالات المولدة التى نشأت عن تزاوج الأجناس الثلاثة؟



الفصل الثالث

قارة أمريكا الشمالية




تتضمن أمريكا الشمالية ذلك اليابس الأمريكي الذي يلاصق مباشرة الحدود الشمالية لجمهورية المكسيك , وتمتد هذه القارة بين خطي عرض 25 شمالاً و 83 شمالاً ومن ثم يمتد اليابس الأمريكي من نقطة القطب الشمالي بأكثر من 450 ميلاً، وبذلك تمتد القارة عبر 58 درجة عرضية يقع معظمها داخل العروض المعتدلة والباردة ، إذ يمتد معظم اليابس الأمريكي شمال خط العرض 30 شمالاً، وتقدر مساحة هذه القارة بحوالي 5.8 مليون ميل مربع (24 مليون كم مربع) (ثلاثة القارات مساحة بعد آسيا وأفريقيا)

تمتد بين خطي طول 20 و 170 غرباً ، وبذلك تمتد بين 150 درجة طولية (أي هناك فرق توقيت زمني يصل إلي عشر ساعات بين أقصى شرقها وأقصى غربها) ، وللتغلب على هذه المشكلة قُسمت الولايات المتحدة إلي أربعة نطاقات شمالية جنوبية ، ابتداء من ساحل الأطلسي حتى ساحل الهادي ، واختار كل نطاق من هذه النطاقات خط طول متوسط عُمم وقت زواله علي بقية أرجاء النطاق ، وحدد عرض كل نطاق من الشرق إلي الغرب بواسطة سرعة مرور الشمس في رحلتها الظاهرية علي الأرض ، وهي تعادل أربع دقائق للدرجة الطولية الواحدة ، أو بعبارة أخرى ساعة لكل 15 درجة طولية ، وعلي هذا الأساس حدد كل نطاق بواقع 15 درجة طولية ، أو بمعنى آخر بساعة زمنية واحدة .



وقد تبني كل سكان النطاق توقيت خط الطول الأوسط في نطاقهم ، ومن ثم اختزل تغيير المواقيت من صورة لا نهائية من حيث الاختلاف ، إلي مجرد أربعة مواقيت محددة بخطوط طول معينة واضحة بالولايات المتحدة ، ولتوضيح ذلك نضرب المثل التالي

: إذا كانت الساعة في نيويورك بالنطاق الشرقي هي الخامسة بعد الظهر، كان معني ذلك أن الساعة في مدينة لوس أنجلوس بالنطاق الرابع غربا هي الثانية بعد الظهر، أي أن الفرق في توقيت المدينتين هو ثلاث ساعات .

 يحف بالقارة من الجنوب خليج المكسيك (الذي يطلق عليه أحيائاً البحر المتوسط الأمريكي) (2) ويطوق القارة من الشرق المحيط الأطلنطي ، ومن الغرب المحيط الهادي ، ومن الشمال المحيط المتجمد الشمالي ، وقد كفل لها هذا الموقع عزلة جعلتها بعيدة عن الصراعات القائمة في العالم وخاصة خلال مرحلة البناء والتعمير مما أتاح لها تكوين هذا الكيان الاقتصادي الضخم ، كما كفل لها هذا الموقع العالمية إذ تتصل بسهولة بأكبر منطقتين من مناطق التجمع السكاني في العالم ، وهما منطقة غرب أوروبا من ناحية وشرق آسيا وجنوبها الشرقي من ناحية أخرى، كما يتاخمها جنوباً أمريكا اللاتينية الغنية بالمواد الخام المتنوعة والمرتبطة بها ارتباطاً متيناً .

البنية والتضاريس

تعد القارة جزءاً من الكتلة اللورانسية (والممتدة من الشمال الشرقي إلي غرب البحيرات العظمي) وتمثل النواة التي نمت من حولها القارة ، وكان يتاخمها من الشرق والغرب منطقة بحرية تعرضت للالتواء (أواخر الزمن الأول) وتمخض عنها ظهور جبال الأبالش

(2) لأنه يلعب دورا مشابها للبحر المتوسط الأم ، إذ يفصل هنا أمريكا الشمالية المتقدمة في الشمال واللاتينية النامية في الجنوب ، وكلاهما ينفذ علي المحيط الأطلسي مباشرة ، كما يتصل البحر المتوسط الأم بجنوب شرق آسيا عبر قناة السويس ، ويتم نفس الاتصال عبر قناة بنما .

، وتعرض الغرب (الأكثر إرساباً) للالتواء الألبى وتكونت جبال الروكي، وتبين بقايا الرواسب الجليدية أن تقدم الجليد وزحفه كان أعمق في الوسط لوجود السهول الوسطي المفتوحة من الشمال .

وينقسم سطح القارة إلى الأقسام الثلاثة التالية :

1- المرتفعات الشرقية : وتتضمن مرتفعات الأبلاش والمرتفعات اللورنسية (شبه جزيرة لبرادور) حيث يفصل بينهما نهر وخليج سانت لورانس ويقسم جبال الأبلاش نهر هدسن (الذي تقع نيويورك علي مصبه) إلي قسمين، الأبلاش الشمالية والجنوبية، وتمتد السهول الساحلية علي طول الساحل الشرقي وتتسم بضيقها في الشمال واتساعها في الجنوب، وترتفع هذه السهول إذا اتجهنا غرباً نحو هضبة البيدمونت حيث تتحول إلى سهول تحاتية.

2- السهول الوسطي والعظمي : تلي مرتفعات الأبلاش غرباً ، وهي أبعد ما تكون عن الانبساط والانخفاض وخاصةً في أجزائها الغربية ، وتتصف في جزئها الشمالي بكثرة المنخفضات والفجوات التي امتلأت بالمياه مكونة مجموعة من البحيرات، ومن أمثلتها مجموعة البحيرات الخمس العظمي (بفعل الجليد)، وتنصرف الأنهار الشمالية نحو المحيط المتجمد الشمالي وخليج هدسن ، أما الأنهار الشرقية فتصرف مياهها نحو المحيط الأطلسي، وينتهي المسيسيبي إلي خليج المكسيك بدلنا أصبعية الشكل متعددة الفروع .

3- المرتفعات الغربية : تشمل سلاسل الجبال الساحلية مثل سيرانيفادا ، وسلاسل الجبال الداخلية (الروكي) وتحصر هذه السلاسل بينها هضاباً شاسعة مثل الحوض العظيم .



شكل (2) خريطة أمريكا الشمالية الطبيعية.

المناخ

تُقسم قارة أمريكا الشمالية طبقاً لظروفها المناخية إلى عدة أقاليم مناخية ونباتية



أهمها:

1- إقليم التندرا : يمتد في أقصى شمال القارة من لبرادور شرقاً حتى آلاسكا غرباً)

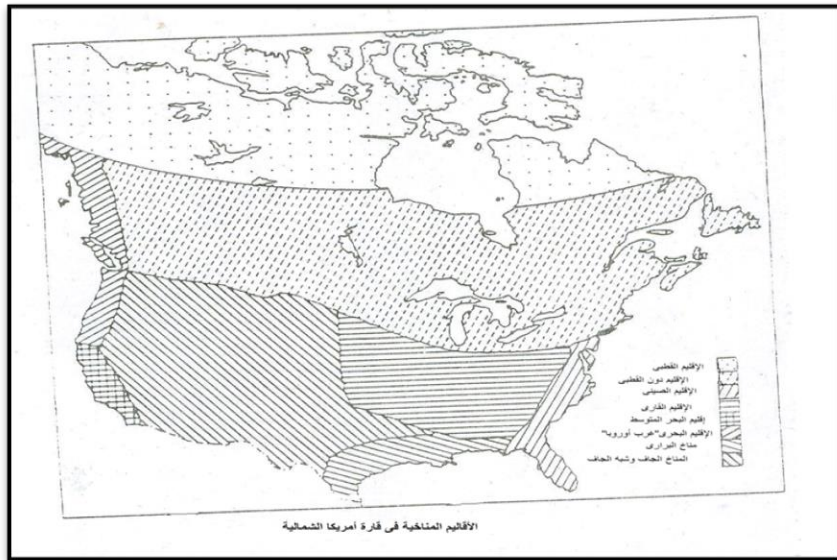
بالإضافة إلي الجزر القطبية وجزيرة جرينلاند)، ويتسم المناخ بالصيف القصير

البارد والشتاء الطويل القارص البرودة ، والتساقط على شكل ثلج ، ومن ثم تسود الأعشاب والطحالب وتعيش حيوانات الفراء .

2- المناخ البارد والغابات المخروطية : يمتد جنوبى الإقليم السابق عبر القارة ، ويتميز المناخ هنا بأن الصيف أطول نسبياً ويقترن به سقوط المطر وتنمو هنا الغابات المخروطية ذات الأخشاب اللينة ، ومن أشجارها الشربين والأرز .

3- المناخ القاري الرطب ونطاق الغابات النفضية : يتمثل في جنوب شرق كندا وشمال شرق الولايات المتحدة ، ويتسم بشتاء أقل قوة من الإقليم السابق والصيف أطول، وتنمو هنا الغابات النفضية التي من أشجارها الإسفندان والبلوط والقسطل

4- الإقليم شبه المداري الرطب ونطاق الغابات المختلطة : يقع جنوب الإقليم السابق، حيث يكون الشتاء معتدلاً والصيف أكثر حرارةً وتنمو غابات الإقليم الصيني .



شكل (3) الاقاليم المناخية في أمريكا الشمالية

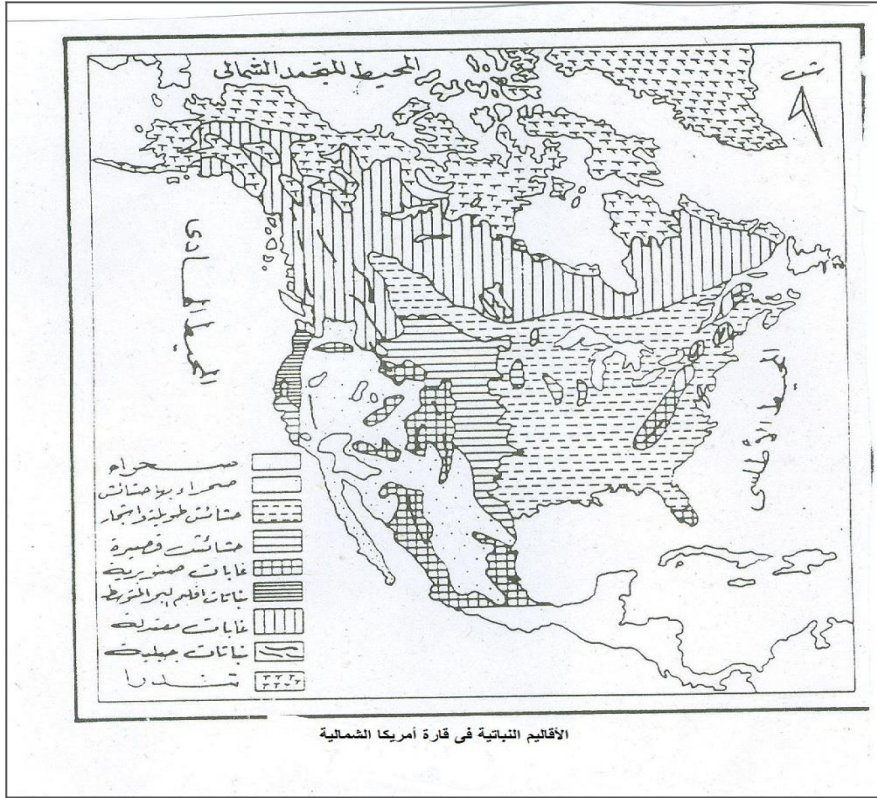
5- مناخ البراري ونطاق الحشائش : يقع إلى الغرب من الإقليمين السابقين وتتسم الحرارة بالاعتدال وتسقط الأمطار صيفاً، وتنمو الحشائش الطويلة وتقتصر كلما اتجهنا غرباً ، وقد اختفي معظمها للاستفادة بتربة التشرنوزم في زراعة القمح والذرة .

6- مناخ الاستبس والمناخ الصحراوي في الغرب : يقع جنوب مناخ البحر المتوسط بكاليفورنيا، والمطر قليل، حيث تتصف الأجزاء الجنوبية بالجفاف وتعتبر من أحر المناطق، نظراً للتباين التضاريسي وما ينجم عنه من تباين مناخي ونباتي، حيث تنمو

الأشجار والحشائش فوق الجبال، والشجيرات المبعثرة في الهضاب المنخفضة وأشجار الصبار الطويلة في الجنوب الجاف.

7- مناخ البحر المتوسط في كاليفورنيا : يتسم المناخ هنا بالصيف الطويل الحار والجاف، وشتائه الدفء الممطر ، وتنمو في هذا الإقليم أشجار الفاكهة كالموالح والكروم ، كما تنمو بعض أشجار البلوط .

8- المناخ الباسفيكي في شمال غرب القارة والغابات المختلطة : يتمثل في السواحل الشمالية الغربية (شمال خط عرض 42 شمالاً ويشبه مناخ شمال غرب أوروبا وتنمو به الأشجار المخروطية والنفضية ، وأهم أشجاره الشربين والصنوبر .



شكل (4) الاقاليم النباتية في قارة أمريكا الشمالية

السكان:

تعد أمريكا الشمالية قارة المهاجرين بحق وخاصةً الأوروبيين ولذلك تتنوع



وتتباين الأعراق والسلالات في هذه القارة والتي تتمثل في :

1- السكان الأصليون : أجداد الهنود الأمريكيون الذين هاجروا من شمال شرق آسيا إلي

السكا (عبر مضيق بيرنج)، ويرى عديد من الباحثين أن إسكيمو كندا هم المهاجرين

الأوائل ثم تبعهم الهنود الأمريكيين (وكلاهما مغولي السلالة)، وقد تعرضت

السلالات الأصلية لعملية تناقص شديد بسبب الإبادة والأمراض، ويتراوح حجمهم

حالياً ما بين نصف وثلاثة أرباع المليون نسمة يعيشون عيشة بدائية في مناطق جبلية ومعازل في كندا والولايات المتحدة .

2- الزنوج الأمريكيون : تم جلبهم من أفريقيا إلى أمريكا الشمالية مع بداية القرن 17م للاستعانة بهم كأيدي عاملة رخيصة في الأقاليم الجنوبية ذات المناخ المداري وشبه المداري ، وبقدر عددهم الآن نحو 30 مليون نسمة (نحو 12% من مجموع السكان) وبذلك يمثلون أكبر حجم سكاني بعد البيض، وهم يعانون من سياسة التمييز العنصري .

3- الآسيويون : أعدادهم قليلة (من اليابان والصين والفلبين وكوريا..) ويتركزون في الغرب حيث طرق وصولهم ويعملون في التعمير والبناء وتقدر نسبتهم بحوالى 3% من سكان الولايات المتحدة.

4- الأوروبيون : يمثلون الأغلبية المطلقة ، ويرجع معظمهم إلى الأصل الأنجلوسكسونى (وبخاصة البريطانيين في الولايات المتحدة الفرنسيين في كندا)

نمو السكان وتوزيعهم

يبلغ حجم السكان في أمريكا الشمالية حوالى 528 مليون نسمة أي ما يعادل 8% من سكان العالم ، ويعيش عدد قليل في المناطق الشمالية الباردة ، ومثل ذلك في الصحاري الغربية ، وهناك عدد من المدن الكبيرة يقع على شواطئ البحيرات العظمى الشرقية وعلى نهر سانت لورنس وساحل الأطلسي من ماساشوسيتس إلى فرجينيا ، ومنذ الخمسينيات من

القرن العشرين نزح عدد من سكان المنطقة الشمالية الشرقية، والغرب الأوسط من الولايات المتحدة إلى كاليفورنيا وبعض الولايات الجنوبية الغربية وعلى سواحل الخليج.

اقتصاديات أمريكا الشمالية

تعتبر أمريكا الشمالية من أكثر القارات تقدماً في العالم ، إذ تنفرد كقارة بمستوي معيشي مرتفع ، وهذه نتيجة منطقية لغني القارة بالموارد الطبيعية الوفيرة من ناحية، وحسن استغلالها من ناحية أخرى، ويتضح غني هذه القارة بإنتاجها الاقتصادي المتنوع فيما يلي :

1- **الإنتاج المعدني** : تنتج هذه القارة نحو 25% من إنتاج البترول العالمي، ونحو 60%

من الغاز الطبيعي، وتنتج نحو 60% من الفضة، ونحو 55% من الحديد الخام ، و45% من الفحم و42% من النحاس و40% من الزنك والرصاص و34% من الطاقة الكهربائية في العالم .

2- **الإنتاج الصناعي** : تمتلك أمريكا الشمالية صناعة ضخمة ومتنوعة ومتقدمة تزيد قيمتها الإنتاجية عن ثلث قيمة الإنتاج الصناعي العالمي .

3- **الإنتاج الزراعي** : تمتلك القارة ثروة زراعية هائلة ، فتعتبر أمريكا الشمالية المنتج الأول لكل من الذرة والقمح والتبغ والفواكه والقطن ، ومما يزيد من أهميتها الاقتصادية أنه يوجد فائض للتصدير .

4- **الثروة الغابية** : تمتلك هذه قارة أمريكا الشمالية نحو 40% من الغابات الصنوبرية ، وتحتل المرتبة الثانية في مساحة أشجار الغابات المعتدلة الصلبة .

5- النقل والمواصلات : يرتبط الإنتاج الاقتصادي دائماً بمدى توافر طرق النقل والمواصلات ويقف في الحقيقة وراء تقدم أمريكا الشمالية وتعميرها شبكة هائلة من طرق النقل والمواصلات السهلة والسريعة والمتنوعة والرخيصة، وتتركز شبكة الطرق في الولايات المتحدة وجنوب شرقي كندا .

ويقدر مجموع أطوال طرق السيارات في الولايات المتحدة بنحو 10% من مجموع أطوال طرق السيارات في العالم ، ويقدر مجموع أطوال خطوط السكك الحديدية في الولايات المتحدة بنحو 21% من مجموع أطوال الخطوط الحديدية في العالم ، ويمتد في الولايات المتحدة شبكة هائلة من الأنابيب لنقل الغاز الطبيعي والبتروول والفحم(3) ، ويضاف إلي ذلك توفر النقل المائي الداخلي قليل التكلفة بين البحيرات العظمى ونهرى سانت لورانس والمسيبى والقنوات الأخرى.



- 1- ما هو الإطار الجغرافى لقارة أمريكا الشمالية؟
- 2- ماهى الملامح الرئيسية للجغرافية الطبيعية لقارة أمريكا الشمالية؟
- 3 – أهم الخصائص السكانية لقارة أمريكا الشمالية 1.....2.....3.....4.....
- 4- تتسم الجغرافيا الاقتصادية لقارة أمريكا الشمالية بعدة سمات وخصائص من أهمها.....

(3) يُضخ الفحم بعد طحنه وتحويله إلي بوردرة ثم تعلق في الماء ويدفع في الأنابيب وعند استخدامه تُنزع منه المياه وتُغذف البوردرة الفحمية في الأفران .

الفصل الرابع

الولايات المتحدة الأمريكية



الولايات المتحدة الأمريكية United States of America هي جمهورية

فيدرالية تبلغ مساحتها نحو 9,85 مليون كم² ويبلغ عدد سكانها أكثر من 308 مليون نسمة (2007م) بينما بلغ عدد السكان 320 مليون نسمة عام 2015 ويتوقع أن يصل حجمهم سنة 2020م حوالى 346 مليون نسمة، ويحدها شمالاً كندا وجنوباً المكسيك أما من الناحية الشرقية فيحدها المحيط الأطلسي و من الناحية الغربية فيحدها المحيط الهادي تضم خمسين ولاية بالإضافة الى ولاية ومنطقة العاصمة الاتحادية .



قم بعمل قائمة توضح ترتيب الولايات الأمريكية بحسب المساحة.



تقع معظم هذه الولايات بين المحيط الهادي غربا والمحيط الأطلسي شرقا إذ تبلغ المسافة بين المحيطين نحو 4800 كم , وتحدها كندا شمالا والمكسيك جنوبا, تقع ولاية الاسكا في الشمال الغربي من القارة، وتحدها كندا شرقاً وروسيا غرباً عبر مضيق بيرينج , أما ولاية هاواي وهي عبارة عن أرخبيل فتقع في منتصف المحيط الهادي , كما تضم الدولة العديد من الأراضي والجزر في الكاريبي والمحيط الهادي.



تمتد الولايات المتحدة بين العروض المدارية جنوباً والعروض الباردة شمالاً ومن ثم فإن الولايات المتحدة الأمريكية تتمتع بموارد اقتصادية كبيرة والتي أهمها التربة الغنية والغابات الواسعة والمناخ المعتدل الملائم للزراعة والمساحة الشاسعة ووفرة المعادن يضاف

إلى هذا عنصر السكان وقد ساعد كل هذا على التقدم الاقتصادي وارتفاع مستوى المعيشة والتفوق التكنولوجي ومن ثم أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية أهم الوحدات السياسية على مستوى العالم والقوى العظمى الوحيدة .



بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تأخذ مكانتها بين دول العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر سنة 1850م ، ومنذ عام 1890م أصبحت الولايات المتحدة هي الأكثر أهمية بين الدول الصناعية متفوقةً في ذلك على بريطانيا وألمانيا، ومنذ منتصف القرن العشرين استطاعت الولايات المتحدة مع كندا أن يحققا المركز الأول في الدخل وفي التصدير والإنتاج



شكل (5) خريطة الولايات الأمريكية

نشأة الولايات المتحدة الأمريكية



عندما بدأت الكشوف الجغرافية في أفريقيا والأمريكتين كان السكان الأصليون في أمريكا الشمالية هم الإسكيمو في آلاسكا والهنود الأمريكيون في بقية الولايات المتحدة ولم يكن عدد السكان يتجاوز مليون نسمة يعملون في الصيد البري أو البحري أو زراعة بعض المحاصيل وكان الإنجليز أول الأوروبيون الذين وصلوا إلى الساحل الشرقي وأعداد من الأيرلنديين والاسكتلنديين والسويديين والألمان والهولنديين .

وكانت أسبانيا قد احتلت المكسيك في أوائل القرن السادس عشر وأنشأ الفرنسيون مستعمراتهم في أجزاء من كندا وفي سنة 1732م أنشئت ولاية جورجيا وفي سنة 1783 اعترفت بريطانيا باستقلال الدولة وكان عدد سكانها 2 مليون نسمة وتتكون من 13 ولاية باسم الولايات المتحدة .

وبعد عام 1830م بدأ السكان يهاجرون من الشرق إلى الغرب بعد أن مدت الخطوط الحديدية سنة 1869م في صورة خط رأسي يربط أوماها في الشرق وسان فرانسيسكو في الغرب وفي عام 1856م انضمت ولايتان إلى الولايات المتحدة هما ألسكا التي اشترتها الولايات المتحدة من روسيا وهاواي وهي مجموعة جزر في المحيط الهادي وأصبحت الولايات المتحدة تتكون من 50 ولاية يرمز لكل منها بنجمة في علم الولايات المتحدة بينما يُرمز للولايات المتحدة الثلاث عشر الأولى بخطوط عرضية .


السكان



يتكون سكان الولايات المتحدة الأمريكية من عناصر وأعراق متعددة وربما كان هذا مصدر قوة الدولة ففي سنة 1780م بلغ عدد سكان الولايات المتحدة 2-3 مليون نسمة 90% منهم من الأنجلوساكسون والباقي من الزنوج والهنود الأمريكيون وفي عام 1850م بلغ عدد السكان 23 مليون نسمة وحتى سنة 1920م دخل الولايات المتحدة من المهاجرين من الدول الأوروبية حوالي 30 مليون مهاجر وزاد عدد السكان حتى وصل إلي 180 مليون سنة 1970م وإلي 220 مليون سنة 1970م وحوالي 232 مليون سنة 1982محتى وصل حجمهم إلى أكثر من 308 مليون نسمة (2007م) .




تعود زيادة السكان إلي عاملين أولهما الهجرة وهي المسئولة الأولى والعامل الثاني الزيادة الطبيعية إذ يسمح بهجرة ربع مليون نسمة، ويبلغ عدد الهنود الأمريكيون نصف مليون نسمة، والزنوج 30 مليون نسمة وتوجد أعداد أخرى من الجنسيات الآسيوية يسكنون الساحل العربي، أما في القسم الشرقي فيتركز معظم السكان في الإقليم الشمالي الشرقي وذلك لأسباب تاريخية واقتصادية بينما يتركز السكان في الساحل الغربي بالمناطق الصناعية حول سان فرانسيسكو ولوس أنجليس، أما في الولايات الوسطي(الغرب الأوسط) يعمل السكان بالزراعة إلي جانب الرعي ويقل عدد السكان في هذه المناطق كما يقل عدد السكان في ولاية ألاسكا بسبب عاملى المناخ والموقع المتطرف .

 يبلغ متوسط كثافة السكان في الولايات المتحدة حوالي 50 نسمة في الميل المربع وتزيد الكثافة إلي أكثر من 650 نسمة في ماساتشوستس وتزيد إلي أكثر من 800 نسمة في رود آيلاند ونيوجرسي بينما تبلغ في نيويورك 350 نسمة وتنخفض الكثافة إلي 0.4 في آلاسكا أما الولايات في المنطقة الوسطي والقسم الغربي من السهول الوسطي وكذلك في المرتفعات الغربية في ولاية نيفادا 2.6 ويومنج 3.4 وفي ولاية مونتانا 4.6 وفي ولاية نيومكسيكو 7.8 وفي ولاية داكوتا 8.9 وفي نورث داكوتا 9.1 وترجع قلة الكثافة السكان بهذه الأقاليم إلي نقص الموارد المائية .

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بالمدن العملاقة الكبيرة منها المدن المليونية مثل نيويورك وشيكاغو ولوس أنجلوس وفيلادلفيا وديترويت ومن أهم الملاحظات علي السكان في الولايات المتحدة ما يأتي :

- 1- يسكن حوالي 82% من جملة سكانها(2010) في الحضر .
- 2- يسكن حوالي نصف السكان في 7% من مساحة الدولة .
- 3- يرتبط سبع السكان بالريف .

الجغرافيا الاقتصادية

 تتفوق الولايات المتحدة الأمريكية اقتصادياً على المستوى العالمي بسبب الإمكانيات الاقتصادية الهائلة والتي يمكن إيجاز البعض منها فيما يلي:

- 1- المساحة الهائلة التي تشغلها الدولة ووقوعها في العروض المعتدلة وشبه المعتدلة.

2- تنوع المناخات وتعددتها وتنوع التربات وجودتها والتي وفرت مقومات هائلة لمختلف المحاصيل الزراعية.

3- طول السواحل علي جانبي المحيطين الأطلسي والهادي مما ساعد علي قيام الموانئ الضخمة وازدهار نشاط صيد الأسماك .

4- تنوع الغابات مما ساعد علي وجود الأخشاب الصلبة والأخشاب اللينة .

5- الوفرة والتنوع الهائلين في الموارد المعدنية وبخاصة الفحم والبتروول والنحاس والفوسفات وغيرها .

6- ارتفاع مستوي التعليم والكفاءة الحرفية والإقبال علي العمل مع زيادة السكان إلي حد كبير .

7- توفر رؤوس الأموال التي يمكن استخدامها في المشروعات الزراعية والصناعية واستخدام رؤوس الأموال في عدد من الدول الأخرى في المشروعات المشتركة وبخاصة في كندا لإقامة المشاريع الكبرى في الري وتوليد الكهرباء والزراعة والصناعة .

8- تقدم وسائل المواصلات وامتداد السكك الحديدية والطرق بين الشرق والغرب وكذلك وجود طريقين ملاحيين مهمين داخل البلاد هما طريق نهر سانت لورانس وطريق المسيسيبي.

9- استقرار الأوضاع الحكومية والسياسات الاقتصادية وسيادة الديمقراطية.

الإنتاج الزراعي


تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بالمساحات الزراعية الكبيرة والمقومات اللازمة




لإنتاج زراعي ضخم لا يقارن بأية دولة أخرى في العالم فمثلاً تبلغ المساحة المنزرعة أضعاف

ما تملكه كندا ويرجع ذلك إلى أن موقع الولايات المتحدة الجغرافي في العروض المعتدلة بينما موقع كندا في المناطق الباردة .

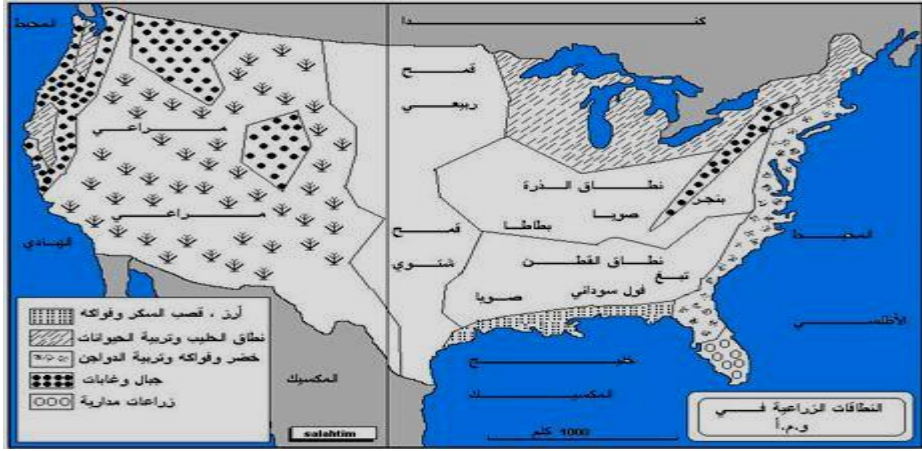
تنتج الولايات المتحدة نصف إنتاج العالم من الذرة وتنتج من القمح ما يتيح لها التصدير بعد كفاية حاجياتها وتنتج من الأرز ما يكفي حاجتها وأكثر، كما تنتج الكثير من السكر والبنجر ولها شهرة كبيرة في بعض المنتجات، فمثلاً تشتهر فلوريدا وكاليفورنيا بزراعة الموالح وتتميز واشنطن ونيوانجلاند بزراعة القمح .

 تنتج الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 30% من إنتاج القطن في العالم وهي الأولى في إنتاج الدخان وتساهم بـ25% من إنتاج الألبان وأكثر من 20% من إنتاج العالم من الجبن والزبد ويمكن القول بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي الأولى في إنتاج الحبوب وأنواع المحاصيل الأخرى فيما عدا المحاصيل المدارية والاستوائية تلك الأقاليم التي لا تتمثل في مناخات الولايات المتحدة الأمريكية .

 تتميز الزراعة في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها ميكانيكية وتأخذ بالوسائل العلمية الحديثة في الزراعة والتكنولوجيا المتقدمة والأسمدة الكيماوية والري الصناعي وكذلك المساحات الزراعية الواسعة إذ يوجد 3.5 مليون حقل متوسط مساحة الحقل 300 فدان.

تتسم المحاصيل الزراعية بالانتشار فيما يُعرف بالنطاقات منها نطاق الذرة وبخاصة في السهول الوسطي وهو الإقليم الرئيسي لإنتاج اللحوم وإلى الشمال من إقليم الذرة وبخاصة في الشمال الغربي يمتد إقليم القمح الربيعي في المناطق الأكثر برودة ويزرع إلى الجنوب منه

القمح الشتوي وبخاصة في الجزء الغربي الأكثر جفافاً وتنتج الولايات المتحدة أكثر مما تنتج كندا وتنافسها في أسواق القمح العالمية ويعتبر القسم الشمالي الشرقي أكثر المناطق ملائمة لتربية حيوانات اللبن إلي جانب الزراعة حيث تتوفر الأمطار والتربة الخصبة والمناخ البارد ومظاهر السطح المتنوعة .



شكل (6) النطاقات الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية

تنتشر زراعة الدخان في جانبي جبال الأبلاش الشرقي والغربي وبخاصة في القسم الأوسط وتتميز في ذلك فرجينيا ويسود القطن في القسم الجنوبي الشرقي من الولايات المتحدة كما يزرع في ولايتي أريزونا وكاليفورنيا .

وبالرغم من هذا الازدهار الزراعي الهائل إلا أنه يعاني عدة مشكلات يمكن إيجاز أهمها فيما يلي:

1- صعوبة تصريف فائض الإنتاج الغزير وبخاصة محصولي القطن والقمح .

2- تعاني التربة من مشكلات كثيرة أهمها التعرية وخاصةً بهضبة كولومبيا في الشمال الغربي وفي نيوانجلند في الشمال الشرقي والأجزاء المرتفعة من السهول الوسطي ومناطق زراعة القطن في الجنوب.

الغابات :

تغطي الأشجار حوالي ربع مساحة الولايات المتحدة وتتنوع الأشجار في أجزاء



مختلفة من البلاد و توجه الولايات المتحدة عناية كبيرة للإنتاج الغابي، حيث تساهم الغابات بحوالي 1% من الدخل القومي وبخاصة إنتاج الأخشاب اللينة في المناطق المعتدلة وهي الأخشاب التي تستخدم في أغراض البناء وصناعة الورق، أما إنتاج الغابات الصنوبرية فتساهم الولايات المتحدة بنسبة 13% من إنتاج العالم للأخشاب وتأتي الولايات المتحدة بعد روسيا في إنتاج الأخشاب اللينة وهي تسبق كندا في الإنتاج ولكن الولايات المتحدة تستهلك كميات من الأخشاب أكبر مما تستهلكه كندا ولذلك فإن الولايات المتحدة تستورد الأخشاب من الخارج.

إنتاج الأسماك :


تأتي الولايات المتحدة في المرتبة الثانية عالمياً في إنتاج الأسماك بعد اليابان




رغم أن الولايات المتحدة لها مصايد علي المحيطين الأطلسي والهادي بالإضافة إلي مصايد المياه الداخلية من البحيرات العظمي والأنهار ، ويزيد الإنتاج من الأسماك من سواحل نيوانجلند في الشمال الشرقي بسبب المياه التي يجلبها تيار لبرادور البارد وكذلك سواحل المحيط الهادي وبخاصة أسماك السلمون والتونة وأيضاً علي سواحل آلاسكا ، ويستخرج

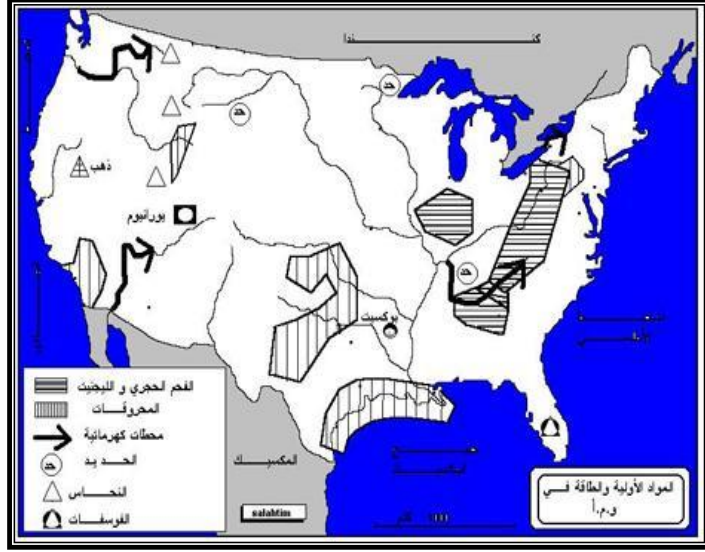
الإسفنج من سواحل فلوريدا ويبلغ إنتاج الولايات المتحدة من الأسماك أكثر من 3 مليون طن تمثل 4% من إنتاج العالم تقريباً .

الإنتاج التعديني والقوي المحركة :

 تنتج الولايات المتحدة الفحم والبتترول والغاز الطبيعي والكهرباء من المحطات النووية والمساقط المائية وتحفظ باحتياطي كبير من معظم هذه القوي وحتى نهاية القرن الماضي كانت الولايات المتحدة أولى دول العالم في إنتاج الفحم والبتترول والغاز الطبيعي والكهرباء فهي تنتج 35% من إنتاج البترول في العالم و20% من إنتاج الفحم و25% من الطاقة الكهربائية، وتتميز موارد الطاقة في الولايات المتحدة بأنها موزعة توزيعاً جغرافياً علي أراضي الدولة بحيث تخدم الأغراض التي تستخدم فيها هذه الطاقة سواء من الناحية الصناعية أو المدنية .

 يتركز إنتاج البترول والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة في الأحواض الرسوبية علي جانبي السلاسل الجبلية الغربية وفي ولاية كاليفورنيا في الغرب والقسم الأعلى بين السهول الوسطي وساحل خليج المكسيك ، وينقل البترول بواسطة ناقلات ضخمة من موانئ ساحل خليج المكسيك إلي السواحل الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة ، كما ينقل الغاز الطبيعي عبر الأنابيب لآلاف الأميال من مناطق إنتاجه شأنه شأن البترول لتغذية المناطق الصناعية وبخاصة في شمال شرقي الولايات المتحدة .

أما الفحم فتوجد لحقوله الرئيسية في منطقة جبال الأبلاش في شرق الولايات المتحدة كما يوجد احتياطي كبير في جنوب غرب الولايات المتحدة والقسم الجنوبي الأوسط منها .




شكل (7) الموارد المعدنية في الولايات المتحدة الأمريكية


تولد الطاقة الكهربائية من مساقط المياه علي نهر تنسي وعلي الأنهار الصغيرة الأخرى التي تنحدر من جبال الأبلاش نحو الساحل الشرقي وكذلك من أنهار كولومبيا وسكرمنتو وكورادو والتي تتجه إلي المحيط الهادي وكذلك من شلالات نياجرا علي نهر سانت لورنس وفي أجزاء كثيرة من نيو انجلد .

ويلاحظ أن الولايات المتحدة رغم إنتاجها الكبير من البترول واستهلاكها الأكبر أيضاً فهي تستورده من دول الشرق الأوسط و فنزويلا بأمريكا الجنوبية، وإن كانت تصدر الفحم إلي كندا، أما من ناحية المعادن الأخرى فتنتج الولايات المتحدة الحديد والنحاس ومختلف

أنواع المعادن الأخرى ولكنها تستورد النيكل والمنجنيز والكروم والكوبالت لأن إنتاجها لا يكفي الاستهلاك المحلي منها ولكن الولايات المتحدة تأتي في المرتبة الأولى في إنتاج النحاس والزنك والملح والمغنسيوم والفوسفات والجبس والبوتاسيوم والفضة والبوكسيت والرصاص

 تعتبر منطقة الصخور القديمة قرب البحيرات العظمي أكبر مناطق إنتاج الحديد، وتنتج الولايات المتحدة حوالي 80% من الحديد من نوع الهيماتيت ويتركز الإنتاج بعدد من الولايات مثل ألباما وبنسلفانيا ونيويورك وكلورادو ويوتاه وإيداهو ويبلغ إنتاج الحديد نحو 50 مليون طن سنوياً .

الإنتاج الصناعي:

 توفرت للولايات المتحدة الموارد المختلفة من الإنتاج الزراعي والغابي ومصايد الأسماك والإنتاج التعديني كما أن الولايات المتحدة تقدمت في الإنتاج الصناعي تقدماً كبيراً جعلها تحتل المرتبة الأولى عالمياً.

ومن أهم الصناعات في الولايات المتحدة الأمريكية صناعة الحديد والصلب إذ تنتج حوالي 100 مليون طن سنوياً وهي تساوي الكمية التي تنتجها أوروبا الغربية وتتركز في نيوانجلند وشرقي بنسلفانيا وغربها وإقليم برمنجهام في ولاية ألباما ومنطقة البحيرات العظمي، وتتركز صناعة الطائرات في جهات متفرقة أهمها ولاية واشنطن، أما صناعة السيارات تتركز في الشمال الشرقي وبخاصة في ديترويت وأيضاً في سانت لويس وكنساس وآنلانتا ولوس أنجلوس.

وتوجد صناعة السفن في أحواض الموانئ علي المحيط الأطلسي وخليج المكسيك والمحيط الهادي وسواحل البحيرات العظمي ولكنها أقل تقدماً من اليابان وبريطانيا وألمانيا والسويد .


تأتي الولايات المتحدة في مقدمة الدول المنتجة في العالم في الصناعات القطنية والنايلون وتتركز هذه الصناعات في شرق نيوانجلند الشهيرة بالمنسوجات الصوفية والولايات الجنوبية الشهيرة بالمنسوجات القطنية هذا إلي أن صناعة الملابس تنتشر في المدن الكبرى وبخاصة في نيويورك ولوس أنجلوس.


تتميز الولايات المتحدة بوجود العديد من الأقاليم الصناعية وقد تطورت هذه الأقاليم واتضحت صورتها بسبب التقدم الصناعي وبخاصة في منطقة الشمال الشرقي وإقليم الجنوب الشرقي الموازي لساحل المحيط الأطلسي وإقليم آخر علي سواحل خليج المكسيك، وأيضاً علي طول ساحل المحيط الهادي وبدأت تتميز في كل إقليم بعض الصناعات المهمة التي ازدهرت بسبب الموارد الاقتصادية المختلفة من المعادن والطاقة والمواصلات ووجود الموانئ والتي تشكل منافذ للتصدير.

طرق النقل والتجارة الخارجية :

كان التقدم في طرق النقل والمواصلات وراء الازدهار الاقتصادي في الولايات المتحدة وتتركز خطوط السكك الحديدية إلي الشرق من خط طول 100 درجة غرباً حيث يوجد

80% من الخطوط الحديدية و يبلغ طول الخطوط الحديدية في الولايات المتحدة 320 ألف كم تساوي أطوال السكك الحديدية في قارة أوروبا تنقل أكثر مما تنقله السكك الحديدية في العالم كله وتلقي السكك الحديدية منافسة شديدة من النقل بالسيارات، وتقدر مجموع أطوال الخطوط الحديدية في الولايات المتحدة بنحو 30% من مجموع أطوال الخطوط الحديدية في العالم بينما تبلغ أطوال طرق السيارات في الولايات المتحدة بنحو 10% من مجموع أطوال طرق السيارات في العالم .

 أما الطرق البرية فتمتد أيضاً من الشرق إلي الغرب ويعتبر النقل بالسيارات أكثر مرونةً لتمييز الخدمة التي تقوم بها حيث النقل من الباب إلي الباب كما أن مصاريف الوقود وصيانة الطرق أقل تكلفة، والطرق واسعة تسمح بالمرور لأربع سيارات في اتجاه واحد، وتغطي الولايات المتحدة شبكة مواصلات جوية تربط الولايات بعضها ببعض وتربطها بالعالم الخارجي، وتحمل الطائرات في الولايات المتحدة 50% من مجموع حمولة الطائرات في العالم وحوالي 60% من عدد المسافرين في العالم .

 تقدمت وسائل النقل البحرية والداخلية حيث تطل الولايات المتحدة علي سواحل طويلة وممتدة، وتتمثل الملاحة الداخلية في طريق البحيرات العظمي ونهر سانت لورنس وطريق نهر المسيسيبي والذي يتصل بدوره بنهر الميسوري والبحيرات العظمي عبر قناة صناعية بين نهر إلينوي وبحيرة ميتشجان، ومن أجل ذلك يزدهر النقل البحري خصوصاً مع

التوسع في نقل البضائع منخفضة الأسعار والتي لا يخشى من تلفها أو كبيرة الحجم مثل الفحم والحديد والأسمت والجبر والخشب والحبوب .

التجارة الخارجية :

رغم الإنتاج الكبير للولايات المتحدة فإن حجم التجارة الخارجية قليل جداً وتأتي كندا في المرتبة الأولى وتمثل خمس تجارة الولايات المتحدة الخارجية وتأتي اليابان في المرتبة الثانية فهي تصدر إلى الولايات المتحدة الشاي والحريير وتستورد منها القطن وبعض المصنوعات الأخرى .

ثم تأتي غرب أوروبا وتمثل ثلث تجارة الولايات المتحدة الخارجية وبخاصة بريطانيا – ألمانيا – فرنسا – إيطاليا – هولندا ثم تأتي أمريكا اللاتينية بحوالي خمس التجارة الخارجية للولايات المتحدة وتستورد البن من البرازيل وكولومبيا والبتترول من فنزويلا والكويت والمملكة العربية السعودية في الشرق الأوسط كما تستورد السكر من الفلبين، وتصدر الولايات المتحدة الآلات الصناعية والسيارات والمواد الكيماوية والقطن والمنسوجات الصناعية والأدوات الكهربائية والطائرات والآلات الزراعية .

الأقاليم الجغرافية في الولايات المتحدة الأمريكية

أولاً: الأقاليم الشرقية :

1- إقليم نيوانجلند (إنجلترا الجديدة) : يعتبر إقليم نيوانجلند من أهم الأقاليم الجغرافية في الولايات المتحدة الأمريكية فهو يتميز بعدة خصائص حيث يقع في الركن الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية ويطل علي المحيط الأطلسي، كما أنه من أهم المركز في صناعة المنسوجات القطنية في العالم .

يتميز السطح في هذا الإقليم بالتجانس وتنتشر في هذا الإقليم البحيرات والمستنقعات في ولايات رود آيلند وماساتشوستس ونيوهامبشير حيث تظهر آثار التعرية الجليدية ومنها بعض التلال المستديرة ويغطي جنوب الأقاليم مظهر التضاريس المتباينة بين الارتفاع والانخفاض ولا يتعدى 200 أو 300 م .

أما الأجزاء الشمالية منه فتوجد بعض الألسنة المحيطة إلي جانب مصبات الأنهار وتظهر بعض الأراضي السهلية الصالحة للزراعة في الأجزاء الجنوبية الغربية قرب مدينة بورتلاند، أما الهضاب المرتفعة فلا يزيد ارتفاعها عن 350 م .

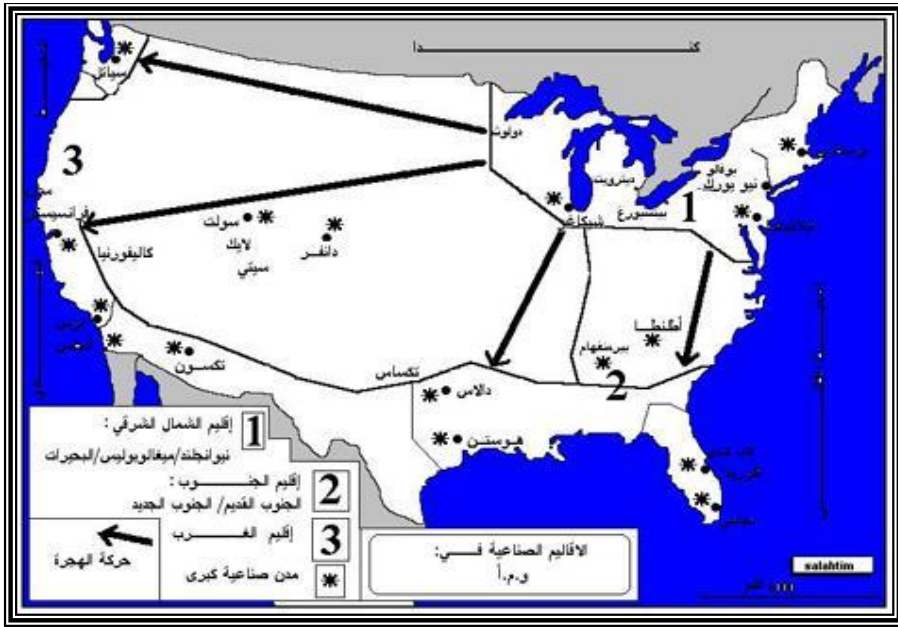
مناخ الأقاليم : يتميز بصيف يميل إلي البرودة وشتاء بارد وتنخفض درجة الحرارة في يناير إلي أقل من الصفر ويسقط الثلج شتاءً وتبلغ ما بين 600 – 650 سم تزيد الكمية كلما اتجهنا شمالاً حيث تتراوح كمية التساقط (ثلج + مطر) بين 80 – 100 سم موزعة علي مدار السنة وتقل كلما اتجهنا إلي الداخل وبخاصة في الشتاء وتسود أشجار الصنوبر وقد أزيلت معظم الغابات.

الإنتاج الزراعي: تأتي الزراعة في المرتبة الثانية بعد الصناعة في اقتصاديات الإقليم وأهم المناطق الزراعية وادي كونكتيكت حيث يجري نهر كونكتيكت لمسافة 500 كم نحو الجنوب وأهم المنتجات الزراعية هي منتجات الألبان وتربية الدواجن، البطاطس، الدخان، الخضروات . ويحتل صيد الأسماك مكانة هامة وأهم موانئ الصيد هي بوسطن وبورتلند ويعتبر فصل الصيف هو فصل الصيد، وتقوم بعض الصناعات المهمة علي صيد الأسماك .

الإنتاج الصناعي : يعمل في الصناعة نحو 42% من السكان وأهم الصناعات في هذا الإقليم هي صناعة المنسوجات وبخاصة صناعة المنسوجات القطنية والمنسوجات الصوفية والصناعات المتعلقة بالصباغة وقد ساعد علي تقدم هذه الصناعة وفرة القوى المائية والمناخ الرطب وقرب الأسواق ووجود الأيدي العاملة الماهرة مما جعل من نيوانجلند أهم المراكز الرئيسية لصناعة المنسوجات القطنية في العالم كما أنها من أهم المراكز في المنسوجات الصوفية في الولايات المتحدة حيث يعمل بها خمسى عدد المشتغلين بهذه الصناعة في الولايات المتحدة

ومن الصناعات المهمة أيضاً صناعة الملابس وصناعة الأحذية أما الصناعات المعدنية فيشتغل بها حوالي مليون نسمة وأهم المنتجات الآلات والماكينات ومحركات الطائرات النفاثة والسيارات والأسلحة وصناعة المجوهرات وصناعة الطائرات .

ومن أهم الصناعات في هذا الإقليم أيضاً الصناعات الكيماوية (المخصبات الزراعية وصناعة الورق وصناعة البلاستيك) وتمثل نصف إنتاج الولايات المتحدة بالإضافة لصناعة الإلكترونيات والتي تشكل نسبة 15% .



شكل (8) الأقاليم الصناعية في الولايات المتحدة الأمريكية

النقل والمواصلات: توجد في جنوب نيوانجلند أكبر شبكة نقل في الولايات المتحدة وتزداد كثافة الخطوط الحديدية في القسم الجنوبي منها أما في الشمال فتقل الصناعة وكثافة السكان وتزداد نسبة نقل الركاب علي الخطوط الحديدية فتبلغ 9% من جملة الولايات المتحدة أما النقل البحري فيوجد علي طول الساحل وأما عن الطرق البرية ففي هذا الإقليم حوالي 5% من الطرق البرية في الولايات المتحدة وتوجد في هذا الإقليم عديد من المطارات المدنية والحربية وتعتبر مدينة بوسطن أهم مراكز الطيران التجاري والحربي وهي تأتي في المرتبة الخامسة بالنسبة للولايات المتحدة أما من ناحية عدد السكان فهي تأتي في المرتبة الثالثة عشر

2- المنطقة الوسطي من الساحل الشرقي (نيويورك والعاصمة واشنطن) : تطل علي

المحيط الأطلسي وتشمل أجزاء من ولايات نيويورك في ونيوجيرسي وماريلاند وشمال شرق فيرجينيا، ويتنوع السطح هنا بين السهول والتلال والخلجان ويتميز السهل الساحلي بإرسابات الطمي والرمل والحصى .

ويتميز مناخ هذا الإقليم بالاعتدال والرطوبة والأعاصير وتصل كمية المطر من 80-100 سم تزداد في فصل الصيف وأهم ما يميزه المراكز الصناعية والمدن الكبرى والموانئ المهمة وتركز الصناعة والأسواق التجارية الكبيرة وموارد القوي والمواصلات وارتفاع كثافة السكان أهم ما يميز هذه المنطقة.

تمثل مدينة نيويورك أهم المدن هنا هي حوالي (14) مليون نسمة في مساحة 1214 كم² وهي أكبر المراكز التجارية في العالم بسبب الإنتاج الصناعي والخدمات والبنوك هذا إلي أهميتها من الناحية الإستراتيجية خاصة بعد حفر قناة إيري سنة 1825م وتربطها بنهر هدسون.

استكشف جيو فاني دي فيرانو ميناء نيويورك في 1524م، وفي عام 1624م تأسست أول مستعمرة هولندية في مدينة فورت أورانج (مدينة ألباني حالياً) عاصمة ولاية نيويورك وقام بيتر مينويت بشراء جزيرة مانهاتن من الهنود الأمريكيين في نفس العام وأسس مستعمرة نيو أمستردام (مدينة نيويورك) حالياً.

خسرت المدينة في خضم أحداث الحادي عشر من سبتمبر من عام 2001م برج

مركز التجارة العالمي وحياة الآلاف من المدنيين عند ارتطام طائرتين بهما في هجوم

مقصود في عملية اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية تنظيم القاعدة وزعيمه الراحل أسامة بن لادن في تنفيذ هذا الهجوم.



وتخدم النشاط الاقتصادي في المدينة شبكة ضخمة من وسائل النقل، حيث يستخدمها يومياً ثلاثة ملايين ونصف مليون فرد، وتعد نيويورك أيضاً أكبر مركز للاتصال في الولايات المتحدة، حيث يوجد بها العديد من شركات الاتصال والطباعة والنشر، وبها نحو 60 محطة للإرسال الإذاعي والتلفاز.. ومن أنواع النشاط الاقتصادي في هذه المنطقة الوسطي من الساحل الشرقي أيضاً الإنتاج الزراعي الكثيف في المساحة المحدودة المخصصة لهذا الغرض ومنها منتجات الألبان واللحوم إلي جانب صيد الأسماك .



ومن المناطق المهمة أيضاً في هذا الإقليم منطقة لونغ آيلند والتي تمتد كشبه جزيرة داخل المحيط الأطلسي لمسافة 200 كم وكذلك منطقة وادي هدسون ويرتبط الجزء الأدنى منه بمدينة نيويورك وتشتهر المراكز السكانية هنا بصناعة السجاد والسيارات أما الجزء الأوسط فيعمل السكان بالزراعة بسبب خصوبة التربة في الفواكه وتربية الماشية .

وهناك أيضاً منطقة وادي نهر ديلاور الذي يجري نحو الجنوب وأكبر المدن هنا فلاديلفيا (2 مليون نسمة) وهي مركز صناعي وتجاري هام انتشرت فيها صناعات المنسوجات والحديد والصلب والسيارات والسفن وكذلك مدينة ولنجتون وميناء بلتيمور وهو من المراكز والموانئ المهمة في شرق الولايات المتحدة وأيضاً واشنطن العاصمة.

ثانياً: الأقاليم الغربية في الولايات المتحدة الأمريكية:



1- إقليم الوادي الأوسط في كاليفورنيا : يشمل الوادي الأوسط Central – valley حوالي

نصف ولاية كاليفورنيا ويعرف باسم وادي سكرمنتو Sacramento وسان جواكين

Snjcaquin يصبان هذان النهران في الخليج المجاور لميناء سان فرانسيسكو ومن أهم

المظاهر التضاريسية هنا المنطقة السهلية وعديد من التلال وبعض المخاريط البركانية القديمة.

تتميز الزراعة في إقليم الوادي الأوسط بالكثافة والتخصص باستخدام الآلات الميكانيكية

ومن أهم المحاصيل هنا القطن حيث تلائمه وفرة المياه وارتفاع الحرارة والميكنة الزراعية

ويُزرع كذلك الأرز والشعير والقمح والشوفان والبنجر .

تأتي الفواكه والخضروات كأهم منتجات الإقليم مثل الكروم والمواالح وأهمها البرتقال ومن

الزراعات المهمة أيضاً الخضروات ويزرع منها عشرات الأنواع وتأتي البطاطس في الدرجة

الأولى .

ومن أهم أنواع الثروة الحيوانية هنا الأبقار التي تُربي لإنتاج اللحم والألبان،



والأغنام ومنتجات الدواجن وقد ساعد علي تقدم الإنتاج الزراعي في كاليفورنيا توفر مياه


الري من الأمطار شتاءً وبصفة خاصة في وادي سكرمنتو .

توفرت موارد المياه في وادي سان جواكين بإنشاء السدود والقنوات والآبار وبدأت بعض

مشروعات الري لري مساحة 5 مليون فدان تمثل نحو 57% من إجمالي الأراضي الزراعية


2- إقليم جبال كاليفورنيا الساحلية وأوديتها : يتميز هذا الإقليم بالأودية والسلاسل الجبلية

ويمتد علي طول ساحل الولايات المتحدة الغربي لحوالي 2000 كم ويعرف باسم ساحل كاليفورنيا ويضم خليج سان فرانسيسكو .

وأهم مظاهر السطح في هذا الإقليم جبال سان برناردينو وسان جاكنتو وسان جابريل  ويعيش سكان هذا الإقليم في الأودية وفي منطقة حوض لوس أنجلوس.

يتسم المناخ هنا بالاعتدال ويسقط معظم المطر شتاءً ويتسم هذا الإقليم بوفرة المياه من الأمطار ومن نهر كلورادو والذي يمد مدينة لوس أنجلوس بالمياه، ويشتهر هذا الإقليم بزراعة الفواكه والخضروات والمواالح وتعد كاليفورنيا من أولي مناطق الإنتاج الزراعي في الولايات المتحدة وأيضاً في الثروة الحيوانية وإنتاج اللحم واللبن.

وتعتبر منطقة لوس أنجلوس من أوائل المناطق الصناعية في الولايات المتحدة وبخاصة صناعة الطائرات في ولاية واشنطن(سياتل) وكذلك صناعة السينما(هوليوود) وصناعات الحديد والصلب وبناء السفن وقد ساعد المناخ المعتدل وانتشار الصناعة في منطقة سان دييجو علي جذب السكان ومع توفر وسائل النقل والسكك الحديدية والخطوط الجوية ساعد ذلك علي زيادة نشاط السياحة مع تنوع المظاهر الطبيعية وأهم المدن لوس أنجليس(13مليون نسمة) وسان دييجو(2مليون نسمة) .

وتعتبر منطقة خليج سان فرانسيسكو من أهم المركز الإستراتيجية علي الساحل  الغربي للولايات المتحدة وتقع علي الخليج ميناء سان فرانسيسكو وتمثل البوابة الرئيسية علي

المحيط الهادي وتقع مدينة سان فرانسيسكو (مليون نسمة) على الطرف الجنوبي لفتحة الخليج على المحيط.

ويتميز المناخ هنا بالاعتدال إذ يبلغ متوسط الحرارة المستوي 13 درجة م والمدي الحراري السنوي 5 م ومتوسط كمية المطر السنوي 60 سم ومن أهم أسباب نمو المدن هنا تقدم الصناعة والتجارة.

ويمكن أن نميز في إقليم كاليفورنيا منطقتين جبليتين لهما أهميتهما في كاليفورنيا هما منطقة الجبال والأودية الوسطي والتي محورها شمالي – جنوبي لمسافة 360 كم وترتفع إلي نحو 1500 م : 2000 م في بعض الأجزاء وتستغل الأودية في الزراعة القائمة علي مشروعات الري وأهم المحاصيل هنا الخضروات والبنجر والشعير والقمح اعتماداً علي الأسواق في منطقة لوس أنجلوسوسان فرانسيسكو أما منطقة الجبال الساحلية في شمال غرب ولاية كاليفورنيا فيتميز بالسلاسل الجبلية والأودية العميقة ويصل ارتفاع تلك السلاسل حوالى 2000م ويعتمد السكان هنا علي إنتاج الأخشاب .



1- ناقش ملامح الموقع الجغرافي والعلاقات المكانية للولايات المتحدة الأمريكية؟

2- ما هي أهم المقومات الأساسية للجغرافيا الطبيعية للولايات المتحدة الأمريكية؟


3 – التركيبة السكانية للولايات المتحدة الأمريكية تتصف بالتعقيد إلى حد كبير، لماذا؟

4- ناقش أسس الجغرافيا الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية؟


5- تناول أهم الأقاليم الجغرافية للولايات المتحدة الأمريكية بالشرح التفصيلي

الفصل الخامس

الزواج
ومشكلة التفرقة العنصرية
بالولايات المتحدة الأمريكية

 يقسم علماء الأجناس البشرية سكان كوكب الأرض إلى ثلاث مجموعات سلافية كبرى "القوقاز ، المغول ، الزنوج" ، ولكل مجموعة صفات سلافية مميزة من حيث اللون والطول وشكل العين وغيرها ، وقد مثلت هذه الصفات مشكلات متعددة ، وارتبطت بصفة خاصة بما يعرف بالترفة العنصرية بسبب الجنس واللون ، حيث عانت مجموعات بشرية من اعتبار اللون والعرق والجنس كمعايير للترفة بين الجماعات الإنسانية.

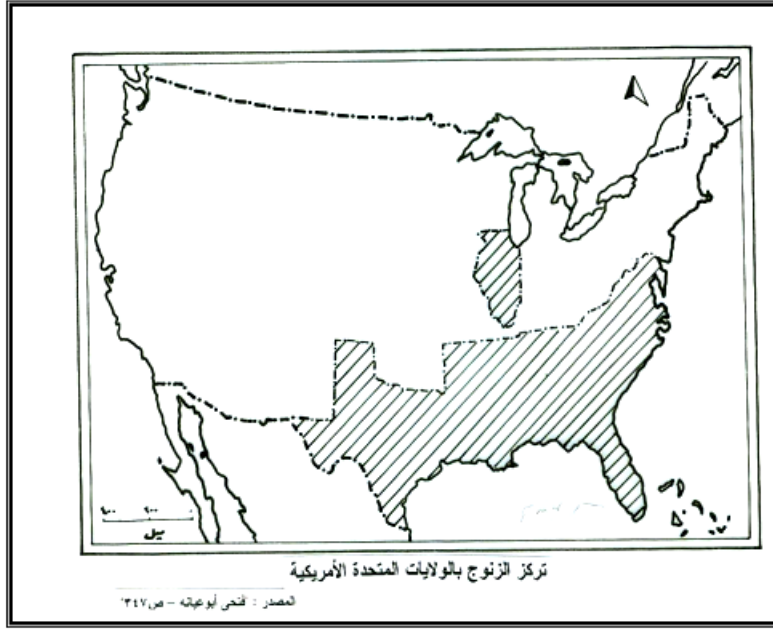
والترفة العنصرية مشكلة قديمة قدم البشرية ذاتها ، حيث مارستها الشعوب المنتصرة ضد المهزومة (الرومان - الفرس) ، ووضحت هذه السياسة بصورة كبيرة خلال مرحلة الاستعمار الأوروبي خاصة بعد تأسيس المستعمرات الأسبانية و البرتغالية بشمال و غرب أفريقيا ، وبداية حركة الكشوف الجغرافية وامتداد النفوذ الأوروبي ، حيث استعبد البيض سكان البلدان الأصلية واعتبروا أنفسهم متفوقين لا فى القوة وحدها بل فى لون البشرة كذلك ، فانقسم العالم إلى ثلاثة أجناس "الأبيض - الأسود - الأصفر" .

 ومما ساعد على نشر هذه الأفكار وسيادتها المرسوم البابوى (1455م) والذى يقرر سيادة النصارى على الكفار ، وسمح هذا المرسوم باسترقاق الزنوج والهنود الحمر ، وأدى إلى موجة جديدة من العبودية ، بدأت بنقل زنوج أفريقيا إلى العالم الجديد (الأمريكتين) للعمل بمزارع البيض ولتبدأ مشكلة تتمثل فى الترفة العنصرية ضد هذه العناصر الوافدة.

الوجود الزنجي المبكر في أمريكا :

 نجح المستعمرون الإنجليز في بدايات القرن السابع عشر في استثمار الإمكانيات الجغرافية لمنطقة فرجينيا لزراعة الدخان حيث التربة الرملية الخصبة وكميات الأمطار المعتدلة والموزعة توزيعاً جيداً طوال فصل النمو ، وقد مثلت التجارة في الدخان إحدى عوامل الاستقرار بفرجينيا الساحلية ، وقابلت المستقرين مشكلة تتمثل في قلة الأيدي العاملة بسبب قلة كثافة السكان ، ولما كانت العمالة المطلوبة يجب أن تكون رخيصة ولا يشترط أن تكون ماهرة ، فاتجهت الأنظار إلى أفريقيا ، وذلك لتلبية الطلب المتزايد على الدخان في أوروبا .

تزايد عدد الزنوج الوافدين من أفريقيا إلى أمريكا خلال منتصف القرن السابع عشر ، حيث وصل عدد الأفراد من مائة (100) فرد فقط (1619م) إلى ثلاثمائة نسمة سنة 1649م ، وخلال قرن ونصف تزايدت أعدادهم لتلبية طلبات عملية الزراعة المتزايدة والتي لم تقتصر على الدخان بل امتدت إلى الأرز والنبيلة والقطن والتي توسعت بسرعة على طول الساحل متجهةً إلى الجنوب ، وأصبح من الواضح أن السكان البيض لن يفوا بحاجة العمل لزراعة هذه المحاصيل ، وظهرت المجتمعات الزنجية خلال هذه المرحلة المبكرة في عدة تجمعات بكل من كارولينا وفرجينيا وجورجيا وألاباما .



شكل (9) التركيز الزنجي في الولايات المتحدة الأمريكية

المشكلة الزنجية :

ظهرت مشكلة الزواج في الولايات المتحدة بعد الحرب الأهلية الأمريكية (1861-1865) والتي كان أحد أسبابها مشكلة التفرقة العنصرية التي كان يمارسها الجنوبيون على الزواج وتساعدت حمى رفض العبودية بولايات الشمال بدءاً بولاية فيرمونت (1777) ونيويورك (1799) ثم نيوجيرسي (1805) ، حيث انتشرت مبادئ "الكويكرز" أو "الصحابيون" ، وكان هذا تمهيداً لنشوب الحرب الأهلية الأمريكية والدعوة للانفصال الإقليمي بين الشمال والجنوب.

وفي أعقاب الحرب الأهلية مباشرة لم يجلب زواج جدد من أفريقيا، ولكن الزيادة الطبيعية وارتفاع معدلات مواليد الزواج أدت إلى مخاوف البيض في فرجينيا ونورث كارولينا


من سيادة الزنوج وانقلاب معادلة الأغلبية البيضاء وسيادة العنصر الزنجي مما يؤدي إلى مشكلات عرقية وقيام ثورات واحتجاجات زنجية على أوضاعهم المعيشية السيئة وهو ما ظهرت بوادره في عديد من الولايات ، خاصةً بعد نهاية الحرب الأهلية وفرار كثير من زنوج الجنوب إلى الولايات الشمالية التي حُرمت الرق كليةً .

أصبح الزنوج يمثلون مشكلة للإدارة الفيدرالية وفكر البعض في إعادتهم إلى أفريقيا مرة أخرى ، وفعلاً تم إنشاء دولة لبيبيريا (1821) بواسطة جمعية الاستيطان الأمريكية ، ولكن لم يتقبل كثير من الزنوج أنفسهم هذه الفكرة ، ونادت آراء أخرى بترحيلهم من الولايات المتحدة الأمريكية وتوطينهم بإحدى جزر الكاريبي أو تخصيص موطن لهم في جزء من ولاية لويزيانا .


وقد ساد اعتقاد حينذاك بقلة أهمية الاعتماد على الزنوج كعمالة زراعية ، وفكرت السلطات الفيدرالية إلى تحويلهم إلى المناطق الحضرية المتطورة ، وأصبحت مشكلة الزنوج تمثل إحدى القضايا الشائكة التي تهدد المجتمع الأمريكي ، فأصدرت الحكومة الفيدرالية قانونا يحظر استيراد عبيد جدد وذلك سنة 1808م في محاولة منها لمواجهة المشكلة.


أدى اختراع آلة حلج القطن بواسطة "إيلي وتيني E، Whitney" في بداية القرن التاسع عشر إلى اتساع وامتداد زراعة القطن لمناطق جديدة ، فانتشرت زراعته بصورة كبيرة على طول الساحل الجنوبي ، مما تطلب مجدداً استخدام العمالة السوداء الرخيصة .

فى منتصف القرن التاسع عشر (1850م) تغير النمط السكانى للزواج فى الولايات الجنوبية ، نتيجة لتركز السود ، وبدأت حركة ترحيل على امتداد مئات الكيلومترات من كنتاكي وفرجينيا إلى ألباما وميسيسى وما بعدها جنوباً حيث انتشرت زراعة القطن ، وكان هذا يعنى استمرار تجارة الرقيق بالرغم من منعها .

 أصبح الزواج مركزين سنة 1860م بفرجينيا الساحلية حتى شمال جورجيا وألباما ودلتا المسيسى ثم تنسى وخليج المكسيك ، وانتشروا أيضاً بأجزاء من تكساس وفلوريدا ، وزادت نسبة الزواج فى بعض من هذه المناطق أكثر من 50% ، ويلاحظ أن هناك تشابهاً كبيراً بين توزيع الزواج سنة 1860م ونفس التوزيع بعد مائة عام (1960م) .

التفرقة العنصرية ضد الزواج :

 فى خلال سنة 1890م سادت مظاهر الحظر والقهر ضد الزواج فى المجتمع الأمريكى وخاصة فى الجنوب وذلك فيما عرف باسم "قوانين جيم كرو Jim Crow Laws" والتي أدت إلى الفصل العنصرى بكافة جوانب الحياة مادياً واجتماعياً وبالنواحي الصحية والتعليمية ، بل شملت وسائل المواصلات والأماكن العامة ، وكان لكل ذلك انعكاساته المكانية حيث أصبحت عناصر النشاط كلها مرتبطة بمبدأ الفصل والتمييز العنصرى.

 تزايد الاضطهاد الأبيض ضد الزواج فى الجنوب مع توالى الوفود الرجل الأبيض من أوروبا إلى أمريكا وتزايد تيار هجرة السود من الجنوب إلى الشمال ، وإن كانت

هذه الهجرة ليست كبيرة بسبب طول الرحلة وما يلاقيه الزنجرى الهارب من مطاردات تصل لحد القتل فى أحيان كثيرة ، بالإضافة إلى أن إمكانات الزواج المهاجرين كانت قليلة ومحدودة، ومن ثم بقى الجنوب هو معقل وموطن زواج الولايات المتحدة الأمريكية.

حركة الزواج داخل أمريكا :

مع بداية الحرب العالمية الأولى (1914م) أصبح الزواج محرومين تماماً من كافة الحقوق المدنية فى الجنوب وأصبحت المناطق الزنجية تمثل نموذجاً سيئاً فى الخدمات الأساسية من صحة وتعليم ... ، بل طال التمييز العمالة ، حيث كان متوسط الأجر اليومى للعامل الزنجى فى آلباما ما بين 50-60 سنتاً فى اليوم ، فى مقابل 30-40 سنتاً فى الساعة وليس اليوم للعامل الأبيض بولايات الشمال .

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى (1918) وبداية حركة التصنيع القومى مما تطلب الإقبال على العمالة السوداء فى هذا المجال ، ظهر تيار هجرة من الجنوب إلى الشمال ، وأصبح السود يتركون الجنوب بأعداد كبيرة متجهين إلى الشمال خلال العشرينات حيث القلب الصناعى بشمال شرقى أمريكا .

وإن تعرض هذا التيار للانحسار فى مرحلة الكساد العالمى الذى تأثر به العالم خلال الثلاثينات ، ثم ما لبثت أن ازدادت الهجرة مرة أخرى خلال الأربعينات والخمسينات ، وفى سنة 1960م كان حوالى 40% من حجم السود بأمريكا يعيشون خارج ولايات الجنوب ، فى حين كانت النسبة 10% فقط سنة 1900م.

ويوضح الجدول التالي بعض السنوات المختارة والتي تمثل نسبة توزيع الزوج بأقاليم

الولايات المتحدة ، وتعطى دلالة على الأنماط المكانية " Spatial " السائدة .

| السنة | الشمال الشرقي | الشمال الأوسط | الجنوب | الغرب |
|-------------|---------------|---------------|------------|-------------|
| 1870 | %3.3 | %5.1 | %91.5 | %0.1 |
| 1880 | %3.5 | %5.9 | %90.5 | %0.2 |
| 1890 | %3.6 | %5.8 | %90 | %0.4 |
| 1900 | %4.4 | %5.6 | %89.7 | %0.3 |
| 1910 | %4.9 | %5.5 | %89 | %0.5 |
| 1920 | %6.5 | %7.6 | %85.2 | %0.8 |
| 1930 | %9.6 | %10.6 | %78.7 | %1 |
| 1940 | %10.6 | %11 | %77 | %1.3 |
| 1950 | %13.4 | %14.8 | %68 | %3.8 |
| 1960 | %16.5 | %18.3 | %60 | %5.7 |

تطور توزيع الزوج النسبي لأقاليم الولايات المتحدة الأمريكية

يبرز الجدول تطور الهجرات الزوجية من الجنوب إلى بقية أجزاء الولايات



المتحدة الأمريكية حيث كان الجنوب يحتوى على أكثر من 90% من مجموع زوج أمريكا

(1870م) فى حين أصبحوا 60% فقد سنة 1960م.

وزادادت نسبتهم فى كل من الشمال الشرقى 3.3% فقط (1870) إلى أكثر من 16%

سنة 1960م ، ولم تكن نسبتهم تتعدى 0.1% فى الغرب ووصلت إلى 5.7% سنة 1960م

، أى أن أكثر من 40% من حجم الزوج أصبحوا يعيشون خارج الولايات الجنوبية فى حين كانت لا تزيد على 5% فقط فى نهاية القرن التاسع عشر .

أما توزيع الزوج بين الريف والحضر فقد شهد تطوراً كبيراً وبصفة خاصة منذ العشرينات (1920) حيث بدأ تيار الهجرة الحضرية يبلغ مدها بين الزوج ، ويوضح الجدول التالى تطور سكان الحضر من الزوج .

| السنة | الشمال الشرقى | الشمال الأوسط | الجنوب | الغرب |
|-------|---------------|---------------|--------|-------|
| 1920 | 16.5 | 18.6 | 63.2 | 1.6 |
| 1930 | 19.5 | 21.3 | 57.1 | 1.9 |
| 1940 | 19.7 | 20.2 | 57.8 | 2.3 |
| 1950 | 20.2 | 22.2 | 52.1 | 5.5 |
| 1960 | 21 | 23.9 | 47.9 | 7.2 |


التوزيع النسبى لسكان الحضر من الزوج

ويلفت الجدول السابق الانتباه إلى أن السود الأمريكان أصبحوا أكثر معيشة فى



الحضر من نظرائهم البيض ، وفى سنة 1960 كان 73% من مجموع الزوج سكان حضر ، بينما كانت نسبة البيض حوالى 69.5% ، وظل الجنوب الأمريكى يحتفظ بأكثر من 90% من جملة الزوج كسكان ريف ، وفى الجنوب كان حوالى 95% من سكانه البيض يندرجون ضمن سكان حضر ، وعلى ذلك كان السود أكثر سكان المدن فى دولة تمثل الحضرية فيها نسبة كبرى من جملة السكان .

شكلت الهجرات الجنوبية من قبل السود إلى مدن الشمال ظاهرة واضحة جلية وقد استقرت هذه الجماعات فى مناطق معينة ومواقع محددة ، مثلت تركزا لهم داخل هذه المحلات الحضرية "Black Ghetto" ، وكانت ظاهرة سائدة فى المدن الأمريكية التى وصلوا إليها (هارلم بنيويورك على سبيل المثال) ، وكانت مناطق استقرارهم تتصف بالقدم وغالباً ما يكون قلب المدينة "Down Town" موضع تركزههم بالمدن الكبرى ، ولا تزال هذه الظاهرة سائدة حتى الآن.

 تبدو أحياء الزنوج داخل المدن الأمريكية ذات كثافات سكانية عالية جداً ، وجاءت هذه الكثافات العالية بسبب تيار الهجرة المتزايد وما يقابله من حركة سريعة لإسكانهم ، ومن ثم ظهر مبدأ الفصل العنصرى والسكنى حتى بمدن الشمال التى حملت لواء تحرير العبيد ، وصاغت قوانين الحقوق المدنية وخاضت حرباً أهلية فى سبيل تطبيق هذه المبادئ ، إلا أنها لم تستطع أن تطبق هذه المبادئ داخل نطاقها.

نتج عن ذلك ظهور التزاحم السكنى الشديد "Over Crowding" وما صاحبه من تدهور الظروف البيئية والصحية مما جعل لجان الحقوق المدنية ومنظمات حقوق الإنسان تصدر تقريراً سنة 1959م تندد فيه بمستوى معيشة الزنوج وانحطاط خدمات الإسكان الخاصة بهم مدللةً على ذلك بافتراضها تطبيق معدلات الكثافة والتزاحم فى حى هارلم الخاص بالزنوج فى مدينة نيويورك على جملة سكان البلاد فإنه يمكن استيعاب بقية سكان أمريكا قاطبةً فى ثلاثة أقسام إدارية فقط من أقسام نيويورك الخمسة.

أما الجنوب فلا يختلف الوضع كثيراً فيه عن مدن الشمال من حيث تدنى المستوى والدخول المنخفضة وممارسة التفرقة فى أبشع صورها بكافة مناحى الحياة ، وهناك بعض السود لم يبرحوا الجنوب قط ، ومستوى المعيشة هناك متدنى للغاية وإن كانت هناك فئات أخرى تشارك الزوج فى هذه المعاناة (الأسبان- الآسيويون مثلاً) .



تشكل نسبة الزوج أكثر من 12% من سكان الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث بلغ جملة السكان (2000م) حوالى 280 مليون نسمة، منهم 224 مليون من البيض بنسبة 80% ، و 34.6 مليون زنجى ، و 21.4 مليون نسمة من الأجناس الأخرى بنسبة ، ولا زال الزوج يعانون من صور متعددة من التفرقة العنصرية والتي وضعت بذورها منذ مشكلة الرقيق خلال القرن السابع عشر .

ولم تفلح القوانين التى تؤكد على الحقوق المدنية لهؤلاء السكان بدءاً من "إعلان الحقوق Declaration of Rights" الذى أعلنه الكونجرس القارى بأمريكا الشمالية ، ثم حظر تجارة العبيد فى الإمبراطورية البريطانية (1807م) والتى كانت مورداً رئيسياً لأمريكا ، ثم تحرير العبيد أنفسهم سنة 1863 ، بواسطة الرئيس الأمريكى إبراهيم لنكولن "Lencolen" الذى اكتسب لقب "محرر العبيد" ودفع حياته ثمناً لذلك (1865م) .

وتم التصديق على قانون الحقوق المدنية للسود سنة 1866م ، ولم يغير ذلك من الأمر كثيراً ، حيث ظلت التفرقة كما هى بكل أنحاء الولايات المتحدة .



ويتواصل دعاة الحقوق المدنية من السود فى المطالبة بحقوق قومهم فى حياة كريمة خالية من التعصب والتمييز ، وتبنى هذه الدعوة "مارتن لوثر كنج" أحد زعماء السود وأبرز دعائهم ، حيث بدأ حملته سنة 1963م، واستجاب الرئيس الأمريكى "كينداك" "جون كيندى Kennedy" فأصدر عدة قوانين مدنية لصالح الزوج تمنع الفصل والتمييز بكافة أشكاله ، ولكن دون جدوى ، حيث أُغتيل "كنج" فى إبريل سنة 1968 على يد أحد المتعصبين البيض.

لاتزال هذه المشكلة حتى الآن تعد واحدة من أخطر المشاكل التى تواجه الولايات المتحدة ، وانطبع لدى الزوج شعور قوى بالمرارة والظلم دفعهم للبحث عن حقوقهم المسلوبة فى وطن اشتركوا فى بنائه حتى وصل إلى أن يكون القوة العظمى الوحيدة والمتحكم فى السياسة الدولية ، فاتجه العديد منهم إلى العنف وحمل السلاح لتحقيق هذا الهدف مما جعلهم عرضة للاضطهاد ، وفريق آخر سلك طريق الدعوة بطريقة سلمية (كنج- جيسى جاكسون) .

ويتطرف فريق ثالث من السود لدرجة المنادة بالانفصال عن الولايات المتحدة وتكوين دولة مستقلة بالجنوب الأمريكى تكون وطناً لكل الزوج فى أمريكا الشمالية ، ولا شك أن هذه المشكلة سوف تؤثر على العلاقات الداخلية بأمريكا ، وأيضاً بعلاقتها الخارجية وبصفة خاصة بالأقطار الأفريقية .

التفرقة والمجتمع الأمريكي حالياً :



قدم مكتب الإحصاء الأمريكي تصنيفاً للأعراق التي تشكل المجتمع هناك في أحدث أرقامه لسكان الولايات المتحدة (2000م) 280 مليون نسمة ، يشكل البيض(الأنجلوساكسون) نسبة 70% ، والزنوج 13.3% ، ثم الأقلية ذات الأصول اللاتينية "الهاسبينك" حوالى 12% (11.7%) ، أما الآسيويون فيشكلون 5% ، ويتبقى الهنود (السكان الأصليين) والإسكيمو بنسبة 1% فقط .


وتشير التقديرات السكانية لعام 2050م حيث سيرتفع حجم "الهاسبينك" ليصل إلى 100 مليون نسمة ، بنسبة 25% من حجم سكان أمريكا حينذاك (حوالى 394 مليون نسمة) ، وأن البيض فسيحتفظون بالأغلبية ولكن بنسبة 53% فقط ، فى حين ستتوقف نسبة الزنوج عند رقم 14% ، وستقفز نسبة الآسيويون إلى 8% .

وهذه الأرقام تثير كثيراً من القلق فى المجتمع الأمريكى ، والذى تلعب فيه العرقية والإثنية دوراً مهماً فى تشكيل حجم العلاقات داخل هذا المجتمع ، والتي كانت حتى فترة قريبة تدور حول ثلاثة أعراق (بييض -سود - مخططين) ، أما حالياً فهناك ما يزيد على ثلاثين جماعة عرقية على الأقل .

والعلاقة بين هذه الأعراق معقدة ومركبة حيث يتسم المجتمع الأمريكى بالهرمية وقاعدته الأساسية العنصرية ، و ارتبط بكل عرق صفة ملازمة له ، فالزنوج دائماً "قاتل

مغتصب" ، والمكسيكى "تاجر مخدرات" ، والكوبى "متعصب" ، والعربى المسلم "إرهابى" ...
، وهكذا .

تعمقت نظرة الكراهية والتمييز ضد العرب والمسلمين واقتزانهم بصفة الإرهاب بصورة متطرفة فى أعقاب أحداث الحادى عشر من سبتمبر(2001م) ليس فقط على المستوى الشعبى ورجل الشارع الأمريكى والتي تجلت أعلى صورته فى القتل والتهديد ومهاجمة التجمعات الإسلامية وأماكن عبادتها بل تعدى ذلك كله فى الإجراءات الفيدرالية التي وضعتها الحكومة الأمريكية نفسها ووصفت من قبل منظمات حقوق الإنسان بأنها عنصرية وتكرس التمييز ضد فئة بعينها من خلال الطرد والحجز والتفتيش القهرى المهين فى المطارات والسكن

وقد اقترح عديد من المفكرين الأمريكيين بعض الأفكار التي تعالج هذه  المشكلات مثل إغلاق الحدود فى وجه المهاجرين الجدد للحد من تزايد العرقيات ، إلى أن تستطيع أمريكا موازنة نفسها داخلياً ، ولكن هذا الحل غير عملى حيث أن أمريكا لا تستطيع أن تستغنى عن المهاجرين الذين بمثابة الدماء الجديدة التي تبعث الحياة فى هذا المجتمع ، وبالتالي تستمر أيضاً مشكلات التفرقة والتمييز داخل أمريكا .

وإن كان إعمال القانون وشيوع ثقافة المساواة يحد كثيراً من عمليات التفرقة العنصرية بسبب اللون وبفضل حركات التحرر وحقوق الإنسان استطاعت جنوب أفريقيا إنهاء هذه المشكلة الكبرى، وإن كان الوضع يختلف كثيراً عن الولايات المتحدة والتي تحتاج لأجيال متعددة تكون متقبلة لفكرة المساواة فى الحقوق والواجبات .



- 1- أكتب ما تعرفه عن التركيبة العرقية لسكان الولايات المتحدة الأمريكية؟
 - 2- أرسم خريطة تتبع فيها الوجود الزنجي المبكر بالولايات المتحدة الأمريكية؟
 - 3 - استعرض عناصر المشكلة الزنجية وأهم الممارسات العنصرية؟
- 3- ما هي الملامح الأساسية للمجتمع الأمريكي حالياً؟


الفصل السادس

الولايات المتحدة الكندية


الموقع والمساحة:

 تقع كندا في شمال قارة أمريكا الشمالية وهي أرض واسعة ويتبعها عدد كبير من الجزر في المحيطات : المتجمد الشمالي والهادي والأطلسي ، وأهم الجزر ، المأهولة نيوفوندلند في الأطلسي، وبافن Baffin، وجزر الملكة إليزابيث في المحيط المتجمد الشمالي والملكة شارلوت في الهادي ، وتبلغ مساحة كندا أكثر من 3,851 مليون ميل مربع (9,976 مليون كيلو متر مربع) فهي ثاني الدول مساحة(بعد روسيا) .


الحدود:

 يحدها من الجنوب الولايات المتحدة ، وغربا آلاسكا والمحيط الهادي ، وشمالاً المحيط المتجمد الشمالي، وشرقاً المحيط الأطلسي ، وهي من الدول الصناعية السبع ومن أعضاء منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي .


التضاريس:

 تمتد سلاسل جبل روكي غرباً بين الشمال والجنوب ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين 1000 : 3600 متر ويليها ناحية الجنوب الشرقي هضبة يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين 450: 900 م ومن ناحية الشرق هضبة يتراوح ارتفاعها بين 200 : 450 متر ثم تمتد السهول المنبسطة حول خليج هندسن ويتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين صفر : 300 متر ثم تمتد السهول في السواحل الشرقية والشمالية للبلاد وفي أقصى الشرق تقع هضبة جبلية تعرف بلورنشا وتغلب السهول المنبسطة في الجزر الشمالية وهناك هضبة جبلية تقع في أواسط جزيرة بافن، وتنتشر البحيرات في كندا بشكل كبير وتنتشر في أراضي كندا وتزداد كثافتها في المناطق الوسطي والجنوبية الشرقية ، كما يكثر معها وجود الأنهار ، وتكثر الغابات المخروطية ومراعي التندرا في البلاد .

المناخ:


 يتجمد الماء في المناطق الشمالية الشديدة البرودة شتاءً ويصبح الجو بارد صيفاً ، والأمطار قليلة بوجه عام ، أما المناطق الجنوبية فمعتدل صيفاً يميل إلي البرودة في المناطق الوسطي وشديد البرودة شتاءً والأمطار قليلة وتقل الأمطار صيفاً بينما تمطر بصورة شبه مستمرة في المناطق الساحلية والغربية .

السكان:

 يبلغ عدد السكان في كندا نحو 33 مليون نسمة(2010م) ويتوقع أن يصلوا إلى أكثر من 37مليون عام 2020م جميعهم يتكلمون الإنجليزية وهي اللغة الرسمية عدا نحو 8 مليون يتكلمون الفرنسية وهم سكان مقاطعة كيبيك Quebec ، ويعتبر الإسكيمو السكان الأصليين في كندا وهم قبائل مغولية قديمة، بينما الأوروبيون وغالبيتهم من الإنجليز والفرنسيون والإيرلنديون وفدوا إليها خلال مرحلة الاستعمار البريطاني والفرنسي، وتوجد بكندا أقليات أمريكية وأوروبية وأفريقية، وآسيوية، وتعد المسيحية على المذهب البروتستانتى هي الديانة السائدة وهناك أقلية إسلامية وأقلية يهودية .

وتعتبر مستويات المعيشة مرتفعة حيث يزيد متوسط نصيب الفرد السنوي على 22000 دولار وهناك قوانين اجتماعية متقدمة وحسنة مثل الضمان الاجتماعي والتأمينات الصحية والتأهيل والرعاية الاجتماعية ويبلغ متوسط معدل النمو السنوي 4% (2000 – 2010م)

التوزيع الجغرافي للسكان:

 يبدو في كندا التباين الكبير في توزيع السكان إذ تكاد تشغل المناطق غير المأهولة بالسكان نحو 90% من جملة مساحة البلاد البالغة 9976 مليون كم2).

يقتصر توزيع السكان على الشريط الجنوبي للبلاد الذي يمتد في شكل نطاق مواز لخط الحدود السياسية مع الولايات المتحدة الأمريكية وبتساع لا يتجاوز 320 كم من خط الحدود بين الدولتين، حيث يقطن هنا أكثر من 90% من مجموع السكان وحتى هذا الشريط الجنوبي يتباين توزيع السكان به من نطاق إلي آخر تبعاً لخصائص مناخه ودرجة الحرارة ودرجة التساقط وأشكال سطح الأرض وطبيعة الموارد المتاحة.

لذا يبدو توزيع السكان هنا في شكل نطاقات شبه متناثرة ويوجد أكثرها سكاناً في النطاق الجنوبي الشرقي حيث تتوطن أهم الأقاليم الصناعية في البلاد وأكثرها تنوعاً لذلك تضم وحدها أكثر من 70% من مجموع السكان وتشمل إنتاريو وكيبك نحو 3/4 سكان كندا .


الإنتاج الإقتصادي :


أولا : الحبوب الغذائية :


القمح : من الدول الرئيسية المنتجة للقمح في العالم, بلغ إنتاجها 30 مليون طن مئري (5,4% من إجمالي إنتاج العالم) وهي تعتبر ثاني دول العالم المصدرة للقمح بعد الولايات المتحدة الأمريكية حيث تساهم بحوالي 25% من تجارة القمح الدولية وهو ما شكلت قيمته نحو 26% من جملة قيمة صادرات القمح العالمية ، ويرجع ذلك إلى عدم ازدحامها بالسكان مما قلل من الكميات المستهلكة في الأسواق المحلية، وبلغت المساحة المزروعة بالقمح 14 مليون هكتار وهو ما يعادل 30% من إجمالي المساحة المزروعة في البلاد ، ويزرع القمح في الأجزاء الجنوبية الشرقية من كندا.

وهناك محاصيل أخرى ذات أهمية خاصة مثل (التبغ) وإن كانت المساحة المنزرعة هنا محدودة جدا حيث لا تتعدى 50 ألف هكتار إلا أن الإنتاج غزير ويرجع عظم الإنتاج الكندي إلى ارتفاع متوسط إنتاجية الهكتار لذلك تحتل كندا مركزا مرموقا بين دول العالم من حيث الجدارة الإنتاجية.

ثانيا : الرعى التجارى :

 يشمل نطاق الرعى التجارى فى أمريكا الأنجلو سكونية الأجزاء الجنوبية من كندا وتبلغ مساحة هذا النطاق بالاشتراك مع إقليم البرارى فى وسط وغرب الولايات المتحدة 261,5 مليون هكتار وهو ما يعادل 14% من جملة مساحة القارة (8,5% من إجمالى مساحة المراعى الطبيعية فى العالم) وتتوزع مساحة المراعى فى القارة كالتالى: 24 مليون هكتار فى كندا وتبلغ مساحة المراعى 2,6% من مساحة كندا وهذا يؤكد اتساع مساحة المراعى الطبيعية فى هذا الجزء من العالم وأهمية هذه الثروة فى الاقتصاد القومى .

 وقد مارس الأوروبيون المهاجرون إلى القارة حرفة الرعى ولكنها كانت تختلف خلال مراحلها الأولى فى أسلوبها واقتصادياتها العامة عنها فى الوقت الحاضر وقد تركزت مزارعها فى الغرب الأمريكى , وكانت تربية الحيوانات غير منظمة تعتمد أساسا على الجهود الفردية للمهاجرين وبدون أى تخطيط لذلك قضى على الحشائش الطبيعية فى مساحات واسعة نتيجة للرعى الجائر، لذلك بدئ فى تخطيط المراعى وتحديد الملكيات مما ساعد على انتشار المزارع الخاصة والتي اهتمت بإقامة الأسوار حول المراعى لحماية الحيوانات وبحفر آبار المياه الجوفية لتوفير المياه الجيدة للإنسان والحيوان ... كما عملت كندا على تحسين المراعى الطبيعية العامة وإعادة زراعة ما هلك منها وأدى تقدم الصناعة إلى تطوير هذه الحرفة .

 تتركز تربية الماشية فى النطاقات الغنية بالحشائش بينما تسود تربية الأغنام فى الجهات والأقاليم الأكثر جفافاً، ولما كانت الزراعة هى الحرفة الأساسية فى الإقليم (المعتدل البارد الذى يمتد من وادى نهر بيسر Beacer فى الغرب حتى الرصيف الكندى فى الشرق) فقد أصبح ثلث السكان من سكان الريف، وتنتج برارى كندا أكثر من 40% من إنتاج الدولة الزراعى ويوجد بجانب القمح الشوفان والشعير.



لا تختلف برارى كندا عن غيرها من جهات العالم الحديثة الاستغلال القليلة السكان الوفيرة الإنتاج فى أن معظم إنتاجها لابدأ، يبحث عن سوق خارج جهات إنتاجه وتلعب البحيرات العظمى دوراً فى تصريف منتجات البرارى الكندية التى تسلك فى طريقها إلى الخارج أحد خمسة طرق كلها ترتبط بالسكة الحديد مع البحيرات العظمى حيث تمثل فورت ويليهام وبورت آرثر على بحيرة سوبريور Superior أهم موانى شحن الحبوب فيشحن منها نحو 80% من جملة صادرات كندا من الحبوب هذه الطرق ، وقد أخذت منطقة البرارى الكندية بجانب عنايتها بالزراعة الاهتمام بتربية الماشية فتحول جزء كبير من المراعي الطبيعية إلى حقول لتربية الماشية والخيول .

ثالثاً : صيد الأسماك :



تنتج كندا حوالي 1,3 مليون طن متري من الأسماك وتتجاوز هذه الكمية حاجة الأسواق المحلية لذا بنحو 6% من جملة صادرات الأسماك العالمية.

رابعاً : استغلال الموارد الغابية :



تساهم كندا حوالي 3,5% من جملة صادرات الأخشاب العالمية عام وتتصدر الولايات المتحدة دول العالم المنتجة لورق الطباعة حيث أنتجت 3,25% من جملة إنتاج العالم فى حين أنتجت كندا نفس العام 1,5% مليون طن متري، وجزء كبير من غابات كندا هو امتداد لغابات الولايات المتحدة نحو الشمال وهناك أقاليم كثيرة فى كندا تحتاج إلى مد خطوط السكك الحديدية، ويمكن اعتبار المنطقة الواقعة بين المحيط الأطلسى وبحيرة ونيبيج Winnipeg منطقة غابات واحدة لم يستغل جزء صغير منها ومعظم الخشب ينقل بطريق نهر أتاوا ولذا كانت مدينة أتاوا Ottawa والتي تقع عليه سوقاً كبيراً للأخشاب.

خامسا التعدين :

البتروال : يبلغ الإنتاج 67,5 مليون طن متري وهو ما يكون 2,5% من جملة إنتاج العالم ، وتمتد حقول البتروال الكندية فى نطاق كبير بالجزء الغربى من البلاد فى ولايتى ألبرتا وكولومبيا البريطانية وتتصدر ألبرتا أقاليم كندا من حيث حجم الإنتاج لتركز أكبر الحقول البتروالية فى أراضيها ، وتصدر كميات كبيرة من البتروال الخام إلى الأسواق الخارجية تشكل حوالى 2% من جملة التجارة الدولية.

الحديد : يبلغ إنتاجها من الخام حوالى 27 مليون طن متري وهو يوازي (5% من جملة الإنتاج العالمى) لذلك جاءت فى المركز السابع بين دول العالم المنتجة للحديد ويتركز فى مناطق ستيب روك فى ولاية إنتاريو وجزيرة نيوفوندلاند ومنطقة لبرادور .

النحاس : تحتل المركز الخامس بين دول العالم المنتجة للنحاس بلغ الإنتاج 720 ألف طن متري وهو ما يعادل 10% من جملة الإنتاج العالمى ، وتتميز بانتشار خامات النحاس فى نطاقات متفرقة تمتد فى شكل حزام عرضى يبدأ من جزيرة نيوفوندلاند فى الشرق حتى كولومبيا البريطانية فى الغرب ومن المناطق التى يوجد فيها النحاس : منطقة سدبرى فى ولاية إنتاريو حيث يشكل الإنتاج حوالى النصف، ومنطقة ثوراندا وتحتل المركز الثانى، ومنطقة كوشيان بريتانيا فى كولومبيا البريطانية ، وتصدر كندا حوالى 12% من إجمالى الكمية الداخلة فى التجارة الدولية لذلك تحتل المركز الثالث بين الدول بعد الفلبين وقبرص .

الزنك : يبلغ الإنتاج مليون طن متري وهو ما يعادل 18.4% من إجمالى إنتاج عام 1975م (15.5 ألف طن متري) (8.8 طن من إنتاج العالم 1982) .

اليورانيوم : تحتل المركز الثانى بعد الولايات المتحدة بإنتاج يبلغ حوالى 8000 الآف طن متري (4% فى إنتاج العالم)، وتعد من منطقة بيغير لودج بولاية سسكتشوان ومنطقة بحيرة جريت بير فى أقصى شمال كندا وتستهلك كندا جزءاً كبيراً من إنتاجها من اليورانيوم فى حين تصدر كميات محدودة إلى الولايات المتحدة .

النظام السياسى :



تدخل كندا ضمن دول الكومنولث البريطانى والحاكم العام يمثل ملكة بريطانيا وهو بمثابة رئيس دولة فخرى ، ويتولى السلطة التشريعية مجلس النواب والشيوخ والسلطة التنفيذية يتولاها رئيس الوزراء الفيدرالى بمعاونة الوزراء وتنقسم البلاد إدارياً إلى 9 ولايات ولكل منها ممثلون فى المجلسين التشريعيين بينما الحكومة المركزية مقرها أوتوا ، والولايات هى كولومبيا وعاصمتها فانكوفر، ألبرتا وعاصمتها أومونتن ،يوكن وعاصمتها هوايت هورس وولاية سسكتشوان وعاصمتها ريجينا وأنتاريو وعاصمتها تورنتو وفيها العاصمة المركزية، وكيبك وعاصمتها كيبك ، ونيوفولاند وعاصمتها جندر بالإضافة إلى بعض الأقاليم والجزر النائية والتي ليس لها حكومة محلية إنما تدار بحاكم إدارى من قبل الحكومة المركزية ، تتمتع الصحافة ووسائل الإعلام بحماية الدستور العام ، تعتبر كندا عضوا فى هيئة الأمم المتحدة والكمنولث البريطانى وحلف الأطلسى وتتمتع بعلاقات واسعة مع معظم دول العالم وعلاقتها ببريطانيا والولايات المتحدة أكثر عمقا من الدول الأخرى إذ ترتبط معها بعلاقات عسكرية وسياسية وثيقة .

أهم المدن :

مونتريل Montreal



وهي أكبر مدن مقاطعة كيبك وأكبر مدينة كندية حتى سنوات 1970م وتنافس تورونتو كأكبر مدينة فى كندا، وتقع فى مقاطعة كيبك، وهي كبرى مُدن العالم المتحدثة بالفرنسية بعد باريس، يبلغ عدد سكانها 1,016,376 نسمة بينما يبلغ عدد سكان المنطقة الحضرية 3,326,510 نسمة. وحوالي ثلثا السكان فى مونتريل من ذوي الأصول الفرنسية، ويتحدثون الفرنسية، تعتبر مونتريل واحدة من أكبر موانئ العالم البحرية الداخلية، والمركز الرئيسى للنقل فى كندا، وهي أيضاً مركز رئيسى للأعمال الصناعية والثقافة والتعليم الكندي.



التقسيم الإداري في كندا

ويُعدُّ موقع مونتريال فريداً من نوعه؛ فهي تقع على جزيرة داخل نهر سان لوران، بنيت حول جبل مون رويال (بالفرنسية: Mont Royal)، وهي المدينة الكندية الكبرى الوحيدة التي بنيت حول جبل، وتُغطّي مونتريال حوالي خمسي مساحة جزيرة مونتريال في مكان يلتقي فيه نهر سان لوران، وأوتوا في كيبك الجنوبية، ويبلغ ارتفاع جبل مون رويال 233م وتغطيه الأشجار، و يوجد اليوم في قلب المدينة.

بنيت مونتريال على سلسلة من المصاطب التي ترتفع منحدره من ضفاف نهر سان لوران غرباً إلى جبل مون رويال، وتوجد على مستوى الشاطئ مرافق الميناء والمستودعات ومؤسسات تجارة الجملة، وتقع مونتريال القديمة على أكثر المصاطب انخفاضاً بالقرب من مسار النهر، وبعيداً إلى أعلى توجد المباني المكتبية الشاهقة والمتاجر النشطة في وسط مونتريال، ويُحاذي مونتريال القديمة نهر سان لوران بين شوارع بيرري ومكغيل، وتقف كثير من مبانيها القديمة جنباً إلى جنب مع المباني العالية الحديثة، وتغطي المطاعم الساحرة والمنازل

التاريخية والمتاجر الصغيرة شوارع المنطقة الضيقة، وكثير من هذه الشوارع مرصوفة بالحجارة الكبيرة.

تورنتو Toronto

من أكبر مدن كندا، وهي عاصمة مقاطعة أونتاريو، تقع في شمال غربي بحيرة أونتاريو ومساحتها 630000 كم² وعدد سكانها 2518772 (2004) بينما يعيش 5,8 مليون نسمة في منطقة تورنتو الكبرى، وهي بذلك أكثر مدن كندا اكتظاظاً بالسكان، والخامسة في قارة أمريكا الشمالية بعد مدينة مكسيكو، ومدينة نيويورك، ولوس انجليس، وشيكاغو، وتحوي تورنتو الكثير من المعالم ومراكز الجذب السياحي، وربما كان أشهرها برج "سي إن" أعلى بناء في أمريكا الشمالية.

فانكوفر Vancouver

عاصمة كولومبيا البريطانية وهي مركز علمي وصناعي وزراعي وميناء بحري على المحيط الهادى وفيها جامعة وطنية كبيرة ، سكانها 1,5 مليون نسمة ، وتقوم اللجنة المنظمة في فانكوفر (VANOC) بتنظيم كلا من الألعاب الأولمبية وأولمبياد المعاقين (Paralympics Games). وهي ثالث ألعاب من نوعها تنتظم بكندا. إذ كانت أولاها سنة 1976 بمونتريال والثانية سنة 1988 بكالغاري (Calgary).

أوتاوا Ottawa

عاصمة الاتحاد المركزية وتقع فى ولاية أونتاريو بالقرب من مونتريال وتقع على قناة ريو فى نهر اوتوا وهى مركز عمرانى متميز ومواصلات وحدائق وفيها جامعة أوتوا وهى أهم مركز لصناعة الساعات فى كندا .

تبلغ مساحتها 2778.64 كيلومتراً مربعاً، بينما يبلغ عدد سكانها أكثر من ثلاثة أرباع المليون حسب إحصاء 2006م، وفي حال احتساب أوتاوا-غاتينو مدينة واحدة فإن عدد السكان

سيتجاوز المليون وربع المليون، ورغم أن أوتوا هي العاصمة السياسية والإدارية لكندا، إلا أن مدناً أخرى نالت شهرة ثقافية وتجارية أوسع كمونتريال وتورونتو وفانكوفر).

ومن معالمها الرئيسة، المبنى التاريخي للبرلمان والذي يتوسطه برج السلام (بالإنكليزية: Peace Tower) وقنال الريدو (بالإنكليزية: Rideau Canal) الذي يخترق المدينة من شمالها إلى جنوبها وصولاً إلى نهر أوتوا و تتجمد فيه المياه شتاءً فيصبح مكاناً سياحياً للتلج.




1- أكتب ما تعرفه عن موقع ومساحة الولايات المتحدة الكندية؟

2- أرسم خريطة توضح التقسيم الإداري للولايات المتحدة الكندية؟



الفصل السابع

قارة أمريكا اللاتينية

 تعتبر أمريكا اللاتينية (قارة التناقضات الطبيعية والبشرية) وتشتمل على: المكسيك وهى من دول أمريكا الشمالية جغرافياً (1,7 مليون ميل²) وأمريكا الوسطى من جواتيمالا فى الشمال إلى بنما جنوباً وجزر الهند الغربية (مليون ميل²) ثم أمريكا الجنوبية (6,8 مليون ميل²) وتسود هنا اللغة اللاتينية مثل الأسبانية وأيضاً البرتغالية (البرازيل) وقليل من اللغة الفرنسية تعكس التنوع فى الحضارات والثقافات .

تُصنف أمريكا اللاتينية كإحدى قارات العالم النامى إلا أن بعض دولها حققت تقدماً اقتصادياً ملموساً وبخاصة البرازيل والمكسيك والأرجنتين رغم أن الدولتين (المكسيك والأرجنتين) تعرضتا لأزمات اقتصادية خانقة (المكسيك مع نهاية القرن العشرين والأرجنتين مع بداية القرن 21) ورغم أن عدد سكانها البرازيل 190 مليون والمكسيك 107 مليون (2007 م) فإن عدداً كبيراً من دول أمريكا الجنوبية يقل عدد السكان فيها عن 10 مليون بينما يقل عدد السكان بدول جزر الهند الغربية عن 100 ألف نسمة.

أمريكا اللاتينية "دراسة فى النظائر الجغرافية

أولاً – أوجه الشبه بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا :

1- تقطع خطوط العرض الثلاثة الرئيسية، السرطان والاستواء والجدى قارة أمريكا

اللاتينية، ويشاركها فى هذا القارة الأفريقية.

2- يرجع الاهتمام بكل من القارتين إلى الكشوف الجغرافية الحديثة التي أدت إلى الصراع بين الدول الأوروبية من أجل السيطرة وبسط النفوذ واستغلال الموارد المعدنية المختلفة كالذهب والماس، أو من أجل الاستعمار الاستيطاني كما حدث في جنوب أفريقيا والبرازيل.

3- تتصل أمريكا الجنوبية بأمريكا الوسطى عن طريق برزخ بنما، كما هي الحال في اتصال أفريقيا بقارة آسيا عن طريق برزخ السويس، مما أدى إلى تحكمهما في أهم قنوات العالم الملاحية (قناة بنما وقناة السويس) .

4- تتسم سواحل أمريكا اللاتينية (وخاصة الغربية) وسواحل القارة الأفريقية باستقامتها وقلة التعاريج وبالتالي ندرة الموانئ الطبيعية فيهما .

5- مثلت المناطق المرتفعة في قلب الإقليم المداري في كل منهما مناطق محببة لاستقرار الإنسان لاعتدال الحرارة وكفاية الأمطار، مثل هضبتى بوليفيا والمكسيك باللاتينية ، وهضبة الحبشة في أفريقيا

6- تتخذ أمريكا اللاتينية شكل المثلث (في كل من قسميها) ومن ثم تميل القارة إلى الضيق كلما اتجهنا جنوبا مما يساعد على وصول معظم المؤثرات البحرية إلى معظم القارة، مثلها في ذلك مثل أفريقيا جنوب خط الاستواء .

7- أدى الشكل المنتفخ في منطقة المداريات في كل من شمال أمريكا الجنوبية وشمال أفريقية إلى زيادة نصيب مساحة المناخات المدارية التي تسيطر على معظم القارتين .

8- تتسم السواحل الشرقية فى كل من القارتين بأتهما أكثر دفناً من السواحل الغربية، فمرور

التيارات البحرية الدفيئة على الأولى، ومرور التيارات البحرية الباردة على الثانية

9 -من ناحية البنية والسطح ، نجد أن كل من القارتين كانتا جزءاً من كتلة قارة جندوانالاند،

ونمت باقى أجزاء كل قارة منهما حول هذه البقايا القديمة ،وتتمثل بقايا جندوانالاند فى هضبتى

البرازيل وجيانا فى اللاتينية، وهضاب أفريقيا .

وتوجد فى كليهما الجبال والهضاب الإلتوائية الحديثة (الزمن الثالث) : جبال الأنديز وهضبة

بوليفيا فى اللاتينية، وجبال أطلس وهضبة الشطوط فى أفريقية ،وتوجد فى كليهما الهضاب

البركانية كهضبة الحبشة فى أفريقيا وهضبة البرازيل فى اللاتينية، وتتشابهان أيضا فى

خلوهما من آثار التعرية الجليدية.

10- توجد فى كليهما المناخات : الاستوائى والمدارى (السودانى) والصحراوى والبحر

المتوسط ،وبالتالى توجد بكليهما : الغابات الاستوائية ومرعى السافانا والنباتات الصحراوية

وشجيرات البحر المتوسط الدائمة الخضرة .

11- من الناحية الحضارية، حضارات المايا والأزتك والإنكا فى اللاتينية ، وحضارات

أفريقيا القديمة (كالفرعونية والفينيقية...).

ثانيا - أوجه الاختلاف بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا :




1- الامتداد الجغرافى لأمريكا اللاتينية أكبر من أفريقيا، إذ تمتد أمريكا بين خطى عرض

33,5 شمالا و 56 جنوبا أى تمتد لحوالى 90 عرضية , بينما تتحصر أفريقيا بين خطى

عرض 37 شمالا ، 34,5 جنوبا أى تشغل ما يزيد على 71 عرضية وما يترتب على ذلك من اختلافات مناخية ونباتية بينهما .

2- من ناحية البنية والسطح، تتسع المساحات الحوضية والمنخفضات فى أفريقية بينما تقل فى اللاتينية ، ويكون امتداد الجبال الالتوائية الألبية (جبال الأنديز وامتدادها بأمريكا الوسطى) فى اللاتينية كبير بينما امتدادها فى أفريقيا محدودا (جبال أطلس)، ويختلف اتجاه هذه الجبال فى كل منهما، وتعرضت أفريقيا لحدوث انكسارات على نطاق أوسع من اللاتينية .

 ويتميز الساحل الجنوبي الغربى لأمريكا الجنوبية (جنوب شيلي) بكثرة التعرجات والجزر الساحلية بسبب هبوط الساحل وغمر مياه المحيط الهادى لأودية الأنهار و تبرز القمم المرتفعة مكونة جزراً ساحلية ، بينما تخلو سواحل أفريقيا من هذه الظاهرة .

3- يحتضن أمريكا اللاتينية أكبر محيطين فى العالم (الهادى والأطسى) مما أدى إلى إشاعة الرطوبة والمؤثرات البحرية فى معظم أجزاء القارة ونقل ظاهرة القارية أو التطرف بشكل واضح، بينما يكون معظم قارة أفريقيا شمال خط الاستواء (حيث تتسع القارة) فتسود القارية والتطرف بشكل واضح، وتضم أفريقيا مساحات شاسعة يسيطر عليها الجفاف (الصحراء الكبرى ، وكلهارى) بينما تضم أمريكا اللاتينية مساحات محدودة منها .

4- وصف الجغرافى (ددالى ستامب) غابات حوض الأمازون الاستوائية بأنها أكبر غابة بكر فى العالم ، ولكن غابات حوض الكنغو الاستوائية أقل مساحة، ويزداد عدد الأقاليم النباتية فى

أمريكا اللاتينية عن أفريقية للامتداد الأكبر للأولى، وتتسع المساحات الصحراوية في أفريقيا بينما تقل مساحتها في اللاتينية

5- تعتبر القارة الأفريقية في الوقت الحاضر أكثر سكانا من نظيرتها (نحو 700 مليون نسمة) ولكن معدل النمو السكاني في اللاتينية يفوق معدل النمو السكاني في أفريقيا، ومن ناحية التكوين العرقي والسلالي ، نجد أن الثنائية العرقية بأفريقيا (القوقاز في الشمال والزنج جنوب الصحراء الكبرى) ، أما التعدد السلالي والإثني هو السائد في أمريكا اللاتينية .

ثالثا - أوجه التشابه بين أمريكا اللاتينية وأوروبا :

1- نظرا لموقع أوروبا على المحيط الأطلسي غرباً والبحر المتوسط جنوباً ، بالإضافة إلى توغل البحار والأذرع المائية فيها أشاع الرطوبة ومن ثم تقل بها ظاهرة القارية ، وتمائلها في هذا الأمر أمريكا اللاتينية المحاطة بأكبر محيطين في العالم (الأطلسي والهادي).

2- توجد في أوروبا كتل قارية قديمة مثل الرصيف الروسي، ويمائلها في اللاتينية هضبتى البرازيل وجيانا ، وتمتد الجبال الالتوائية الألبية في كل من اللاتينية وأوروبا (الأنديز في الأولى والألب في الثانية).

3- يبعث تيار الخليج الدافئ في سواحل أوروبا الغربية الدفء ويجعل موائلها مفتوحة للملاحة طول العام، ويمائله تيارى المكسيك والبرازيل الدافئين .

4- تقل مساحة المناطق الجافة وشبه الجافة في كل من اللاتينية وأوروبا

5- من ناحية البشرية، نجد أن السلالة الرئيسية في أوروبا هي القوقازية ، ونفس هذا الجنس هاجر إلى أمريكا اللاتينية ليصبح العرق الرئيسى إلى جانب أعراق أخرى متعددة في بعض الدول اللاتينية كالبرازيل والأرجنتين .

رابعاً - أوجه الاختلاف بين اللاتينية وأوروبا : 

1- يقطع أمريكا اللاتينية خطوط العرض الرئيسية الثلاثة (السرطان والاستواء والجدى) مما يجعل 75% من مساحة القارة يقع في نطاق الأقاليم المدارية ، بينما يقع معظم أوروبا في المنطقة المعتدلة والباردة.

2- تمتد الجبال الالتوائية الألبية في أوروبا من الغرب إلى الشرق بصفة عامة ، بينما تمتد جبال الأنديز في أمريكا اللاتينية من الشمال إلى الجنوب .

3- تتسم سواحل أوروبا بكثرة خلجانها وكثرة تعاريج السواحل ومن ثم تكثر الموانئ والمرافئ الطبيعية، عكس ذلك السواحل اللاتينية الحادة والمستقيمة.

4- تتسم أوروبا بأنها أكثر سكاناً (750 مليون نسمة) وكثافةً من أمريكا اللاتينية (600 مليون)



شكل (10) أمريكا الجنوبية سياسية

الأقاليم النباتية بأمريكا الجنوبية



يمكن تقسيم أمريكا الجنوبية إلى الأقاليم النباتية التالية :

1- **إقليم الغابات الحارة** : يشمل سهول الأمازون والساحل الشرقي الواسع بالمنطقة الحارة والجهات الساحلية الشمالية والشمالية الغربية ويمتاز هذا الإقليم بحرارته الشديدة وأمطاره الغريزة الدائمة ولذلك تغطي معظمه الغابات الاستوائية الكثيفة ذات الأشجار الضخمة والأوراق العريضة دائمة الخضرة وتكثر بها النباتات المتسلقة وتعد سهول الأمازون أوسع مناطق الغابات الاستوائية بالعالم وأكثرها كثافة .

تعتبر هذه الغابات موطناً للقردة وغيرها من الحيوانات المتسلقة كما تكثر بها الأفاعي والتماسيح والطيور ذات الألوان الزاهية ومن حيواناتها المفترسة النمر والأسد والخنزير البري

. وأهم منتجات الغابات الاستوائية: المطاط – الكاكاو – أخشاب الصباغة – كذلك البندق البرازيلي، ويلاحظ أن الغابات الاستوائية بالأقاليم الساحلية أقل كثافة من غابات الأمازون .

2- إقليم السافانا : ويشمل سهل اللاتوس وهضاب جيانا وهضاب البرازيل وأهم نباته الطبيعي الحشائش العالية وهذه تنمو بكثرة في الصيف وتجف في الشتاء ، ولذلك فهو إقليم مراعي وتربي فيه الماشية .

3- إقليم غابات المنطقة المعتدلة الدفينة : يشمل الجزء الشمالي من حوض برانا-برجواي ويمتد نحو الجنوب إلي خط عرض 10 جنوباً تقريباً ومناخه حار ومطره موزع علي شهور السنة ويسقط أكثره صيفاً وغاباته خليط من الغابات النفضية والغابات الدائمة الخضرة وتتخللها أعشاب السافانا، وأهم المنتجات هنا الخشب والصمغ وتربي في هذا الإقليم كثير من الماشية علي أعشاب السافانا .

4- إقليم الاستبس : يمتد بين المحيط الأطلسي شرقاً ومرتفعات الأنديز غرباً وأهم أجزائه سهول البمبس الواسعة التي تقع علي جانبي مصب لابلاتا وغربي نهر برانا الأدنى، وهذا الإقليم أقل تطرفاً في مناخه وأكثر مطراً من إقليم البراري بأمريكا الشمالية وتنمو هنا أعشاب المنطقة المعتدلة كما في إقليم البراري بأمريكا الشمالية وأطول العشب ينمو في الأجزاء الشرقية والتي أغزر جهاته مطراً ويقل نمو العشب تدريجياً نحو الغرب والجنوب وتربي في هذا الإقليم ملايين من الماشية والأغنام والخيول والخنزير، وأهم المنتجات للحوم والجلود والصوف وقد تحول الآن جزء كبير من هذا الإقليم إلي مزارع واسعة للقمح والذرة وغيرهما .

5- الإقليم شبه الصحراوي : ويشمل بتاجونيا ويقع جنوبي البمباس وشرقي جبال الأنديز ومطره قليل وينمو به العشب الفقير وتربي به الأغنام ولاسيما في الشمال وأهم المنتجات هنا الصوف .

6- إقليم غابات المنطقة المعتدلة الباردة : يقع في شيلي الوسطي بين خطي عرض 30° ، 40° جنوبا تقريبا وتنمو به الأشجار والشجيرات دائمة الخضرة ، ومن أهم أشجاره البلوط والجوز والقسطل كما تنمو به أشجار الفاكهه .

7- الإقليم الصحراوي : يقع غربى البيرو شمال شيلي ويمتد بين خط عرض 5° ، 30° جنوبا تقريبا ويعرف الجزء الجنوبي منه باسم صحراء آتكاما وهو إقليم قاحل إلا حيث يتوفر الماء للري علي جوانب الأنهار القصيرة التي تخترق هذا الإقليم منحدره من جبال الأنديز .

8- إقليم الأنديز : يختلف النبات باختلاف الارتفاع عن سطح البحر والبعد عن خط الاستواء فعلي السفوح المنخفضة الواقعة في المنطقة الحارة في مواجهة الرياح الممطرة تنمو غابات المنطقة الحارة أما السفوح المتوسطة الارتفاع في تلك المنطقة فتتنمو عليها غابات المنطقة المعتدلة ويلى ذلك منطقة الهضاب العالية التي تنمو بها أعشاب المنطقة المعتدلة أما أعلي الجبال فيندم فيها النبات ويغطيها الثلج .

ويلاحظ أن السفوح الغربية الواقعة بين خطي عرض 5° ، 30° جنوباً قاحلة تقريباً لوقوعها في ظل جبال الأنديز .

وأهم الحيوانات المستأنسة التي تعيش في إقليم الأنديز اللاما والتي تشبه الجمل ولكنها أصغر منه وليس لها سنام ومن أهم دواب الحمل في إقليم الأنديز ويؤخذ منها الوبر أما الألباكا فهي حيوان من نوع الضأن ولكنها أكبر حجماً وتعطي نوعاً جيداً من الصوف .



قم برسم أطلس يضم خرائط لقارة أمريكا اللاتينية (طبيعية وبشرية)



الفصل الثامن

نماذج من دول أمريكا اللاتينية

الأرجنتين Argentina

تعد كلمة "أرجنتين" أرض الفضة باللغة الأسبانية وهي من المناطق الأولى التي اهتم الأسبان بالبحث فيها عن الذهب والفضة وكانت طريقاً يسيراً يؤدي إلى مناجم الفضة بالأنديز ورغم أن جهودهم في البحث عن المعادن النفيسة باءت بالفشل فإن مناخها المعتدل وترتيبها الخصبة كانت وراء التقدم وذلك في المجالات الاقتصادية والحضارية والصناعية وتعد من أكثر دول القارة تقدماً في فترة التسعينيات ولكنها مع بداية عام 2001 تمر الأرجنتين بأزمة اقتصادية.

تقع بين سلسلة جبال الأنديز في الغرب والمحيط الأطلسي في الجنوب والشرق تحدها باراجواي وبوليفيا من الشمال والبرازيل والأوروغواي من الشمال الشرقي وشيلي من الغرب والجنوب، لا تزال الأرجنتين تطالب بريطانيا بجزر فوكلاند (التي تعرف بالأرجنتين باسم جزر مالفيناس) و جزر جورجيا الجنوبية و جزر ساندويتش الجنوبية، كذلك تطالب الأرجنتين المجتمع الدولي بحقوقها في القارة المتجمدة الجنوبية إذ تعتبر ما مساحته مليون كم مربع من تلك القارة جزءاً تابعاً لها.

ظلت الأرجنتين منذ أن اكتشفها "هوزان ديازدي سوليز" عن طريق اكتشافه لنهر لابلاتا سنة 1515م تحت الاحتلال الأسباني وذلك حتى سنة 1816م حيث تم الاستقلال، وإن كان التطور والتنمية في المجالات المختلفة لم تبدأ إلا منذ سنة 1853 خاصة بعد هجرات الأوربيين المستمرة لها.

الموقع:

تمتد فيما بين خطي عرض 22 درجة جنوباً و55 درجة جنوباً أي تمتد لأكثر من 30 درجة عرضية جنوبية من العروض المدارية في الشمال حتى العروض الباردة جنوباً، وتتكون من 22 مقاطعة بالإضافة إلى الإقليم الاتحادي الذي يضم العاصمة بيونيس آيرس

ويوجد لها ممتلكات فى القارة القطبية الجنوبية بعض الجزر فى المحيط الأطلنطى الجنوبى وتبلغ مساحة الأرجنتين 2776654 كيلومتر مربع.



وهناك العديد من أوجه الشبه بينها وبين الدول الأوروبية كما أنها فى بعض الأوجه تشبه أستراليا وتعد فى مقدمة دول القارة من حيث درجة التقدم الاقتصادى وتعد دولة حضرية ففى سنة 1870 كان يعيش نحو 20% من جملة سكانها فى مدن وصلوا فى سنة 1960م إلى حوالى 50% وفى سنة 1970 إلى 70% وهى نسبة مرتفعة تضاهى فى ذلك العديد من الدول الأوروبية كما ترتفع بها نسبة التعليم والصحة العامة ومعدلات الاستهلاك ذات المستوى المرتفع ومعدلات المواليد بها أقل كثيراً من دولة أخرى بالقارة.

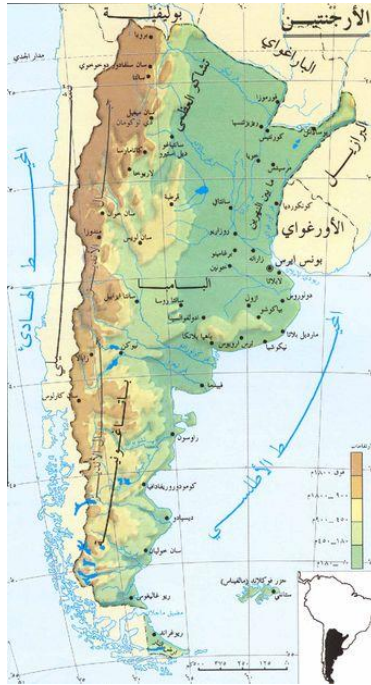
الجغرافية الطبيعية للأرجنتين:

1- التضاريس:

يظهر نظام الأنديز الجبلى الوعر فى صورة نطاق يمتد من الجنوب إلى الشمال على طول الحدود مع شيلى التى تتمشى مع خط تقسيم المياه فيما عدا الثلث الجنوبى منها

وتزداد الأنديز ارتفاعاً واتساعاً إلى الشمال من مندوزا كما أن جزءاً صغيراً من مرتفعات التيبيلانو البوليفية التي تمتد نحو الشمال الغربي من الأرجنتين.

الجزء الشمالي من الأنديز في الأرجنتين يبدو في صورة سلاسل متوازية نجدها في كوردوبا Cordoba تمتد شرقاً لمسافة 500 كم وتكثر بها أحواض البولسون وتعد بحق منطقة الأحواض والسلاسل.



والجزء الشرقي من الأرجنتين يتكون من أراضي ذات مناسيب منخفضة نادراً ما يزيد فيها الارتفاع عن 500 متر تنحدر انحداراً هيناً نحو الشرق وأحياناً توجد بها مناطق مستوية سيئة الصرف خاصة بين نهري بارنا Parana وأوروغواى Uruguay ومعظم هذه المناطق عبارة عن سهول فيضية كما تظهر مناطق متموجة إلى الشرق من بارانا تعرف بهضبة بارانا وهي ليست بالارتفاع الكبير.



وإلى الجنوب من نهر نجرو Negro توجد هضبة بتاجونيا يبلغ متوسط ارتفاعها ألف متر وتبلغ مساحتها نحو ثلث مساحة الأرجنتين تمتد جنوباً حتى مضيق ماجلان ومعظم تكويناتها من صخور رسوبية تنتشر في بعض مناطقها طفوح الأفا وتتميز الهضبة بإنها تطل على المحيط الأطلنطي بسواحل ضيقة تنحدر نحوه في صورة جروف مرتفعة وأحيانا ما تطل على المحيط مباشرة دون أن تترك سهلاً ساحلياً يذكر وتزداد الأراضي ارتفاعاً بالاتجاه نحو مقدمات جبال الأنديز حيث يفصلهما عدد من الأحواض الداخلية المنفصلة تشغل بعضها عدد من البحيرات.

2- المناخ والنبات:



تمتد الأرجنتين فيما بين خطى عرض 22 جنوباً، 55 جنوباً وتتباين فيها الملامح التضاريسية من مرتفعات الأنديز غرباً إلى سهول جران شاكو في الشمال واليمباس في الشرق ثم هضبة بتاجونيا في الجنوب كل هذا بالإضافة إلى المسطحات المائية المحيطة بها في الشرق والجنوب الشرقي والجنوب وقد لعبت هذه الظروف دورها في التأثير على الخصائص العامة لمناخ الأرجنتين.

يتراوح المناخ بين المعتدل الدفئ في حوض بارانا وسهل اليمباس ومرتفعات بلاتا حيث الصيف الحار والشتاء الدفئ والأمطار الموزعة على شهور السنة وإن كثرت صيفا والتي تأخذ في القلة بالاتجاه نحو الغرب والجنوب إلى المعتدل البارد في هضبة بتاجونيا والطرف الشمالي الشرقي من تيرادلويجو ويتميز المناخ هنا بدفنه صيفاً وبرودته شتاءً خاصة الأطراف الجنوبية والمطر يتميز بقلته بصفة عامة.



ويلاحظ أن جبال الأنديز عدلت كثيراً من درجة الحرارة كما أن المعدل السنوي للتساقط يقل من 100 سم في أقصى الشرق إلى أقل من 20 سم في العديد من الأودية في الغرب وفوق أغلب أجزاء هضبة بتاجونيا ويرتفع معدل التساقط في الأنديز الجنوبية عنها في الأنديز الشمالية.



وبالنسبة للنبات فإن الأنواع الرئيسية تنقسم إلى شبه مدارية ومعتدلة وتوجد منطقتان للغابات شبه المدارية الكثيفة تعد النهاية الجنوبية بغابات النظام الدفي جنوب البرازيل ونطاق من الغابات يمتد على طول الأقدام الشرقية لجبال الأنديز حتى توكومان Tucuman وتوجد بينها منطقة الشاكو تتكون من خليط الغابات والسافانا بينما تعتبر منطقة ما بين النهرين (نهر برانا وأوروغواي) منطقة حشائش مفتوحى تظهر الشجار متناثرة وسطها وتتكون سهول البمبا من أراضي مغطاة بالحشائش الفقيرة التى تخلو من الغطاء الشجرى الأصيل وتتميز بالصيف الجاف ويعتبر الحد الشمالى للبمباس نقطة اتصال بأراضى السافانا البستانية وإلى الغرب والجنوب الغربى منها يقل التساقط وتعتبر هذه الأجزاء هامشية بين إقليم البمباس والإقليم شبه الجاف.

ثانياً: الجغرافيا البشرية:



تأتى الأرجنتين بعد البرازيل بين دول أمريكا الجنوبية سكانا وقد بلغ عدد سكانها حسب تقديرات نسبة 2009م 40,134,425 مليون نسمة ويتركز معظمهم فى سهول البمباس وفى الواحات المتناثرة على طول أقدام مرتفعات الأنديز وقد كان عدد السكان فى سنة 1970م حوالى 23,264,430 نسمة والجدير بالذكر أن السكان قد تضاعفوا خلال هذا القرن 15 مرة وإن دل ذلك على شئ فإنما يدل على معدل نمو سكانى سريع للغاية يرجع فى المقام الأول إلى الهجرات الأوروبية القادمة بصورة مستمرة ومنتالية إلى أراضي الأرجنتين التى تعد من أكثر بيئات القارة ملاءمة لسكنى الأوروبيين من حيث المناخ المعتدل والثروات الغابية والزراعية الرعية الكافية لها.



يتركز معظم سكان الأرجنتين فى عدد قليل من المدن الكبيرة الحجم حيث يبلغ عدد سكان المدن الكبيرة الحجم أكثر من مائة ألف نسمة وهى حوالى ثلاث عشرة مدينة أكبرها على الإطلاق مدينة بوينس آيرس Buenos Aires (بالعربية الهواء العليل أو

الرياح الطيبة) هي عاصمة الأرجنتين تقع على الساحل الجنوبي الشرقي للقارة الأمريكية الجنوبية وتعتبر أكبر مدينة في الأرجنتين.

ومدينة بوينس آيرس تقع خارج محافظة بوينس آيرس، ولذا فإنها ليست جزءاً من الإقليم كما أنها ليست عاصمة محافظة بوينس آيرس ولكنها مستقلة، بوينس آيرس الكبرى هي ثالث أكبر تجمع سكاني في أمريكا اللاتينية، ويبلغ عدد سكانها نحو 13 مليون نسمة. ويبلغ معدل الكثافة العامة للسكان 14 نسمة لكل كيلو متر تنخفض إلى نحو اثنين للكيلومتر المربع في هضبة بتاجونيا الجافة ويمكن تحديد الاتجاهات الديموغرافية بالأرجنتين من خلال النقاط الآتية:


أ- أن معدل النمو السنوي في الستينات كان 1,5 يرتفع قليلاً عن بعض الدول الأوروبية وهو نتيجة لبعض العناصر تتمثل في مواليد منخفضة جداً في بوينس آيرس وضواحيها وكذلك المدن الكبرى الأخرى وكذلك المناطق الريفية بالبمباس بينما نجد معدلات مواليد مرتفعة جداً في أجزاء كثيرة في الغرب والشمال، وقد بلغ متوسط 1989-2000 نحو 1,0%.

ب- تأخذ تيارات الهجرة الداخلية اتجاهين رئيسيين الاتجاه الأول من الغرب والشمال ومن مناطق البمبايا الريفية نحو بوينس آيرس والمدن الكبرى والأخرى والثاني من الأجزاء المختلفة إلى مناطق النمو العمراني الجديد مثل المراكز العمرانية الزراعية في جران تشاكو Gran Chaco ومناطق التعدين في الجنوب والنتيجة أن معدلات الزيادة الطبيعية منخفضة في بوينس آيرس والمدن الأخرى والتي ترجع إلى الأسرة صغيرة الحجم وارتفاع نسبة كبار السن تتحول إلى معدلات مرتفعة من خلال الهجرة خاصة تلك التي تشمل أعداد كبيرة من صغار السن.


ج- نسبة الهجرات الداخلية في اختلال كبير في التركيب النوعي بالأرجنتين فالذكور أكثر من الإناث رغبة في الهجرة إلى المدن الكبرى بينما الإناث أكثر رغبة في التحرك نحو مناطق التعمير الجديدة كما أن أكثر المهاجرين من الدول الأجنبية من الذكور.


د- بلغ معدل النمو (1.4%) فى سنة 1970م واستمر حتى سنة 2000م إلى 36 مليون وفى عام 2025 يتوقع أن يصل عدد السكان إلى نحو 44 مليون نسمة ومع زيادة التحضر وانتشار ظاهرة تحديد النسل وقلة الهجرة والمعدل المرتفع فى النمو الاقتصادى فإنه يبدو أن معدل النمو سوف يستمر فى الهبوط.

الموارد الاقتصادية:

 بلغ متوسط النمو السنوى الاقتصادى 1.3% (متوسط 89-1990) ويبلغ متوسط دخل الفرد عام 1990 نحو 2370 دولار وتعدد الموارد الاقتصادية بالأرجنتين وتتعدد أوجه الأنشطة البشرية.

أ- الموارد الاقتصادية الزراعية:

 تبلغ مساحة الأراضى الزراعية والمراعى غير الدائمة نحو 23 مليون هكتار أى نحو 12% من جملة مساحة الأرجنتين التى تبلغ 280 مليون هكتار ويزرع منها 24 مليون هكتار بالمحاصيل الحقلية ويزرع على الرى 1.6 مليون هكتار فى الغرب والشمال الغربى رغم أن الإنتاج الزراعى نحو 10% من قيمة الإنتاج إلا أنه يساهم بنحو 90% من جملة الصادرات أكثر من ثلثها عبارة عن لحوم طازجة أو معلبة ونحو العشر عبارة عن أصواف والربع حبوب وأكثر من العشر فاكهة وزيت نباتية وينتج إقليم البمباس أكثر هذه الصادرات الزراعية بينما الأقاليم الأخرى فى الدولة تنتج حاجاتها المحلية فقط.

 وبالنسبة للمراعى تبلغ مساحتها نحو 145 مليون هكتار أو أكثر من نصف مساحة الدولة أغلبها عبارة عن مراعى فقيرة فى بتاجونيا وفى الشمال إقليم جران شاكو وتغطى الغابات مساحة تبلغ 60 مليون هكتار وإن كانت معظم أشجارها من أخشاب ليست لها قيمة تجارية، وأهم المحاصيل الزراعية بالأرجنتين هى القمح والذى يمثل أهم المحاصيل الزراعية ويحتل أكثر مساحة مزرعة والذرة والشيلم والشعير والقطن ويزرع فى منطقة جران شاكو

وكذلك يزرع الكاكاو والبن والكتان ويعمل في الزراعة حوالى 15% من جملة السكان والواقع أن الخصوبة الطبيعية المرتفعة للأرض في البمباس عملت على تجنب المزارعين استخدام المخصبات الصناعية ولذلك تعد الأرجنتين من أقل دول العالم استخداماً للمخصبات فأستراليا مثلاً استخدمت من المخصبات الفوسفاتية 20 مرة قدر ما استخدمت الأرجنتين. لماذا؟



دخلت الميكنة في الزراعة بصورة أكبر منها في أى دولة أخرى بالقارة فالزراعة تأخذ طريقها السريع نحو التقدم وهى تتميز بتنوعها الكبير حيث تتراوح ما بين محاصيل مدارية حارة ومحاصيل المناطق الباردة وقد تم حصر نحو سبعين محصولاً مختلفاً ينتج بكميات تجارية ويعد إقليم البمباس أعظم أقاليم الأرجنتين الزراعية التى تخدمها شبكة حديثة وكثيفة من الخطوط الحديدية والطرق البرية.



ساهم الأرجنتين بنحو 10% من قيمة صادرات اللحوم فى العالم ونحو 15% من جملة صادرات اللحوم ونحو 15% من جملة صادرات الصوف وتساهم كل من الغابات والأسمك بنصيب قليل فى اقتصاديات الدولة وقد أزيلت مساحات واسعة من الغابات وحلت محلها مراكز عمرانية وأراضى زراعية.

ب- الموارد المعدنية والطاقة:



تضم أرض الدولة عدداً من المعادن لم تكشف إلا قريبا وأن كانت لم تستغل بعد الاستغلال الكامل وأهمها الحديد والمنجنيز والفضة والقصدير والكبريت وبالنسبة لموارد الطاقة فأهمها البترول عند أقدام الأنديز فى منطقتى مندوزا وبلازا وتنشر حول حقول للبترول عند أقدام الأنديز فى منطقتى مندوزا وبلازا وتنشر حول حقول البترول للغاز الطبيعى وتوجد خطوط أنابيب لنقل البترول والغاز الطبيعى تصل بين مناطق الحقول والمدن الرئيسية حيث معامل التكرير، أما الفحم فإننتاجه محدود يزيد قليلاً عن 600 ألف طن وهو من الأنواع الرديئة وينتظر زيادة إنتاج الفحم ليصل إلى نحو 3 ملايين طن فى المستقبل القريب.



وبالنسبة للكهرباء فإنها تولد من محطات حرارية تعتمد فى تشغيلها على البترول وهناك العديد من المحطات الصغيرة لتوليد الكهرباء المائية وأهم المشروعات لتوليد الكهرباء المائية وأهم المشروعات لتوليد الكهرباء المائية على مندرات جبال الأنديز الجنوبية وأن كان يعدها عن المراكز الرئيسية لتجمع السكان لها أهمية هناك و عدة مشروعات أنشئت على الأنهار الرئيسية لتوليد الكهرباء محطة الكهرباء الرئيسية على نهر أوروغواى عند سالتوجراندا.

وتوجد محطتين لتوليد الطاقة النووية بدء إنشاؤهما منذ سنة 1970م تمتد الأولى فى 1974 فى أوتكا شمال غرب بوينس ايرس والثانية فى كوردوبا وقد تمت فى سنة 1977م.

ج- النشاط الصناعى:



بلغ متوسط النمو السنوى للصناعة 3.3% (65-80) %1.1 1990 اعتمدت الصناعة منذ فترة طويلة على إنتاج السلع الخفيفة الاستهلاكية لسد حاجة السكان مثل النسيج – الملابس والأحذية والورق والمطاط بالإضافة إلى صناعة الأسمنت ومنذ الخمسينات بدأت الصناعات الثقيلة وبالنسبة لصناعة الحديد والصلب فإنها تواجه مشكلات صعبة حيث أن الحديد الزهر والصلب ينتجان بكميات محدودة فى مناطق عديدة بالدولة فمصانع زالتا Salta فى أقصى الشمال الغربى تستخدم الفحم النباتى فى عمليات الصهر.

ومن تالصناعات الرئيسية الأخرى الأسمنت حيث بلغ إنتاج سنة 1970 م 7.3 مليون طن وفى السنوات الحديثة أنشئت مجموعة من مصانع البتروكيماويات.



ونظرا لتركز المصانع المختلفة بالعاصمة الفدرالية بيونس أيرس ولمدينة تايوكان فإنه قد صدر قانون فى أكتوبر سنة 1972م لتشجيع عدم التركيز بالنسبة للمصانع فى العاصمة وعدم بناء أى مصانع جديدة بها وذلك لتشجيع التصنيع انتشار التصنيع فى الأقاليم الأخرى والواقع أن وراء نهضة الدولة الصناعية تلك السياسية التى وضعت تحت نظام الرئيس بيرون

الذى أخذ على عاتقه توسيع قاعدة الصناعات فى الأرجنتين بالإضافة إلى موارد الطاقة البترولية المتاحة ومواردها الاقتصادية الغنية خاصة الزراعية والرعية بالإضافة إلى الموقع الجغرافى الجيد وشبكة المواصلات الممتازة خاصة فى إقليم البمباس كما أن عدد سكانها المناسب ساعد كثيرا على ازدهارها.

الأقاليم الجغرافية بالأرجنتين:

يمكن تقسيم الأرجنتين إلى خمسة أقاليم تتباين فى ظروفها الطبيعية من مناخ ونبات وتضاريس وفى ظروفها البشرية من حيث أثر الإنسان على البيئة ومدى استغلاله لها وهى:

1- إقليم البمباس:

أ-السطح: يتميز بسطحه المستوى الذى يقل فى معظمه عن 200 متر وإن زادت الأجزاء الشمالية والجنوبية عن هذا الارتفاع وتنتشر الكسبان الرملية وتنتشر البرك والمستنقعات عقب سقوط الأمطار وبالنسبة للمناخ فهو بصفة عامة معتدل ترتفع الحرارة صيفا لتصل إلى 24 درجة م وتهبط شتاء إلى 10 درجة م ويساعد على اعتداله صيفا وبخاصة فى الشرق مرور تيار فوكلند البارد واتجاهه جنوبى شمالى والمطر دائم مع غزراته فى فصل الصيف، وتربة الإقليم خصبة بفعل الإرسابات النهرية والرياح حيث قدمت الأنهار العديدة الآتية من جبال الأنديز برواسبها الفيضية خاصة أنهار بارانا وباراجواى ولابلانا.

النشاط البشرى: يتميز هذا الإقليم بكونه منطقة الثقل السكانى والعمرانى يسكن به أكثر 70% من جملة السكان ويعتبر مركزا رئيسيا للنشاط الزراعى والرعى والصناعى بالدولة.

وازدهر هذا الإقليم صناعيا حيثص يعد إقليم الصناعة الأول بالدولة ونظرا لوقوعه على المحيط الأطلنطى فقد سهل وصول الوقود والمواد الخام الصناعية من جنوب الدولة عن طريق البحر وهو يمثل بؤرة تصب فيها الخطوط الحديدية والطرق البرية ورغم القوة الاقتصادية والبشرية لهذا الإقليم فإنه يتميز بالنمو الكبير لمدينة بوينس ايرس وعدم وجود موارد للطاقة بالمنطقة وظهيرها.

2- إقليم جران شاكو:



يتميز سطحه بالاستواء والانخفاض وهو إقليمك متسع محصورا بين نهري يارانا – بارجواى شرقا ومقدمات الأنديز فى الغرب لا تظهر على سطحه أى ملامح تضاريسية موجبة فأرضه عبارة عن سهول متصلة ومناخه يعد أحر مناخات الأرجنتين حيث تزيد درجة الحرارة فى الصيف عن 32 درجة وإن تميز بالاعتدال ويسقط مطره صيفا والغطاء النباتى عبارة عن أعشاب طويلة من السافانا وغابات شبه مدارية وتستغل فى الرعى والزراعة وقطع الأخشاب. وبالنسبة للنشاط البشرى: يقل السكان هنا عن سكان إقليم البمباس وتعد الزراعة واستغلال الغابات فى تقطيع الأشجار وتربية قطعان الماشية من أهم الأنشطة السكانية، وقد اكتشف البترول به مما زاد من أهميته الاقتصادية.

3- إقليم هضبة بتاجونيا:




يتكون السطح من هضبة قليلة الارتفاع تترك بينها وبين المحيط الأطلنطى سهلا ساحليا ضيقا تنحدر انحدارا شديدا وترتفع الهضبة تدريجيا نحو جبال الأنديز فى الغرب تخترقها أنهار قصيرة وتمتد الهضبة إلى الجنوب من خط عرض 38 جنوباً حتى خط عرض 56 جنوباً بمساحة تقترب من ربع مساحة الأرجنتين، والمناخ يميل إلى البرودة ويظهر أثر المحيطات على مناخها خاصة فى اشلرق وقد عملت جبال الأنديز على عدم وصول الرياح العكسية الغربية إليها إلا بعد أن تكون قد فقدت معظم ما تحمله من مياه وذلك أمطارها قليلة، وبالنسبة للنشاط البشرى تعد بتاجونيا فى نظر سكان الدولة أرض المستقبل فيبلغ عدد سكانها 2.5% من جملة سكان الدولة والتوسع الزراعى به محدود والنشاط يتمثل فى الرعى وتربية الأغنام ومستقبلها يعتمد على إمكانية اكتشاف الثروات المعدنية والطاقة الكهربائية المولدة من المجرى المائية وكذلك معلى السياحة.


وتنتج بتاجونيا الأرجنتين نحو 40% من حاجتها البترولية ويوجد خط أنابيب لنقل البترول يصل بين حقول بترول كومودور ريقا Comodoro Rivadavia وأفيا ومدينة بونيس غيرس وتوجد حقول الفحم من نوع اللجنيت الرديء.

4- إقليم الأنديز إلى الشمال من خط عرض 40 شمالاً:

يشغل نحو 20% من جملة مساحة الدولة ويشمل السفوح الشرقية لجبال الأنديز من شمال مدار الجدى حتى خط عرض 40 درجة جنوباً ويتميز بطبيعته الهضبية وكثرة الأحواض الطولية وأحواض البولسون والأمطار فى هذا الإقليم قليلة يسقط معظمها فى فصل الصيف ويتميز المناخ بصفة عامة بالقارية ويتراوح المطر ما بين 25، 50سم.

 والزراعة هى النشاط الرئيسى للسكان خاصة فى الواحات الجبلية معتمدة على الرى لعدم كفاية الأمطار وأهم هذه الواحات حوض سالتا Salado وسان جوان Sanguan ومندوزا وأهم محاصيل هذا الإقليم قصب السكر والعنب وتزرع محاصيل أخرى مثل الدخان والذرة والخضروات وتوجد بهذا الإقليم أفقر المناطق بالدولة وبها أكثر سكان الدولة ريفية والتطور فى هذا الإقليم يرتبط برواسب البترول والغاز الطبيعى وبمشاريع الريفية وخاصة التى تخدم زراعة العني وفاكهة المناطق المعتدلة.

5- إقليم الغابات المعتدلة:

 وهو أصغر الأقاليم مساحة ويقع إلى الشمال من خط عرض 30 جنوباً ويتقارب من مرتفعات بلاتا بالبرازيل ويعتبر امتداداً تضاريسياً لها نحو الجنوب ويشبه فى مناخه إقليم جران شاكو وإن كان أعزر مطراً وقد ساعد ذلك على نحو الغابات به كما أزيلت كثير من الغابات حلت محلها زراعة محاصيل مدارية مثل القطن والذرة وما زال هذا الإقليم منطقة عمران حديثة فى حاجة إلى استصلاح الأراضى به والظروف الطبيعية به تلائم تربية الماشية والزراعية وهناك خطط لإقامة مشروعات لتوليد الكهرباء المائية.

ومن أهم المشكلات السياسية التي تواجهها الأرجنتين هي الخلاف بينها وبين المملكة المتحدة على جزر فولكلند Folklands وعاصمتها ستانلى Stanley، وقد انتهت الحرب بينهما فى عام 1982م بهزيمة الأرجنتين.


ومن أهم المدن العاصمة بيونس ايرس Baenos Aires وتقع على خليج Riodela Plata قرب مصب نهر Parana.




وغنى عن البيان أن الأرجنتين والبرازيل وبارجواى وأرجواى شكلت مجموعة تجارية Merosul 1991م وضمت إليها بوليفيا وشيلى كدول مساعدة كما أن الأرجنتين فى عام

1995م اتفقت مع المملكة المتحدة على استغلال البترول في الرصيف القارى إلى الجنوب الغربى من الجزيرة (فوكلاندي).

شيلي Chile

 تقع في غربى أمريكا الجنوبية، وتمتد سواحلها على المحيط الهادي بمسافة تقدر بحوالي 4828 كيلومتراً، تحدها بيرو من الشمال، وبوليفيا فى الشمال الشرقى، والأرجنتين من الشرق، والمحيط الهادي من الغرب.

تمتد أرضها على هيئة شريط طويل عبر مسافة طويلة تشمل ثمان وثلاثين درجة عرضية تبدأ من دائرة العرض الحادية والعشرين جنوباً إلى دائرة العرض السادسة والخمسين جنوباً عند رأس هورن، ويضم هذا الشريط من اليابس الأمريكى عدة جزر، يضاف إلى هذا قطاع من القارة القطبية الجنوبية، وقد أعلنت شيلي ضمها إليها، وتبدأ أرض شيلي بسلاسل جبلية تمتد بطول الشريط الساحلى، وهي قسم من جبال الأنديز، وتشكل حدوداً طبيعية بين شيلي وجيرانها، ويبلغ ارتفاع بعض قممها 5490 متراً، وأعلى جبالها اجوسدي سلاو (6870م)، وإلى جانب هذه السلاسل تمتد سهول ساحلية ضيقة على شاطئ المحيط الهادي، والقسم الجنوبي من هذه السهول على شكل فيوردات تشكل خلجاناً صغيرة، وأنهار شيلي قصيرة سريعة الجريان.

 تبلغ مساحة تشيلي 756,626 كم² تمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 4,265 كم وبعرض أقصاه 400 كم. وتوجد في تشيلي على امتداد المحيط الهادي سلسلة جبال منخفضة الارتفاع، وتشكل جبال الأنديز الشامخة حدود البلاد مع بوليفيا والأرجنتين، وتقع تشيلي على طول حزام رئيسي من الزلازل، ولذلك فهي عرضة للزلازل ولأمواج البحر العاتية بشكل متكرر.



أصل سكان شيلي من العناصر الهندية الأميركية، وعندما استقر الأسبان بالبلاد حدث اختلاط بينهم وبين الهنود الأمريكيين،، ونتج عن هذا عناصر (المستزرو) ويشكلون أغلب سكان شيلي، فتصل نسبتهم إلى 65% وحوالي ربع سكان شيلي من عناصر أوروبية، أغلبهم من الأسبان، وهناك أقلية ضئيلة من الهنود الأمريكيين (5%) ، بالإضافة إلى وجود 500,000 فلسطيني في التشيلي يشكلون حوالي 90% من العرب هناك.

- الجغرافيا الطبيعية لدولة شيلي :

1- ملامح سطح الأرض : يمكن تقسيم شيلي إلى ثلاثة أقاليم تضاريسية شديدة الضيق تمتد من الشمال إلى الجنوب موازية لبعضها البعض من الشرق إلى الغرب وهي :

جبال الأنديز :

أ- وتمتد في الشرق وتتميز بارتفاعها وبوجه عام تتكون أنديز شيلي من حافة جبلية رئيسية واحدة يبلغ متوسط عرضها نحو 46 كيلو متر , وتعرض جبال الأنديز لنشاط بركاني وزلزالي ويرجع ذلك إلى أن سلسلة جبال الأنديز بصفة عامة تعد ضمن نطاق الزلازل الرئيسي في العالم التي ساعدت بنيتها الجيولوجية على ضعفها .

ب- الوادي الأوسط : وهو عبارة عن انخفاض طولى ينحصر بين جبال الأنديز وتنحدر منه نهيرات قصيرة سريعة الجريان ومعظم هذه النهيرات لا تستطيع الوصول إلى المحيط الهادى باستثناء نهران فقط هما نهر لوا ونهر كويبا وتغطي سطحه الكثير من الرواسب الحصوية والرملية الهوائية

ج السلسلة الساحلية في الغرب : تبرز هذه السلسلة في الجزء الأوسط من شيلي وتقترب من الساحل ويبلغ متوسط ارتفاعها نحو 2500 متر ويأخذ ارتفاعها في القلة بالاتجاه نحو الجنوب وتقطعها العديد من النهيرات المنحدرة من الجانب الغربى لجبال الأنديز الشرقية وبالالاتجاه نحو الجنوب تختفي السلسلة الساحلية لتظهر المنحدرات الغربية للإنديز .



المناخ والغطاء النباتي :


إذا كان سطح شيلي ينقسم إلى ثلاثة أقسام تضاريسية متوزاية من الشرق إلى الغرب فإنه يمكن تقسيم شيلي إلى ثلاثة أقسام مناخية ونباتية هي :

1- الإقليم الشمالي من شيلي : وينحصر بين دائرتي عرض 18 و 30 جنوباً ويعد هذا الإقليم الشمالي واحداً من أجف الأقاليم المناخية في العالم حيث توجد به مناطق لا تتلقى أمطاراً على الإطلاق لمئات السنين والمناخ هنا يتصف بالقارية بصفة عامة وبارتفاع درجة حرارة صيفاً ودفئها شتاءً نظراً للظروف الجافة السائدة فإن مناطق هذا الإقليم يخلو من أي غطاء نباتي باستثناء بعض النباتات التي تنمو حول مجارى الأودية الفصلية المنحدرة من سفوح الأنديز .

2- الإقليم الأوسط في شيلي : يمتد هذا الإقليم بين خطي عرض 30 و 40 درجة جنوباً إلى الغرب من جبال الأنديز ولذلك المناخ هنا من نوع البحر المتوسط الذي يتميز بارتفاع درجة

حرارة الصيف خاصة فى الأجراء الشمالية منه ودفء فصل الشتاء مع ميلها نحو البرودة فى الأطراف الجنوبية الانتقالية وبالنسبة للغطاء النباتى فى هذا الإقليم تسود نباتات البحر المتوسط الشجرية دائمة الخضرة ومن أهم الأشجار هنا البلوط والجوز ، كما تنمو به أشجار الفاكهة مثل الكروم والموايح وفى المناطق المرتفعة مثل السلاسل الساحلية والمنحدرات الشرقية اللانديز تنمو الحشائش التى يعتمد عليها فى الرعى .

الموارد المعدنية:

 تلعب الموارد المعدنية دوراً كبيراً فى اقتصاديات شيلى حيث تساهم المعادن بأكثر من 80% من صادراتها وتتركز معظم المعادن فى الإقليم الصحراوى الشمالى وأهمها النترات والنحاس والحديد والفضة والذهب وتتميز شيلى أيضاً بامتلاكها لثروة كبيرة من موارد الطاقة من بترول وفحم وكهرباء مما ساعد على وجود نهضة بها .

النترات :

توجد رواسب النترات فى الشمال الصحراوى فى ارسابات الملاحات والسبخات ويبلغ متوسط الإنتاج السنوى 2 مليون طن ويتجه الإنتاج نحو الانخفاض بسبب استخدام بدائل صناعية على نطاق واسع

النحاس :

يبلغ إنتاج شيلى من النحاس أكثر من مليون طن ويوجد فى شيلى نحو خمس احتياطي لنحاس وتساهم بنحو 11% من إنتاج العالم وتعد أكبر دولة مصدرة للنحاس

الحديد :

وهو من نوع الهيماتيت ويعدن سطحياً ويقدر الاحتياطي بأكثر من 1000 مليون طن خاصة فى مقاطعة أتكاما فى الشمال وتوجد ثروات معدنية أخرى فى شيلى مثل الفضة والذهب وبعض المعادن الأخرى .

موارد الطاقة:

حظيت شيلي بالكثير من انتاج الفحم والبتترول والكهرباء فإنتاجها من فحم الليجنيت يصل على 1,5 مليون طن سنويا معظمه ينتج من مقاطعتي كونسييون وأريكو Arica وبعض الفحم يستخدم فى صناعة الحديد والصلب قرب كونسييون ويصل احتياطي الفحم فى شيلي إلى نحو 2000 مليون طن وتكاد تحتكر شيلي إنتاج واحتياطي الفحم فى قارة أمريكا الجنوبية.

تنتج شيلي كذلك كميات كبيرة من البترول تقدر بـ 1,5 مليون طن وكل إنتاجها يأتي من عدة حقول صغيرة فى تيرادلفويجو وفى الأجزاء الغربية منها فى مقاطعة ماجلان على جانبى مضيق ماجلان وينقل البترول الخام من حقوله بواسطة ناقلات البترول إلى معامل التكرير فى كونسبيون وكونكون.



وبالنسبة للطاقة الكهربائية تمتلك شيلي عددا من محطات توليد الكهرباء والمائية وتبلغ طاقتها 1,100,000 كيلووات من جملة إنتاج الكهرباء فى شيلي والتي تقدر بـ 2 مليون كيلووات وتستهلك شيلي ما يقدر بنحو 15 مليون طن من الفحم بينما إنتاجها تسعة ملايين طن فقط وتصنيع النحاس يستهلك الجزء الأعظم حيث يصهر نحو ثلث إنتاجها محلياً من النحاس ولذلك تستورد شيلي كميات كبيرة ومنتزيدة من البترول حيث يقدر أن ثلث ما كره بها من البترول من يستورد من الخارج.


- النشاط التعدينى والصناعى فى شيلي:



بلغ متوسط معدل النمو الصناعى 3,4 ويستخدم فى شيلي حالياً طرقاً حديثة فى عمليات التعدين والصناعة خاصة تعدين النترات والنحاس وأصبح الاعتماد الرئيسى للدولة على التعدين والتصنيع أكثر من الاعتماد على الزراعة، ومن الصناعات التى تطورت فى السنوات الأخيرة البترو كيميائيات وتقطيع الأخشاب وعجينة الورق وورق الجرائد ومن الصناعات الأخرى الأسمنت كما تنتج السكر والصناعات الغذائية ويوجد بها الآن أكثر من 180 مؤسسة صناعية تتركز أساساً على الصناعات الخفيفة كالسجائر والبيرة والسكر وتعليب

الأسماك، وعموما تعد شيلي من الدول الصناعية المتقدمة فى أمريكا الجنوبية وتتوفر القوانين والتشريعات التى تحمى صناعتها وتدفعها إلى الأمام.

- الموارد الزراعية والنشاط الزراعى:


 تبلغ المساحة المزروعة فى شيلي نحو 4 مليون فدان بما يعادل 2% من جملة مساحتها وتتركز أغلب الأراضى الزراعية فى شيلي الوسطى وفى مناطق محدودة تعتمد على الرعى فى الشمال من سنتياجو وتبلغ المساحة الرعوية نحو 10000,000 هكتار والإنتاج الزراعى فى شيلي ما زال محدود ومازالت تستورد جزءاً كبيراً من حاجة سكانها من المحاصيل الغذائية وغيرها من الخارج ويبلغ نصيب الفرد من الأراضى الزراعية 3 فدان وأهم المحاصيل الزراعية:

القمح: يعد من أهم المحاصيل الزراعية فى شيلي وأهم مناطق زراعته فى الوادى الأوسط حيث المزارع الإقطاعية الواسعة التى تشغل أكثر من 95% من جملة المساحات المزروعة بالدولة ويعتمد أساساً على الرى والواقع أن المساحات المزروعة بالقمح ثابتة تقريباً.

الذرة: وهو من المحاصيل الرئيسية التقليدية فى دول أمريكا الجنوبية ويعد المحصول الثانى فى شيلي بعد القمح وتتركز زراعته فى الوادى الأوسط حيث يعتبر الغذاء الرئيسى للفلاح الشيلى ويبلغ الإنتاج السنوى منه نحو 405 ألف طن.

وهاك محاصيل أخرى أقل أهمية تتمثل فى الشوفان والبطاطس وقصب السكر والبنجر والكروم ورغم قلة ما تساهم به الزراعة فى الاقتصادى القومى لشيلي فإن عدد العاملين بها يمثل نحو 31% من جملة القوى العاملة.

الثروة الحيوانية والنشاط الرعى:

 بلغ متوسط النمو السنوى الزراعى 4%، وأهم مناطق رعى وتربية الماشية والأغنام الوادى الأوسط حيث توجد مساحات واسعة تغطى بالحشائش وترعى عليها أعداد كبيرة من

الماشية والأغنام كما تزرع بعض محاصيل العلف ، وفي الأطراف الشمالية من الوادى الأوسط تسود تربية الأغنام والماعز ومن مناطق الرعى الأخرى مقاطعتى ماجلان وأسينه وتسود هنا حرفة رعى الأغنام ذات الأنواع الجيدة ويقدر عدد الأغنام التى ترعى رعىاً طبيعياً فى هاتين المقاطعتين فى مزارع واسعة بأكثر من نصف عدد الأغنام فى شيلى ويبلغ إنتاجها من الصوف أكثر من 22 ألف طن.

الموارد الغابية: تغطى الغابات نحو 10 مليون هكتار بما يعادل 25% من مساحة الدولة وتعد أشجارها من الأنواع الضويرية اللينة وتحتل المركز الثالث فى القارة من حيث إنتاج الأخشاب بعد كل من البرازيل وكولومبيا.

المدن الرئيسية فى شيلى:

- سنتياجو الكبرى: Santiago

عاصمة تشيلى وأكبر مدنها، ويبلغ عدد سكانها 5,278,044 (2009) ومساحتها 641,4 كم مربع، تقع فى منتصف البلاد وتبعد 144 كم شرقاً عن المحيط الهادئ، وبها مجالس الدولة التشريعية أما مراكزها التنفيذية فتتواجد فى ضواحيها. 45% من الناتج الإجمالى التشيلى ينتج من سانتياغو وبالتالي تعد المركز الاقتصاد للبلاد، فيها ما يربو عن 25 جامعة.

أسست فى عام 1541م على يد جندي إسباني يُدعى "بيدرو دي فالديفيا" وقد كانت أول مستعمرة إسبانية دائمة فيما يعرف اليوم بتشيلى.

- فالبارايزو: Valparaiso

تقع إلى الشمال الغربى من سنتياجو الكبرى بـ 80 كم وعدد سكانها نحو 1/2 مليون نسمة ويمتد منها خط حديدى يخترق الأنديز إلى الأرجنتين وتعد من المدن الصناعية الغنية ومركزاً إدارياً مهماً.




- كونسبسيون: Concepcion -

تقع إلى الجنوب من العاصمة بنحو 200 كم ويبلغ عدد سكانها أكثر من 1/2 مليون نسمة وتقع هنا المناطق الصناعية الهامة مثل صناعة الحديد والصلب وتقع عند الطرف الجنوبي لشيلي الوسطى، وهناك مدن هامة أخرى مثل فالديفيا Valdivia الشهيرة ببناء السفن والصناعات الغذائية وانتوفاجستا Antofagasta وغيرها وتتبع شيلي عدد جزر في المحيط الهادى من أهمها جزر خوان فرناندىز .


الفصل الثامن

الأقيانوسيا

(أستراليا وجزر المحيط الهادى)

 أقيانوسيا باللاتينية (Oceania): هي منطقة تتمركز في جزر المحيط الهادئ

الاستوائية. تتكون أقيانوسيا من مجموعة من الجزر المرجانية والبركانية في جنوب المحيط الهادئ ، مقسمة عرقياً إلى مناطق فرعية مثل ميلانيزيا، مايكرونيزيا، وبولنيزيا ، ومنطقة معزولة بالكامل بين آسيا والأمريكتين، بما في ذلك أستراليا وأرخبيل الملايو. ويستخدم هذا المصطلح في بعض الأحيان أكثر تحديدا للإشارة إلى القارة التي تضم أستراليا والجزر القريبة.

 تم ابتكار هذا المصطلح (Océanie) تقريباً عام 1812 من قبل الجغرافي كونارد

مالت - برون. أشتقت كلمة (Océanie) من الكلمة اليونانية (ὠκεανός) وتلفظ (ōkeanós) أي المحيط.

وتعتبر أستراليا من الدول ذات الاقتصاديات مرتفعة الدخل ومن أعضاء منظمة التعاون والتنمية وتعتبر قارة أستراليا إحدى قارات العالم الجديد وهي تتسم بالآتي:

1- تعد من أكبر جزر العالم وأصغر القارات وهي القارة الوحيدة في نصف الكرة الجنوبي ويقع على الشمال منها أكبر قارات العالم مساحة وسكانا وهي قارة آسيا كما أنها تقع إلى الجنوب الغربي من أكبر المساحات المائية في العالم وهو المحيط الهادئ هذا إلى أنها أبعد مراكز الحضارة الغربية التي استمدت مكانتها من أوروبا الغربية.

2- تبعد أستراليا عن قارة آسيا بحوالى 500 – 600 ميل ويفصلها عن غينيا الجديدة مضيق اتساعه نحو 90 ميل.

3- تمثل مع قارة أفريقيا وجنوب الهند والجزيرة العربية الجزء الأكبر من قارة جندوانا ويغلب عليها الطابع الهضبي والسهلى وتمثل الكتلة الصلبة القديمة نحو 3/2 مساحتها.

4- عرفت بأنها مزارع الأغنام ومناجم الذهب الغنية وبلاد الجفاف واكتنفها الغموض والكثير من الأساطير، وقد جذبت الملاحين والقراصنة من جهتها الشرقية وذلك بسبب جفاف المنطقة الغربية، هذا إلى أن الرياح كانت تدفع السفن بعيدا فى اتجاه الشمال ولهذا لم يصل إليها الملاحون العرب رغم سيطرتهم لعدة قرون على التجارة فى جنوب آسيا وعلى الملاحة فى المحيط الهندى والبحر العربى.

5- يعتبر وصول جيمس كوك البحار الإنجليزى إلى أستراليا سنة 1770م بداية التعمير الحديث لأستراليا وبدأت الهجرة الأوروبية (وبخاصة الإنجليز الذين يمثلون نحو 98% من السكان) بديلاً عن المستعمرات الإنجليزية فى أمريكا وهى تعتبر مع نيوزيلاند أكبر الدول فى المحيط الباسيفيكي الجنوبى.

6- تمتد أستراليا بين خطى عرض 10، 43 جنوب جزيرة تسمانيا وبين خطى طول 153 شرقاً، 113 شرقاً.

7- بلغ عدد السكان فى أستراليا 22،7 مليون نسمة عام 2011م ومساحتها 7687 ألف كم مربع وبلغ متوسط دخل الفرد 17 ألف دولار وبلغ متوسط النمو السنوى 1.9% وقد انخفض معدل التضخم من 9.5% إلى 7.5% بين عامى 1980م و2010م.



شكل (14) الكشوف الجغرافية في قارة أستراليا والمحيط الهادى

التضاريس:

يغلب على أستراليا الطابع الهضبي والسهلى فى معظم أجزائها هى تشبه أفريقيا فى أنها تعرضت للانكسارات والنشاط البركانى وبخاصة فى الجهة الشرقية وهى تخلو من الجبال الالآتوائية الحديثة.

1- الهضبة الغربية:

وقد تعرضت للتعرية الصحرأوية فأصبحت سهلا تحتيا كبيرا وهى تنتمى إلى نوع الهضاب النحاتية التى تقطعت بفعل عوامل التعرية ويوجد فى وسطها بعض الجبال النحاتية مثل جبال مكدونال وجبال سيجراف.

2- السهل الوسطى:

ومن الأشكال التضاريسية المهمة هنا السهول التبرية وأهمها:



سهل نهر مورى Murray وروافده ومن أهمها نهر دارلنج Darling وأيضا حوض بحيرة ايرى Eyre الذى يصب فى نهر كوبر Copper ونهر ياستينا Diamantina وهو من أهم المنخفضات فى القارة يصل أدنى منسوب فيه تحت مستوى سطح البحر وتنتشر هنا الكثبان الرملية كما تقوم فى منطقة السهول الوسطى السهول التحاتية والسهول الصحراوية كما فى شمال بحيرة أير Ayre وعلى جانب بعض السهل الحصرية والرواسب النهرية.

- المرتفعات الشرقية:

تتميز بأنها أعلى أجزاء القارة وأعلاها الجبال الجنوبية الغربية التى تعرف بالألب الأسترالية كجبال نيوتلند وهى قليلة الارتفاع وتنتمى إلى الجبال الالتوائية القديمة التى قطعها عوامل التعرية وتتمثل بعض الجبال الانكسارية والآخديد وأيضا بعض الجبال والهضاب البركانية فى ولاية فكتوريا بوجه خاص، وأعلى قمة هى 7616 Mt. Kosciusko قدم – 2230متر.



شكل (15) أستراليا وجزر المحيط الهادي

المناخ:

يحكم مناخ أستراليا العوامل التالية:

1- الموقع الجغرافي نظراً لأن مدار الجدى ينصف قارة أستراليا فإنها تقع ضمن المناخ المدارى باستثناء بعض أجزاء من الجنوب الشرقى والجنوب الغربى.

2- التضاريس: يغلب على أستراليا الطابع السهلى كما أن الجهات المرتفعة فهى فى المتوسط 600 متر ولا تشغل إلا 7% فقط مساحة القارة.

3- توزيع اليابس والماء: تحيط بها المساحات المائية من جميع الجهات (المحيط الهادى والمحيط الهندى) وهذا إلى أن الخلجان قليلة، مثل خليج كاربنتاريا Carpentaria فى الشمال والخليج الأسترالى الكبير فى الجنوب، وسواحل أستراليا تتميز بالاستقامة فلكل 244 ميلاً

مربعاً فى المساحة يقابلها 1 ميل فقط من السواحل عكس أوروبا، نجد أن كل 244 ميل مربع يقابلها 75 ميل من السواحل، ومن ثم فإن تأثير المساحات المائية على المناطق الداخلية بالقارة محدود. إذ بلغت الصحارى (نسبتها نحو 87% من مساحة القارة) فهى قارة حارة جافة، لذا يقال بأنها القارة التى ذهبت ضحية مناخها.

التيارات البحرية:



تتأثر أستراليا بالتيارات البحرية الآتية:

1- تيار شرق أستراليا الدافئ واتجاهه من الشمال الى الجنوب.

2- تيار غرب أستراليا البارد واتجاهه من الجنوب إلى الشمال .

ويلاحظ الارتباط بين تلك التيارات وسقوط المطر على شرق أستراليا والجفاف فى غرب أستراليا.



عناصر المناخ:

أولا - الحرارة:

فى يناير (الصيف الجنوبى) يغلب على القارة الحرارة وبوجه خاص فى الأجزاء الداخلية أما الأجزاء الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية الدفاء ويبلغ متوسط الحرارة فى هذا الفصل فى معظم القارة (30 درجة) بينما يبلغ فى معظم الأجزاء الجنوبية من 18-22 درجة.

وفى يوليو (الشتاء الجنوبي) يغلب على القارة الدفء (من 10-18 درجة بينما تزيد الحرارة فى الأجزاء الشمالية بسبب قربها من خط الاستواء ويبلغ متوسط الحرارة فى هذا الفصل 22 درجة على العكس من الأجزاء الجنوبية وجزيرة تسمانيا حيث تبلغ متوسط الحرارة فيها 9 درجة.

ثانياً- الضغط والرياح :

يتركز الضغط المنخفض فى يناير (الصيف الجنوبي) على الأجزاء الشمالية من القارة . ومن ثم تندفع الرياح من المساحات المائية فى جنوب القارة المجاورة إلى الضغط المنخفض وتهب الرياح الجنوبية الشرقية من المحيط الهادى وتسقط أمطارها على الأجزاء الشرقية من القارة كما تجذب الرياح الموسمية الشمالية الغربية من المساحات المائية شمال القارة وتسقط أمطارها الموسمية الصيفية على الأجزاء الشمالية من القارة.

والخلاصة أن:

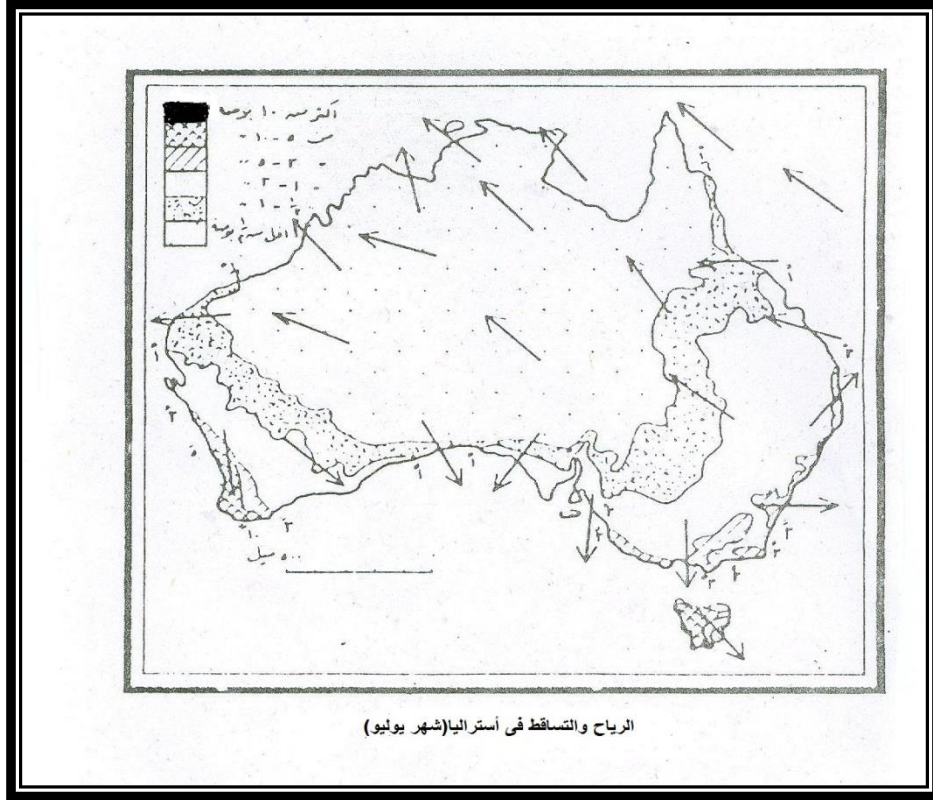
1) هناك تفاوتاً كبيراً فى سقوط المطر بين أجزاء القارة المختلفة فالأجزاء

الشمالية والشرقية أمطارها صيفية بينما الأجزاء الجنوبية وبوجه خاص الجنوبية الغربية أمطارها شتوية.

2) المنطقة الشمالية مناخها مدارى حار صيفاً جاف فى الشتاء أما الأجزاء

الجنوبية الغربية مناخها بحر متوسط دفى ممطر شتاءً حار جاف صيفاً.

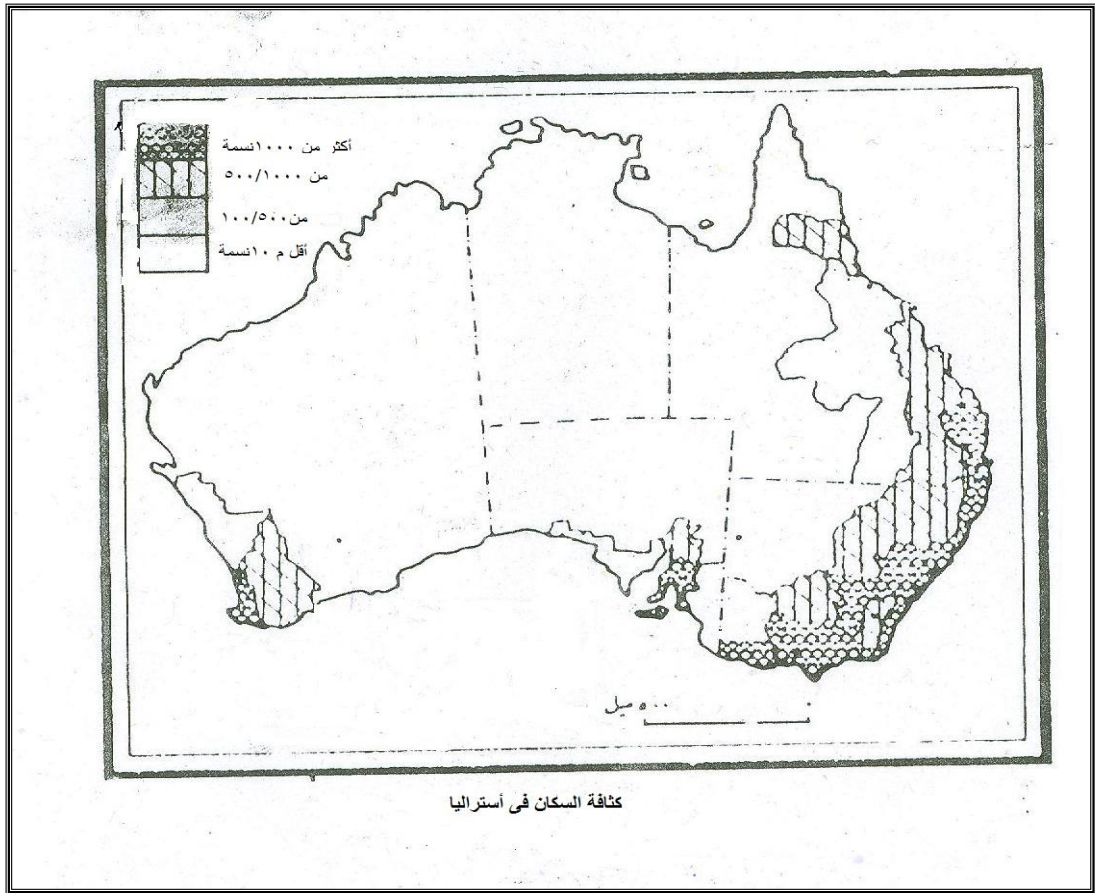
3) هناك تفاوتاً كبيراً في موعد سقوط المطر مما يسبب كوارث للثروة الحيوانية وتقدر مساحة المنطقة الجافة التي يقل فيها المطر عن 25 سم بحوالى 38% من المساحة.



شكل (16) الرياح والتساقط في أستراليا

أما من ناحية السكان فيبلغ سكان أستراليا 16.8 مليون نسمة (1989) طبقاً لإحصاءات البنك الدولي سنة 1991 بلغ 19 مليون نسمة سنة 1998، و22,6 مليون سنة 2011م ومن ثم فإن الكثافة الجغرافية منخفضة جداً تبلغ 2.15 نسمة في الكيلو متر المربع. ويتركز السكان في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية حيث ترتفع الكثافة عن 10 نسمة في الكيلو متر المربع بينما يقل السكان أقل من واحد نسمة في الأجزاء الشمالية والوسطى

والغربية والمدن التي يزيد فيها السكان عن 1 مليون قليلة مدينة سيدني (3.9 مليون) ملبورن (3.4 مليون) وبرسبن (1.5 مليون) وأدليد (1 مليون) بينما توجد عشرات المدن والتي تقل عن واحد مليون نسمة وتنتشر في الأجزاء الشرقية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية والساحل الشمالي في المقاطعة الشمالية والشمالية الشرقية. ويسكن نحو 65% من سكان أستراليا في المدن والعاصمة كانبيرا (4 مليون نسمة)



شكل (17) كثافة السكان في أستراليا



وتتنهج أستراليا بالنسبة للسكان ما يسمى بسياسة أستراليا البيضاء والتي تمنع دخول الجنس الأصفر إلى أستراليا رغم وجود قوى مجاورة مثل الصين والهند والفلبين يسعى سكانها إلى الهجرة إلى أستراليا التي لا زالت أرضاً بكرًا.

ويمثل الأوروبيون 95% من السكان والآسيويون 4% والسكان الأصليون 1% واللغة هي الإنجليزية أما الديانة فيمثل البروتستانت 35% والكاثوليك 65%.



الإنتاج الاقتصادي:

أولا- الثروة الحيوانية:

تتسم أستراليا بالاهتمام الكبير بالثروة الحيوانية نظراً لتوفر مساحات حشائش السافانا والاستبس وبخاصة في الأجزاء الشمالية والشرقية كما بدأ استغلال المناطق الغربية بحفر الآبار الجوفية حيث مشروعات الري لتربية الحيوان وتربي الخيول والماشية والأغنام ورغم أن المراعى تبلغ 2/5 مساحة أستراليا فإن الحشائش التي تنمو بعد سقوط المطر فقيرة فيما عدا المراعى الغنية في المرتفعات الشرقية والأدغال والغابات في المناطق الشمالية. ويمثل الصوف المنتج المهم من الثروة الحيوانية وهو المحصول الرئيسي من أغنام المرينو وتنتج أستراليا 1/2 جملة الانتاج العالمى وتستهلك نحو 1% فقط والباقي يصدر لبريطانيا.

ثانيا - الإنتاج الزراعى:



تغطى المساحة الصالحة للزراعة نحو 40 مليون فدان تمثل 2% فقط من مساحة أستراليا وان كان الجفاف والتذبذب فى كمية المطر يهدد المساحات المزروعة.

وأهم المحاصيل القمح يزرع فى نطاق متصل يشغل 1/2 المساحة المزروعة والشعير والفواكه والكروم والبطاطس وقصب السكر ومن الأنواع التى تحتل الجفاف ويمثل الإنتاج الزراعى 7% من قيمة الصادرات إلى جانب اللحوم والسكر ومنتجات الألبان.

ثالثا - الثروة المعدنية:

من أهم مصادر الثروة المعدنية النيكل - النحاس - الزنك - الرصاص - الفضة - الحديد وتنتج كميات من الفحم والبوكسيت وتصدر إلى اليابان ويعتبر الذهب والفضة من أهم المنتجات المعدنية وبدأ إنتاج البترول فى المناطق الشمالية الغربية.

رابعا - الإنتاج الصناعى:



يعمل فى الإنتاج الصناعى حوالى 30% من السكان وقد اتبعت أستراليا سياسة الحماية الجمركية لتنمية الصناعات التى أهمها السيارات - الآلات - الكيماويات - الأجهزة الكهربائية وتساهم بحوالى 30% من الدخل القومى.

وقد بلغ متوسط معدل النمو السنوى نسبة مئوية (3.5%) فى الفترة من 1980: 1990 وفى الزراعة 3% وفى الصناعة 3% وفى الصناعة التحويلية 1.6% وفى الخدمات 3.6%.

وتصنف أستراليا ضمن الدول مرتفعة الدخل (أعضاء منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي) وهي تأتي قبل الولايات المتحدة (2.3%) في متوسط معدل نمو الانتاج السنوى، وتسعى أستراليا دائما للتقدم اقتصاديا وذلك بالاهتمام بطرق النقل والمواصلات واهتمت بالنقل المائى والسكك الحديدية والطرق والنقل الجوى.

التجارة الخارجية:

يعد القمح والصوف ومنتجات الأليات واللحوم من أهم الصادرات وتستورد الآلات والمنتجات البترولية وأهم الدول التى لها علاقات تجارية معها الولايات المتحدة الأمريكية- بريطانيا - فرنسا - بلجيكا - كندا - إندونيسيا - الهند - اليابان - نيوزيلندا - الصين الشعبية، والعديد من دول العالم المتعددة.

نيوزيلندا



يوزيلندا دولة في الاقيانوسية وهي دولة جزرية تقع في جنوب غرب المحيط الهادئ وتتألف من جزيرتين رئيسيتين ومجموعة من الجزر الصغيرة عددها حوالي 600 جزيرة أبرزها جزيرة ستيوارت وجزر تشاتام. الاسم الأصلي لنيوزيلندا بلغة الماوري هو أوتياروا والتي تعني أرض السحابة البيضاء الطويلة. .

العاصمة: ويلينغتون

المساحة: 268,021 كم²

القارة: أوقيانوسيا

عدد السكان 5.123 مليون (2021) البنك الدولي

رئيسة الوزراء: جاسيندا أريدين

اللغات الرسمية: اللغة الماورية، لغة الإشارة النيوزيلندية




وتتألف نيوزيلندا من جزيرتين كبيرتين، هما الجزيرة الشمالية، والجزيرة الجنوبية، ويفصل بينهما مضيق كوك الذي يصل اتساعه إلى 20كم، وتشغلان نحو 99% من إجمالي مساحة نيوزيلندا، إضافة إلى جزيرة ستيوارت على بعد نحو 30كم إلى الجنوب من الجزيرة الجنوبية، ويفصلهما عن بعض مضيق فوفيوكس وجزيرة تشاتام الواقعة إلى الشرق من الجزيرة الجنوبية بنحو 850كم، إضافة إلى عشرات الجزر الصغرى بعضها مأهول بالسكان وبعضها الآخر غير مأهول. وتسيطر نيوزيلندا على عدة مناطق خارج حدودها.

تاريخ نيوزيلندا

أول من سكن نيوزيلندا مجموعات بشرية قدمت من جزر بولينيزيا إلى الشمال الشرقي من نيوزيلندا، عرفوا بالماوريين، ويعود تاريخ استقرارهم فيها إلى القرن العاشر الميلادي. اكتشفت جزر نيوزيلندا عام 1642 على يد الهولندي أبل تاسمان، بيد أنها لم


تُعرف إلا على يد جيمس كوك، الذي مرّ بها عدة مرات بين عامي 1749-1776. وقد استرعت اهتمام صيادي عجول البحر والحيتان، فضلاً عن أخشاب الكوري خاصة نحو عام 1820م، وقد ضمت بريطانيا هذه الجزر إليها عام 1840، حين بدأ إعمارها، إلى أن نالت استقلالها عام 1947، وكان لاكتشاف الذهب عام 1860 في هضبة أوتاغو وفي مناطق أخرى أثره الكبير في توالي ازدياد الهجرات الأوروبية إلى هذه البلاد الجديدة.

نظام الحكم


 نيوزيلندا دستورياً دولة ملكية، وواحدة من دول الكومنولث البريطاني، وتعترف بالملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا. والملكة تعين حاكماً يمثلها بسلطات قليلة ومحدودة. وتدار البلاد بواسطة هيئتين، هما الهيئة التشريعية (البرلمان) المكون من 97 نائباً منتخباً، والهيئة التنفيذية ممثلة برئيس الوزراء والوزراء. وهناك حزبان رئيسان، هما حزب العمل والحزب الوطني، والحزب الذي ينال مقاعد أكثر في البرلمان يتولى تشكيل الوزارة، ويصبح السلطة التنفيذية.

قد منحت بريطانيا نيوزيلندا دستوراً عام 1852م، عندما كانت مستعمرة بريطانية وبمرور السنين تغيرت معظم قوانينه ومواده.


الهيئة التشريعية

 تضم الهيئة التشريعية مجلساً واحداً هو البرلمان الذي يتكون من 120 نائباً ينتخب نصفهم مباشرة، ويتم اختيار النصف الثاني بطريقة التمثيل النسبي. وتحدد النسبة المئوية للأصوات التي يكسبها حزب ما عدد المقاعد التي يحصل عليها ذلك الحزب في البرلمان. وتجرى الانتخابات البرلمانية كل ثلاث سنوات، وربما أجريت قبل ذلك. ويحق لكل شخص أتم الثامنة عشرة من عمره أن ينتخب رئيس الوزراء ومجلس الوزراء. يعين الحزب الفائز


من بين أعضائه رئيساً للوزراء يشرف على شؤون مجلس الوزراء. ويمثل رئيس الوزراء والوزراء الحكومة. أما الحزب الذي يحصل على المرتبة الثانية في النواب فيمثل المعارضة.

 تقترح الحكومة القوانين الجديدة للبرلمان. وإذا صوت البرلمان لصالح القانون يُصبح القانون نافذاً، ويُرفض إذا لم يحصل على الثقة. أما في حالة عدم حصول الحكومة على ثقة وتأييد الأغلبية في البرلمان في مسألة مهمة، فإن الحكومة تستقيل. وعندها يُحلّ البرلمان وتعدّ انتخابات برلمانية جديدة.


الأحزاب السياسية

 الحزبان الرئيسيان في نيوزيلندا هما حزب العمل والحزب الوطني، ولا توجد اختلافات كبيرة بين الحزبين.

العلاقات الخارجية والعسكرية

 يتكون الجيش النيوزيلندي النظامي من وحدات برية وبحرية وجوية تربو على 11,000 رجل وامرأة، والخدمة العسكرية كلها تطوعية. وتؤمن نيوزيلندا بالعدالة الاجتماعية، فساكن البلاد الأصليون يعيشون حياة مريحة جداً، ويتمتعون بفرص العمل والتعليم دون أي تحيز.

التقسيمات الادارية

 نيوزيلندا وعلى الرغم من أنها دولة مركزية إلا أنها تنقسم إلى 16 إقليم لإدارة الحكومة المحلية. 11 من هذه الأقاليم تدار بواسطة مجالس وخمسة بواسطة سلطات وحدوية وهي السلطات المناطقية وهي تؤدي دور المجالس الإقليمية. [1][2] مجلس جزر تشاتام يشابة السلطة الوحدوية، وله تشريع خاص به

| الأقليم | مجلس الأقليم | تعداد السكان |
|---------|---|--------------|
| 1 | <u>إقليم نورثلاند</u> Northland | 12,498 |
| 2 | <u>إقليم أوكلاند</u> ^[1] Auckland | 4,940 |
| 3 | <u>إقليم واكاتو</u> Waikato | 23,900 |
| 4 | <u>إقليم خليج بلنتي</u> Bay of Plenty | 12,071 |
| 5 | <u>إقليم غيسبورن</u> ^{[1][2]} Gisborne | 8,386 |
| 6 | <u>إقليم خليج هوكس</u> Hawke's Bay | 14,137 |
| 7 | <u>إقليم تارانكي</u> Taranaki | 7,254 |
| 8 | <u>إقليم ماناواتو مانغانوي</u> Manawatu- Wanganui | 22,221 |
| 9 | <u>إقليم ولينغتون</u> Wellington | 8,049 |
| 10 | <u>إقليم تازمان</u> ⁽¹⁾ | 9,616 |

| | | |
|---------------|---|-----------|
| | Tasman | |
| 424 | إقليم نيلسون⁽¹⁾ Nelson | 11 |
| 10,458 | إقليم مارلبورو⁽¹⁾ Marlborough | 12 |
| 23,244 | إقليم غرب الساحل West Coast | 13 |
| 44,508 | إقليم كانتربري Canterbury | 14 |
| 31,209 | إقليم أوتاغو Otago | 15 |
| 31,195 | إقليم ساوثلاند Southland | 16 |

تتميز نيوزيلندا بتباين سطحها تبايناً كبيراً، مما انعكس على الجوانب الطبيعية الأخرى من مناخ ونبات ومياه.

مظاهر السطح

يغلب على جزر نيوزيلندا المظهر الجبلي، حيث تحتل الجبال نحو 85% من المساحة العامة. وجبال الجزيرة الجنوبية أكثر ارتفاعاً من جبال الجزيرة الشمالية، وتميز الوحدات التضاريسية الآتية في الجزيرة الشمالية:

▪ جبال الألب الشمالية: التي تمتد بمحاذاة الساحل الشرقي للجزيرة مقتربة منه، بحيث لا تترك بينها وبينه سوى سهل ساحلي ضيق. وتبلغ أقصى ارتفاعها في أجزاءها الوسطى، حيث ترتفع قمة جبل ماكوراكو Makorako إلى 1727م، وتتدرج الارتفاعات نحو الانخفاض بالاتجاهين الشمالي والشرقي، مع تقطع الجبال إلى كتل متفرقة.

▪ الهضبة البركانية: وهي تشغل الجزء الأوسط من الجزيرة، والجزء الغربي في منطقة ستراتفورد. Stratford وتبرز فوقها العديد من المخاريط البركانية إلى ارتفاع يزيد على 2500م) روابيهو Ruapehu ت2797م. (وتكثر في الهضبة الينابيع الحارة. Geysir وتعرض للزلازل كثيراً.


▪ السهول: ويميز في الجزيرة الشمالية ثلاثة سهول، هي: - سهول شبه جزيرة أوكلاند Auckland الغالبة على شبه الجزيرة التي نادراً ما يتجاوز ارتفاعها 300م، - سهول ويلنغتون Wellington على ساحل خليج ترانكي Tranaki، -سهول هاستنغ Hastings على الساحل الشرقي حيث المدينة التي يحمل السهل اسمها.


أما الجزيرة الجنوبية: فيميز فيها الوحدات التضاريسية الآتية:



- Cook في جزئها الأوسط الذي تشمخ قمته إلى ارتفاع 3764م. جبال الألب الجنوبية: التي تمتد على طول الساحل الغربي من الجزيرة، تاركة سهلاً ضيقاً بينها وبين الساحل، وتحتل الجبال نحو 60٪ من مساحة الجزيرة، وتتجاوز ارتفاعات العديد من القمم الجبلية 3000م، وأعلى جبال الجزيرة هو جبل كوك
- هضبة أوتاكو: في الجزء الجنوبي الشرقي من الجزيرة، ويقدر ارتفاعها الوسطي بين 500-1000م.
- السهول الساحلية: ممثلةً في:
 - سهول كانتربري الممتدة على طول الساحل الشرقي الأوسط بين خطي عرض 12° 43' - 20° 45' جنوباً بطول نحو 250كم، واتساع يراوح بين 20-50كم، وهي السهول الأخصب والأكثر أهمية.
 - سهول نلسون في أقصى شمالي الجزيرة محيطة بخليج نلسون.
 - سهول انثركارجيل في أقصى جنوب الجزيرة مشرفة على مضيق فوفيوكس.

المناخ

 فرض الامتداد العرضاني للجزر النيوزيلندية تنوعاً في المناخ بحيث تخضع لنموذجين مناخيين، أحدهما المناخ المعتدل الدافئ من النوع المتوسطي في شبه جزيرة أوكلاند، كالذي يسود في حوض البحر المتوسط وفي ولاية كاليفورنيا الأمريكية، والآخر المناخ المعتدل البارد البحري في باقي نيوزيلندا، والذي يشبه المناخ السائد في غربي أوروبا وفي جنوبي التشيلي.

 فإذا كانت أمطار شبه جزيرة أوكلاند تهطل في نصف السنة الشتوي من السنة (أبريل - أكتوبر)؛ فإن أمطار بقية أراضي الجزيرة تهطل طوال العام مع بلوغ أشدها في

نصف السنة الشتوي. والأمطار عموماً هي أمطار جبهية، تسببها المنخفضات الجوية الجبهية المدفوعة بالرياح الغربية السائدة. وتتناقص الأمطار من الشمال باتجاه الجنوب، فهي بحدود 1000-1500م في الجزيرة الشمالية - باستثناء المناطق الواقعة في ظل المطري للجبال - وتزيد على 1500م في النصف الغربي من الجزيرة الجنوبية، ولتزيد الأمطار مع الارتفاع إلى نحو 2500م سنوياً، مع بلوغها نحو 7500م في منطقة ميلفورد ساوند Milford Sound. وتقل كمية الأمطار السنوية عن 7500 م في سهول كنتربري والأجزاء الشرقية من هضبة أوتاغو. وتتساقط الثلوج شتاء على قمم الجبال، وتغطيها فترة من الزمن.




ويراوح متوسط درجة الحرارة في أبرد شهور السنة (يوليو، أغسطس) بين 4° - 12°، فهي في أنفيركارجيل 4°م وفي أوكلاند 12°م، في حين يكون متوسط حرارة أحر شهور السنة (يناير، فبراير) بين 15° في أقصى الجنوب، ونحو 27°م في أقصى الشمال. وتنخفض درجة الحرارة شتاء إلى مادون التجمد في أعالي الجبال، وتراوح فيها صيفاً بين 10° - 15°م.

مستوى معيشة السكان يأتي في عداد أكثر دول العالم ارتفاعاً، حيث يعتمد الاقتصاد على الزراعة والصناعة والخدمات الصناعية. وتتعامل البلاد تجارياً مع أستراليا، وبريطانيا، واليابان، والولايات المتحدة.





إضافة إلى الموارد الطبيعية الموجودة في نيوزيلندا والمتمثلة في الغابات التي تشغل نحو 28% من مساحة البلاد، وتسهم في نحو 3% من الدخل القومي والموارد المعدنية من فحم حجري وذهب وحديد وغاز طبيعي وبنفط، ومساهماتها في نحو 1% من الدخل، وبجانب الطاقة الكهربائية المائية التي توفر 75% من احتياجات البلاد، فإن الزراعة وتربية الحيوانات والتجارة والسياحة والصناعة تعدّ من مقومات الاقتصاد النيوزيلندي.

التجارة

 يسهم قطاع التجارة والنقل والاتصالات في نحو 28% من الدخل القومي، ومن الدول التي تتعامل معها نيوزيلندا أستراليا والمملكة المتحدة واليابان والولايات المتحدة، ومن أهم صادراتها: الأجبان والزبدة والحليب المجفف واللحوم والنسيج والفواكه والأسماك، ومن أهم وارداتها: الفولاذ والنفط والآلات والسيارات وأدوات أجهزة الاتصالات وتُغطي نيوزيلندا شبكة من طرق السيارات والسكك الحديدية تربط المدن ببعضها، والريف بالمدن، كما يقوم النقل الجوي بخدمات محلية وعالمية. وفيها عدة مطارات من أهمها مطار العاصمة ويلنغتون. وفي نيوزيلندا العديد من الموانئ البحرية من أهمها ميناء أوكلاند وميناء ويلنغتون، والعملة السائدة في نيوزيلندا هي الدولار النيوزيلندي.

الزراعة

 تقدر مساحة الأراضي المزروعة والقابلة للزراعة بنحو 40% من مساحة البلاد، ومعظم الزراعات تعتمد على الأمطار لوفرتها. ومن أهم الحاصلات الزراعية القمح الذي تتركز زراعته في الأراضي السهلية في الجزيرتين، وينتج منه سنوياً نحو (0.5) مليون طن يليه الشعير في هضبة أوتاغو والسهول الجنوبية الغربية من الجزيرة الشمالية، وإنتاجه السنوي نحو 350 ألف طن. وتزرع الذرة في سهول كنتربري، وكذلك البطاطا، كما يزرع التبغ في الجزيرة الشمالية. وتسود زراعة الأشجار المثمرة حيث تنتشر كروم العنب وأشجار الحمضيات والكيوي في شبه جزيرة أوكلاند، وأشجار التفاح والخوخ والكمثرى والمشمش في جهات مختلفة من الجزيرتين وسواهما.

 وتمتلك نيوزيلندا نحو 60 مليون رأس من الأغنام، تتركز تربيتها في الجزء الشرقي والسهول الشرقية والجنوبية من الجزيرة الشمالية، وفي سهول كنتربري وهضبة أوتاغو من الجزيرة الجنوبية، كما تربي نحو 10 ملايين رأس من الأبقار (60% منها في الجزيرة الشمالية)، ومنها نحو 4.5 مليون رأس من أجل إنتاج مشتقات الحليب، والمتبقي من أجل اللحوم. كما تنتج البلاد أصنافاً مختلفة من الأسماك من بحيراتها وبحارها.

الصناعة



تعدّ الصناعات الغذائية أهم الصناعات، مثل منتجات مشتقات الحليب واللحوم والجلود والصوف، إضافة إلى صناعة أخرى تعتمد على المعادن، كما في صناعة الألمنيوم والكيميائيات والحديد والفولاذ والآلات ومشتقات النفط والنسيج والأخشاب. ومن أهم المراكز الصناعية في الجزيرة الشمالية مدينتا أوكلاند وويلنغتون، حيث تصنع في أوكلاند منتجات الألبان وتعليب اللحوم والغزل والنسيج والزجاج والإسمنت والورق والأسمدة وأجهزة «الراديو» والتلفاز، ويصنع في ويلنغتون منتجات الألبان واللحوم والجرارات والسيارات والآلات. أما أهم المراكز الصناعية في الجزيرة الجنوبية فتتمثل في مدينة كريستشيرش ودندين حيث صناعة منتجات الألبان ودباغة الجلود والمنسوجات المختلفة.

الديموجرافيا




إن معظم النيوزيلنديين اليوم منحدرون من أصل أوروبي، من أولئك الأوروبيين الذين وصلوا إلى البلاد في القرن التاسع عشر الميلادي، ومعظم هؤلاء أتوا أساساً من الجزر البريطانية. ويقدر أصل السكان الماوريين بنحو 15% من السكان ويُطلق الماوريون على الشعوب الأوروبية لفظ باكيبها، أي الرجل الأبيض.




يبلغ عدد سكان نيوزيلندا نحو 4.35 مليون نسمة حسب تقديرات عام 2004، وهو ضعف العدد تقريباً الذي كان في عام 1956، وقد ارتفع إلى 2.8 مليون نسمة عام 1970، وإلى قرابة 3.5 مليون نسمة عام 1991. وتبلغ الكثافة الوسطى للسكان نحو 14 نسمة/كم². ويتركز نحو 75% من السكان في الجزيرة الشمالية. ويتوزع السكان على المدن والريف بنسب متباينة، في حين يبلغ عدد سكان المدن نحو 85%، فإن عدد سكان الريف نحو 15% ومعظم سكان نيوزيلندا (90%) ولدوا فيها، وقسم آخر متحدر من أصل بريطاني، وماتزال الهجرات مستمرة إلى نيوزيلندا من بريطانيا وأستراليا وجزر المحيط الهادئ

وبعض الدول الناطقة بالإنجليزية. وهناك نحو 450 ألف نسمة من سكانها الأصليين القدماء المعروفين بالماوريين.


 وهناك لغتان رئيستان هما الإنكليزية والماورية التي اعترف بها رسمياً في عام 1987م، ويتكلم جميع السكان بالإنكليزية، في حين تقتصر الماورية على الماوريين. والديانة المسيحية بمذاهبها المختلفة (الإنجيلية، الكاثوليكية، البروتستانتية) هي دين السكان السائد. ويتمتع السكان بمستوى معيشي مرتفع، يعد من أفضل المستويات في العالم، إذ يتلقون رعاية صحية مجانية ذات مستوى عال بإشراف الدولة، ويمتلك نحو 75% من العائلات مساكن خاصة بهم، وسيارة لكل عائلة، والتعليم مجاني حتى المرحلة الثانوية. وفي نيوزيلندا سبع جامعات في مدن: بالمرستون، ويلنغتون، أوكلاند، كريستشرش، دندين، هاملتون، نابير، وعدد من الكليات والمعاهد المختلفة.

ومن أهم المدن: العاصمة ويلنغتون (520 ألف نسمة عام 2004) التي تقع في جنوبي الجزيرة الشمالية، وأكبر المدن أوكلاند (850 ألف نسمة) وفي الجزيرة الجنوبية مدن: كريستشرش (400 ألف نسمة) ودندين، وأنفركارجيل ونلسون.


اللغات

 الإنكليزية والماورية هما اللغتان الرسميتان. ويتكلم جميع السكان الإنكليزية، أما الماورية فتقتصر على الماوريين. وقد تم الاعتراف باللغة الماورية لغة رسمية في عام 1987م.


التعليم

 تتيح الدولة التعليم المجاني حتى المرحلة الثانوية ويفرض القانون على الأشخاص بين عمر 6 – 15 عاماً الالتحاق بالمدارس. وبعض المدارس الخاصة في المرحلة الثانوية، لديها تخصصات في الزراعة أو في الاقتصاد المنزلي أو الصناعة.

وتُشرف على المدارس جماعات دينية، مثل الكنيسة الكاثوليكية، بدعم من الحكومة، وتزود الحكومة النيوزيلندية المدارس بحافلات لنقل الطلبة مجاناً في الريف.

 وفي نيوزيلندا سبع جامعات هي: جامعة ماسي في مدينة بالمرستون، وجامعة فكتوريا في ولنجتون، وجامعة أوكلاند وكذلك كانتربري في كريستشيرش، وجامعة أوتانجو في دندين، وجامعة داكاتو في هاملتون، وجامعة لنكولن قريباً من كريستشيرش. وتقبل الجامعات أي طالب يجتاز امتحان القبول، وتدعم الحكومة معظم الجامعات، بالإضافة إلى العديد من الكليات والمعاهد المختلفة.

الديانة

 ينتمي السكان إلى مجموعات دينية مختلفة منها، الإنجيلية، والكاثوليكية والبروتستانتية ثم الميثودية والراتانا، التي تشمل الماووريين. وينتمي 25% من السكان إلى المجموعة الكنسية البريطانية، فهناك حوالي 18% بروتستانتين، 15% كاثوليكين و 5% ميثوديين.

1- ناقش الأثر الجغرافي لموقع ومساحة أستراليا؟

2- ما هي أهم الملامح الأساسية للجغرافيا الطبيعية لأستراليا؟

3 - أكتب عن السكان ومشكلة التوزيع والكثافة بقارة أستراليا

4- ما هي أهم ملامح جغرافية العمران في أستراليا؟

5- ما هي أهم الملامح الأساسية للجغرافيا الطبيعية لنيوزيلندا؟

المراجع

- 1- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، تقرير التنمية البشرية لعام 2009م، (الاتجاهات الديموغرافية)، وصفحات أخرى متعددة.
- 2- زين الدين عبد المقصود، نصف الكرى العربى، الأمريكى، الإسكندرية، دار المعارف 1975.
- 3- عبد العزيز طريح شرف، المرجو فى تاريخ الكشف الجغرافى.
- 4- غانم سلطان (جزر العالم أمثلة وتطبيقات) – بحار العالم ومحيطاته
- 5- فتحى محمد أبو عيانة، محمد الفتحي بكير، جغرافية الأمريكتين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994.
- 6- مرسى أبو الليل، جغرافية أمريكا الجنوبية، مطابع دار المعارف العمومية، 1950م.
- 7- محمد عبد المنعم الشرقاوى، محمد محمود الصياد، هذا العالم، دار المعارف، القاهرة، ط2.
- 8- محمد خميس الزوكة، فى جغرافيا العالم الجديد، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- 9- محمد سيد نصر وعز الدين فريد، أصول الجغرافيا الاقتصادية، مكتبة النهضة المصرية، ج1.
- 10- محمد محمد الغلبان وآخرون، جغرافية الأمريكتين، القاهرة 1986.
- 11- محمد كامل عارف، مستقبلنا المشترك، اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، عالم المعرفة، الكويت 1989.
- 12- يسرى عبد الرازق الجوهري ، الكشوف الجغرافية ، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1991.
- 13- يوسف عبد المجيد فايد ومحمد صبرى محسوب، جغرافية الأمريكتين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 1986.